

كتاب وصف مصر **وأهميته في دراسة الوثائق العربية**

دكتور

سلوى على هيلاد
كلية الآداب - جامعة القاهرة

إهداء

إلى روح استاذى الفاضل الاستاذ الدكتور / توفيق اسكندر الذى لم ينقطع عمله من الدنيا
بوفاته إلى رحمة الله ، لما خلفه من علم وسمعة طيبة .

غفر الله له ورحمه فهو الغفور الرحيم

دكتور

سلوى على هيلاد

•

•

•

•

•

•

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	المقدمة
٣ - ١	
٤	الحملة الفرنسية على مصر
٨	كتاب وصف مصر
١٢	الطبعة الثانية للكتاب (بانكوك)
١٥	مجلدات الدراسة والشروح
٢٤	مجلدات اللوحات والخرائط
٢٦	محتويات الحالة الحاضر في موسوعة وصف مصر
٢٩	أهمية موسوعة وصف مصر في دراسة الوثائق
٣٠	- احصاءات السكان
٣١	- الاديان المختلفة
٣٢	- الملابس
٣٦	- النظم والمؤسسات
٣٩	- الضرائب والاراضى الزراعية
٤٦	- الاقتصاد
٤٩	- الموازين والمقاييس والمسكوكات
٥٦	- البلاد والمخطوط والعمائر
٥٨	- متفرقات
٥٩ - ٦١	(رحلة الحج - وفاء النيل - ضرائب أهل اللمة)
٦٢	مصادر البحث
٦٥	الملاحق
٦٦ - ٧٠	ملحق رقم ١ (النقود)
٧١ - ٧٦	ملحق رقم ٢ (علماء الحملة الفرنسية)
٧٧ - ١٣٢	ملحق رقم ٣ (محتويات الحالة الحاضرة بكتاب وصف مصر)

+

—

المقدمة

إن اهتمامى بكتاب وصف مصر - الذى قام بتأليفه مجموعة علماء الحملة الفرنسية على مصر - وإدراكى العميق لقيمتها الكبيرة بالنسبة لدراسة الوثائق ، يرجع لسنتين مضت ، منذ أن كنت أقوم بإعداد رسالتى للدكتوراه - والتى ترجع وثائقها إلى العصر العثمانى - وعلى وجه التحديد عندما لم أجد كثيراً من المعلومات اللازمة لتحقيق تلك الوثائق فى مراجع ومصادر ذلك العصر ، ووجدتها فى تلك الموسوعة العظيمة - إن جازت التسمية - لوصف مصر ، والتى كانت من أهم النتائج العلمية للحملة الفرنسية ، بل لعلها أهمها على الإطلاق .

ولعل هذا الموضوع الذى يكتب عنه لأول مرة من وجهة النظر الوثائقية - على حد علمى - من أهم الموضوعات التى رأيت دراستها ، لترجيح نظر باحثى ومتخصصى علم الوثائق والعلوم المساعده له ، إلى أهمية هذا المرجع الموسوعى بالنسبة للوثائق العربية بصفة عامة ، ووثائق العصر العثمانى على وجه الخصوص ، حيث لاحظت أن كثيراً من هؤلاء الباحثين يغفلون الاطلاع على تلك الموسوعة الشاملة ، لأسباب متعددة ، قد يكون منها لغة الكتاب الفرنسية ^(١) ، وهى ليست متوفرة لكثير من الباحثين ، وإن كان هذا ليس عذراً فى اعتقادى فمن يرغب فى المعرفة والعلم يمكنه الوصول إلى ذلك بشتى الطرق ، أحدها تعلم لغة جديدة ، أو تحسينها إذا كانت متوفرة بقدر ضئيل ، وقد يكون السبب ندرة الكتاب وعدم توفره فى معظم المكتبات الجامعية ومكتبات البحوث ^(٢) ، ولكن السبب الأهم - فى رأى - هو عدم توجيه نظر الباحثين إلى أهمية الكتاب بالنسبة للوثائق والدراسات المقارنة فى المجال ، بحيث تتضح لهم بالأمثلة والدراسة تلك الأهمية .

١ - أما وقد ترجمت الأجزاء الخاصة بالدولة الممطرة *Etat Moderne* على يد الأستاذ والعلامة الفاضل زهير الشايب رحمه الله (وموارث النشر مستعراً تحت إشراف دار الشايب) والخاصة بالمصريين المحدثين من دخول العثمانيين وحتى عصر الحملة الفرنسية ، فقد أصبح مهرد علم التمكن من اللغة الفرنسية غير وارد على الإطلاق ، وإن كنت أرى - مع عظيم تقديرى لترجمة زهير الشايب - أن الرجوع إلى الأصل بلغته لمن يعرف الفرنسية أمر هام وضرورى وأجدر وأن توفرت له الترجمة العربية التى سوف تعينه بلا شك ، خاصة وأن ترتيب الترجمة مخالف عن ترتيب الكتاب الأصل بدرجة كبيرة .

٢ - النسخ الكاملة نصاً ولوحات وخرائط لكتاب وصف مصر طبعه بياتريك *C.L.F. Panchocke* محدودة فى مصر فى المكتبة المركزية لجامعة عين شمس (وقد أطلعت عليها كاملة هناك على مدى سنوات من عام ١٩٧٢ وحتى الآن) ومكتبة المعهد العلمى المصرى ، ومكتبة الجمعية الجغرافية بالقاهرة ، بينما نسخة مكتبة جامعة القاهرة ناكسة للألف الشديد .

ومن هنا رأيت القيام ببحث يسد الثغرة ، وبلغت نظر الباحثين فى مجال الوثائق والعلوم المساعدة لهذا المصنف الضخم الذى يضم أدق التفاصيل التى يحتاج إليها الباحثون فى مجال الوثائق ، علماً بأننى كنت أحت طلبه وطلبات الماجستير والدكتوراة بجامعة اثنا ، من وقت لآخر على الرجوع إلى هذا الكتاب حثا ، وكنت أجد من كثير منهم عدم التحمس أول الأمر ولكن عندما تقع أيديهم وأعينهم على معلومات قلما توجد بدقة فى مرجع آخر يدركون أهميته على الفور* ، ومن هنا رأيت أن أفرد لهذا الموضوع بحثا مستقلا ، يعين الدارسين والباحثين ، بما يضمه من معلومات جديدة من الوثائق وعلاقتها بكتاب وصف مصر ، متمثلة بنماذج مقتبسة من نصوص الوثائق وما يمكن أن تقدمه تلك الموسوعة من اضافات وتحقيقات لما يرد فى الوثائق ، والعكس ، ولا يخفى ما لذلك من أهمية فى تحقيق ونشر الوثائق ، حيث يحتاج الباحث دائما إلى مراجع معاصرة لزمين إخراج الوثائق لتتيح له فرصة الدراسة المقارنة والتحقق من صحة الوثائق (التاريخية والوثائقية « الدبلوماسية ») .

وقد أقيمت بحثاً موجزاً فى سمنار الدراسات العليا لقسم المكتبات والوثائق جامعة القاهرة فى مارس ١٩٨٧ ، عن أهمية كتاب وصف مصر بالنسبة لدراسى الوثائق فى عجالة لنفس الغرض (لفت نظر الباحثين إلى أهمية الكتاب) ولما كانت الندوات والمؤتمرات محدودة الزمان والمكان فقد كنت أتحرك خلال دائرة زمانية ، قيدت حركتى إلى حد كبير ، لذلك رأيت أن هناك ضرورة ملحة لدراسة الموضوع بتأن وروية حتى يخرج البحث فى شكله اللائق ، فعكفت على الاطلاع على كثير من الوثائق العثمانية ، بالإضافة إلى الكتب والدوريات التى تناولت عصر الحملة الفرنسية وما قبله وبعده ، كما أعدت قراءة كتاب وصف مصر (الأصل الفرنسى الحالة الحاضرة - الترجمة العربية - الاجزاء الخاصة بالحالة الحاضرة أى وقت الحملة) فضلاً عن قراءة كتاب المؤرخ المدقق عبد الرحمن الجبرتي عجائب الآثار فى التراجم والاخبار بدقة ، حتى نضج الموضوع واصلح للكتابة فقسمته إلى : مقدمة شرحت فيها أسباب اختيارى للموضوع ومبررات ذلك وطريقة عرضه وأهم مراجع البحث .

* تبرز فيه هنا المرجع فى اعتماد كثير من الأساطلة الأفاضل عليه ، حيث كان مصدراً للمعلومات بالنسبة لعدد غير قليل من العلماء على سبيل المثال لا الحصر ، الاستاذ الدكتور / شفيق غريمال فى مقالته مصر عند مفترق الطرق - عبد الرحمن الرافعى فى الحركة القومية ... وغيرهم كثيرين أهاب وعرب .

تمهيد - تناولت فيه الحملة الفرنسية على مصر وتنتائجها العلمية ، ثم تناولت كتاب وصف مصر بالشرح والوصف ؛ اجزاؤه لوحاته خرائطه ، محتوياته ثم افردت للدراسة الخاصة بأهمية الكتاب وعلاقته بدراسة الوثائق النصيب الأكبر وقد تناولت من الموضوعات أهم المجالات التي يمكن تحقيق الوثائق عن طريقها ، كالنظم والمؤسسات ، الضرائب ، الاحصاء ، الموازين والمقاييس والمسكوكات ، وغيرها .

وقد حرصت على تدعيم البحث قدر الامكان بمقتبسات من الوثائق والسجلات والدفاتر المحفوظة بدار الوثائق القومية بالقاهرة وغيرها من أماكن الحفظ وإتماماً للفائدة رأيت أن أضع عدة ملاحق تضم :

١ - لوحة (١) نموذج للنقود المستعملة في مصر وقت الحملة مصوره من كتاب وصف مصر .

٢ - قائمة بأهم علماء الحملة الفرنسية الذين ساهموا في إعداد هذه الموسوعة .

٣ - قوائم محتويات أجزاء الحالة الحاضرة من كتاب وصف مصر .

أرجو من الله التوفيق فيما أصبو اليه

د . سلوحي غلغ ميلاط

١٩٩٢

الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١ م) ونتائجها العملية

جاء نابليون إلى مصر على رأس حملة عسكرية ، ووصلها في يولييه ١٧٩٨م وبقي الجيش الفرنسي بمصر ، يرافقه علماء الحملة حتى ١٨٠١م ، وبذلك عاصرت الحملة الفرنسية نهاية القرن الثامن عشر ، وبداية القرن التاسع عشر ، وهي فترة متميزة في تاريخ مصر نظراً للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمصر في تلك الآونة والتي كانت نتاج ومحصلة ممارسة الاتراك والمماليك لأساليب ونظم فريدة في الحكم ، بل تعتبر الحملة الفرنسية على مصر نقطة تحول هامة في تاريخ مصر في العصر الحديث ، وبالرغم من قصر مدة الحملة إلا أن نتائجها غير المباشرة كانت عميقة الأثر في مستقبل البلاد من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية - بصرف النظر عن الآثار السلبية والتي ليس مجالها هنا - فلأول مرة في تاريخ مصر الحديث تخضع البلاد لنظام حكم أوربي مستنير ، وتفوز الحضارة الغربية المسيحية مصر الاسلامية ، وتتعايش النظم الغربية مع النظم الشرقية جنباً إلى جنب ويحاول ناهليون بوناپرت أن يطعم النظم الشرقية القديمة بالنظم الغربية الحديثة لخلق حضارة ، جديدة تستمد اصولها من الحضارتين الشرقية والغربية .

وقدمت الحملة الفرنسية أجل الخدمات لمصر حيث قضت على معوقات التقدم ومصدر الرجعية والتأخر ، ممثلاً في سلطة المماليك من ناحية ، وفي اضعاف سلطة العثمانيين من ناحية أخرى وكان ذلك ضرورة لقيام نظام جديد يحل محل النظم القديمة ^(١) .

ويسجل الجبرتي شيئاً غير قليل من الأعمال والتنظيمات التي كان لها أثر طيب في حياة أهل مصر ، كإهتمامهم بالصحة والنظافة ، وتعريف المصريين بشهادات الميلاد بقيد كل مولود ، وتسجيل الممتلكات ، وإضاعة الشوارع والأزقة ^(٢) ، كما انشأوا إدارة لجوازات السفر ، وخصصوا ضريبة ثابتة على الموارث ، وقد اثنى عليهم في ذلك الجبرتي ، لأن هذه الضريبة كانت من قبل مجحفة بحقوق الورثة وتعرضت الناس من جرائمها للتعنت من قبل القضاء الأتراك ^(٣) .

١ - محمد محمود السروجي : نظام الضرائب في مصر خلال القرنين ١٨ ، ١٩ وأثره في النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية (مقال بمجلة المورخ العربي ، بغداد ، اتحاد المؤرخين العرب) ص ٢٠٣ .

٢ - الجبرتي : عجائب الآثار ، ج ٢ - ص ٢٥ - ٢٧ .

٣ - ابن عباس : بقات الزهور ، ص ٢٩٦ .

ومن أهم ما أنشأه في الديوان ، ما يعرف في الحكومات المنظمة « بالأرشيف » تحفظ فيه صور الشكاوى والتظلمات ، وما يصدر عنه من الأحكام ، وادخلوا شيئاً من التنظيم الحكومي لأمن الدولة خاصة بالفنادق ، وحاربوا التسول والرشوة والشعوذة^(١) ... إلخ .

ومما سجله الجبرتي أيضاً من أثر الحملة الفرنسية في حياة الناس ، تعريفهم لأول مرة بالديمقراطية ، فقد أنشأ نابليون ، ديواناً من المصريين والأجانب أو من العلماء وحدهم لحكم مصر عن طريقه . وكان مقر هذا الديوان بيت قائد أغا قرب الرويعى بالأزليكية ، كما أنشأ دواوين أخرى في كل مديرية عن طريق الانتخاب ، كما أنهم أبطلوا السخرة وكانت شيئاً مألوفاً في ذلك الوقت ، وقد مدحهم الجبرتي لحبهم للعلم وأمانتهم في الاشتغال به ووصف الدار التي أقاموها لحفظ الكتب والنقوش والأدوات والصور والنظام الذي وضعوه لزيارتها والأفاده منها .

ولعل الأثر الثقافي للحملة الفرنسية على مصر ، أثر بالغ الأهمية على الرغم من قصر المدة التي أقاموها بمصر ، واضطرابها ، ومن أهم هذه الآثار معرفة مصر لأول مرة بالمطبعة ، واكتشاف حجر رشيد ، وفك رموز الكتابة المصرية القديمة (الهيروغليفية) ، وتأثير كبار القوم والعلماء بالمعارف والعلوم الجديدة .

ومن أهم النتائج العلمية والثقافية للحملة الفرنسية - بل أهمها على الإطلاق - هو ذلك المؤلف الضخم الذي قام بتأليفه علماء الحملة الفرنسية والمعروف باسم وصف مصر *Description de L'Égypte* حيث قام علماء الحملة^(٢) ، الذين رافقوا الجيش الفرنسي بدراسة أحوال مصر من مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وسجلوا كل ما جمعوه في تلك الموسوعة الضخمة ، وقد اتسمت الاعمال العلمية للفرنسيين في مصر بالدقة والمنهج العلمي ، وهذا أمر طبيعي خاصة وقد اسس نابليون بجانب الديوان مجلساً له صبغة علمية وله علاقة بإدارة الحكومة وهو المجمع العلمي المصري *Institute d L'Égypte* ، اختار لعضويته

١ - محبرة الشراوى : دراسات في تاريخ الجبرتي مصر في القرن ١٨ . ص ١٨٢ - ١٨٤ .

٢ - ما أن عاد إلى فرنسا هؤلاء العلماء والباحثون والفلكيون والمهندسون وعلماء الطبيعة ورجال الأدب والمعارف والرسمين ، حتى انفقوا سبعة عشر عاماً في إعداد وتصنيف المواد التي كانت قد جمعت لديهم ، ومن أبرز هؤلاء العلماء : بوترليه Biot ، مونغ كرنجيه Monge ، كونتيه Conté ، فورييه Fourier ، جيرارد Girard ، جوللو Jollois ، لانكريه Lancret ، جومارد Jomard - دي شابرول Oe Chabrol - انظر ملحق رقم ٢ في نهاية البحث . قائمة بأسماء العلماء وتخصصاتهم مأخوذة من *Description de l'Égypte Tome I, P. Chvil* وزهر الشايب . الترجمة . مجلد ١ . ص ٢ .

خلاصة أعضاء بعثة العلوم والفنون التي صاحبها معه إلى مصر وتضم هذه البعثة علماء ورجال الفن فيها وهم متخصصون في الرياضة والهندسة ، الفلك ، الميكانيكا ، الكيمياء ، طبقات الأرض والمعادن ، النباتات ، حياة الحيوان ، الطب والجراحة ، الصيدلة ، الاقتصاد السياسي الآثار القديمة ، هندسة المعمار ، التصوير ، الرسم ، هندسة الري والطرق والجسور ، الهندسة الجغرافية والبحرية والميكانيكية ، النقش والحفر ، الأدب ، الموسيقى ، الطباعة العربية والفرنسية .

وقد بقى أعضاء هذه البعثة بلا عمل حتى انتهت الأعمال الحربية ، ودخل نابليون القاهرة فاعتزم الانتفاع بمواهب أولئك العلماء والفنيين وتمكينهم من العمل في النواحي التي تخصصوا فيها ، فاستدعاهم وفكر في إنشاء المجمع العلمي المصري ^(١) ، على غرار المجمع الفرنسي الذي كان هو عضوا فيه ، وانتخبه من نوابغ البعثة وضم إليهم نخبة من كبار القواد والضباط ممن لهم باع في العلوم ، وكان أمره بإنشاء هذا المجمع في ٢٢ أغسطس سنة ١٧٩٨ ، وضمنه الغرض من إنشائه وبهتان اختصاصه ، ويتألف من ست وعشرين مادة تتلخص فيما يلي :

الغرض من المجمع : يتألف في مدينة القاهرة مجمع للعلوم والفنون الغرض منه :

- ١ - تقدم العلوم والمعارف في مصر .
- ٢ - دراسة المسائل والأبحاث الطبيعية والصناعية والتاريخية الخاصة بمصر ونشر هذه الأبحاث .
- ٣ - إهداء وأية للحكومة في المسائل التي تستشير بها .

أقسام المجمع : يتألف من أربعة أقسام :

- ١ - قسم الرياضيات ، ٢ - قسم الطبيعيات ، ٣ - قسم الاقتصاد السياسي
- ٤ - قسم الآداب والفنون ، وكل قسم يضم اثني عشر عضواً .

انعقاد المجمع : يجتمع مرتين في الشهر ، ويجوز لقواد الجيش الفرنسي حضور الجلسات
أبحاث المجمع : ينشر المجمع مجموعة أبحاثه كل ثلاثة أشهر ، وتشمل هذه المجموعة مذكرات أعضائه ، وتقارير اللجان التي يؤلفها ، لدراسة المسائل التي تعرضها عليه الحكومة .

١ - إنظر أساء أعضاء المجمع العلمي المصري بكتاب الرافعي : تاريخ الحركة القومية ص ١٠ .

ويقرر المجمع جائزتين كل سنتين الأولى لأهم بحث خاص بتقديم الحضارة والمدينة في مصر ، والثانية لأهم بحث بتقديم الصناعة ، وتتألف لتوزيع الجائزتين لجنة تنتخب بالإقتراع ، وتطبع الأبحاث سواء التي ايجزت في مجموعة المجمع أو التي لم تنل الجائزة إذا رأت اللجنة أنها جديرة بالنشر ^(١) ، ولاشك أن هذا المجمع من الاعمال الجليله للحملة الفرنسية وقد عبر الراقى عن ذلك بقوله « بذل أعضاء المجمع العلمى جهوداً كبيرة في خدمة العلم والفن وكانوا دائمي النشاط ، مجدين في أعمالهم ، مثابرين في أبحاثهم فكان المجمع العلمى من أعظم المجامع العلمية قدراً وأكثرها ثمرة ^(٢) » .

ولعل إنشاء بونابرت لهذا المجمع العلمى جاء من إحساسه بأن العلم يترك آثاراً أبقي من الحرب فلم يقنع ابداً بأن يكون قائداً عظيماً فقط ، لتصريحه أكثر من مرة أنه عدو العسكرية ، ومالم يخلف وراءه أثراً في التشريع والتقدم الصناعى والعلمى وجلال الأعمال الفنية ، فلن يكون حظه في سجل التاريخ أكثر من فقره عابره ، فمصر تصلح معيلاً تجريبياً لتحقيق هذه الغايات في رأيه ^(٣) .

وهكذا تركت الحملة الفرنسية آثاراً واضحة ، في ميدان العلوم والفنون والآداب والدراسات المتعلقة بها ، ويرجع ذلك - بطبيعته الحال - إلى اصطحابها مجموعة العلماء المتخصصين - المشار إليهم - في العلوم والفنون ، وإنشاء المجمع العلمى المصرى الذى كان له فضل كبير في الدراسات التى خرجت فيما بعد والاعمال الجليله لهذه الكوكبه العلميه ، رغم قصر الوقت الذى أمضته الحملة في مصر ، ورغم الصعوبات التى اعترضت طريقها ، وكانت النتائج العلميه للحمله الفرنسيه هى اهم نتائج ذلك الاحتكاك الحضارى بين مصر وفرنسا ^(٤) . ولعلنا نستطيع ان نتبين كل تلك الحقائق من روايات الجبرتي ^(٥) عن علماء الحملة ومكتبة المجمع العلمى ، ومحتوياتها ، ونحار بهم المختلفه ، واهتمامهم الزائد بالعلم والتفانى في دقة المنهج .

١ - الراقى : تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر ج١ ص ١١٨ . ١١٨ .

٢ - الراقى : المرجع السابق ج١ ص ١٤٥ .

٣ - هيرولد ج كرسنوفر : بونابرت في مصر . ترجمة فؤاد أندراوس . ص ١٧٩ .

٤ - جلال يحيى : مصر الحديثة ١٥١٧ - ١٨٠٥ م . ص ٥٣٨ . ٥٣٩ .

٥ - الجبرتي : عجائب الآثار . ج٢ . ص ٢٥ - ٢٧ .

كتاب وصف مصر Description de L'Égypte

اشترك فى وضع الكتاب عدد كبير من علماء الحملة الفرنسية ، كل فى نطاق دراساته ، وبحوثه التى تتعلق بتاريخ مصر الحديثه وجغرافيتها وأحوال أهلها وعاداتهم وثوراتها الطبيعية ، ونشر الكتاب لأول مرة بعد أن عاد علماء الحملة إلى فرنسا ، حيث أمضوا سبعة عشر عاماً فى إعداد وتصنيف المواد التى جمعوها ^(١) . وقد ظهر المجلد الأول ١٨٠٩م وكتب على غلافه - كذلك المجلد الثانى « طبع بأمر جلالة الامبراطور نابليون » ، ولكن بقية المجلدات ظهرت بعد سقوط نابليون ، لذلك كتب عليها طبعت بأمر الحكومة ، وقد استغرق العمل فى هذه الطبعة من ١٨٠٩ حتى ١٨٢٢ م ، وظهر الكتاب فى تسعة مجلدات تشتمل على أبحاث العلماء ، ثم أحد عشر مجلداً أخرى تضم الرسوم والخرائط ، والمجلدات التسع جاءت على النحو التالى :

أولاً : مجلدان فى التاريخ الطبيعى لمصر وهى دراسة لطبيورها ونباتاتها وحيواناتها واسماكها وحشراتنا ... إلخ .

ثانياً : أربع مجلدات لدراسة التاريخ القديم لمصر تنقسم إلى قسمين مجلدان للدراسة التاريخية (التاريخ الفرعونى) للعصور المصرية القديمة ، ومجلدان لوصف الآثار المصرية القديمة ثالثاً : ثلاثة مجلدات لدراسة الحالة الحاضرة لمصر ، أو مايعبر عنه بالدولة الحديثة أو الحالة الحاضرة *Értat Moderne* . وتعتبر من بداية الفتح الاسلامى لمصر سنة ٦٤٠م سنة ٢٠ هـ ، وحتى وصول الحملة الفرنسية ، وإن كانت تركز - بصفة خاصة على - أحوال مصر منذ الفتح العثمانى سنة ١٥١٧م وحتى مجىء الحملة الفرنسية على مصر .

أما الطبعة الثانية : المعروفة بطبعة بانكوك *C.L.F. Panckoucke* فقد ظهرت فى سنة ١٨٢٩م فى ستة وعشرين مجلداً للأبحاث ، بالإضافة الى أحد عشر مجلداً للوحات والاطلس الجغرافى ، وذلك بموجب مرسوم ملكى صادر من لويس الثامن عشر سنة ١٨٢٠ ، وقد جاء فى مذكرة مسيو بانكوك الى وزير الداخلية

١ - جلال يحيى : مصر الحديثة ١٥٧ - ١٨٠٥ ، ص ٥٤٦ - زهير الشايب - الترجمة العربية ج١ ص ٨٧ .

الفرنسى بخصوص اعادة طبع كتاب وصف مصر طبعة ثانية مايلى :

« كانت مصر موضوعاً لعدد ضخم من المؤلفات ، لكن احداً لم يتمكن حتى وقت قريب من الحصول على معرفة تامة ودقيقة عن هذه المنطقة من العالم ، وكان ذلك يتطلب حدثاً غير عادى وظروف مواتية لا يستطيع أن يهيئها إلا جيش منتصر حتى تنهيا الوسائل اللازمة لدراسة مصر بالعناية التى تليق بها ، لقد كانت هذه البلاد التى زارها اشهر فلاسفة الزمن القديم هى النبع الذى اغترف منه الاغريق ، بل والرومان كذلك ، مبادئ القوانين والعلوم والفنون ، ولم يكن مسموحاً للاجانب فى عهد الاغريق والرومان أن يتوغلوا فى هذه البلاد حتى يبلغوا معابدها ، ولم تعد هذه المنشآت فيما بعد أن حاق بها الاهمال ، أكثر منالاً بالنسبة للرحالة الأوربيين منذ أن استقر الدين الاسلامى بها .

أما أن توصف وترسم وتجمع وتفحص كل منتجاتها الطبيعية ، وتوضع خرائط دقيقة ومفصلة عن هذه البلاد ، وأن تدرس الأرض والطقس والجغرافية الطبيعية وكل ما يتصل بتاريخ المجتمع ، وتاريخ العلوم والفنون ، فلقد كانت تلك هى غاية هذه المهمة ، وهذا العمل الذى ننشر منه اليوم طبعته الثانية هو الثمرة المشتركة لجهودهم ^(١) » .

ومحتويات الطبعة الثانية الست والعشرون مجلداً هى نفسها محتويات المجلدات التسع فى الطبعة الأولى ، لأن الطبعة الثانية جاءت أصغر حجماً من الأولى ^(٢) أما المجلدات الاحدى عشر للوحات والأطلس فهى نفس المجلدات التى صدرت مع الطبعة الأولى وهى خمس مجلدات للوحات العصور القديمة ، ومجلدان فى ثلاثة اجزاء للتاريخ الطبيعى - مجلدان للحالة الحاضرة لمصر بالإضافة الى مجلد واحد يشتمل على مقدمة لفورييه مع شرح للوحات ثم الأطلس الجغرافى ويشتمل على خرائط مفصلة لمدن وأقاليم مصر .

الطبعة الثالثة : طبع الكتاب للمرة الثالثة فى فرنسا عام ١٩٩١ م ، سلمت أول نسخة من هذه الطبعة ، فى احتفال ثقافى كبير للرئيس / محمد حسنى مبارك .

١- زهير الشايب - الترجمة العربية ، ج ١ ، ص ٢٧٩ وما بعدها .

٢ - حجم الكتاب فى الطبعة الثانية - موزع دراستنا - يبلغ ١٣,٥ سم عرض ٢٠,٨ سم طول .

الترجمة العربية : صدرت الترجمة العربية لكتاب وصف مصر التى قام بها المرحوم زهير الشايب فى طبعتين الأولى للمجلد الأول (المصريين المحدثون) ٧٥ / ١٩٧٦ م ، والطبعة الثانية من المجلد الأول من الترجمة العربية الكاملة لوصف مصر سنة ١٩٧٩ م .

وقد صدرت مجلدات الدراسات متتالية ولكن ليس بنفس ترتيب الابحاث الأصلية فى الأصل الفرنسى ، وجاءت الترجمة على النحو التالى :

المجلد الأول : وصف مصر - المصريين المحدثون - تأليف علماء الحملة الفرنسية وترجمة زهير الشايب ، الطبعة الثانية فريدة ومنقحه ، والناشر مكتبة الخانجي مصر .

المجلد الثانى : العرب فى ريف مصر وصحراواتها .

المجلد الثالث : المدن والأقاليم المصرية .

المجلد الرابع : النظام المالى والإدارى فى مصر العثمانية ج ١ .

المجلد الخامس : النظام المالى والإدارى فى مصر العثمانية ج ٢ .

المجلد السادس : الموازين والنقود .

المجلد السابع : الموسيقى والغناء عند قدماء المصريين .

المجلد الثامن : الموسيقى والغناء عند المصريين المحدثين .

المجلد التاسع : الآلات الموسيقية المستخدمة عند المصريين المحدثين .

وظهر أخيراً المجلد العاشر فى سنة ١٩٩٢ عن مدينة القاهرة - المخطوط العربية على عمائر القاهرة بإشراف دار الشايب للنشر بعد تولى ابنة المرحوم زهير الشايب مسئولية النشر لهذه الموسوعة العظيمة .

وقد اعتمد هذا البحث على الطبعة الثانية (ناپكوك) المشار إليها سابقاً للأسباب التالية :

١ - تعتبر الطبعة الأخيرة للكتاب حتى الآن ، حيث لم تصل الطبعة الثالثة الى مصر - على حد علمى - بعد الإحتفال الثقافى المشار إليه .

٢ - محتويات المجلدات الست والعشرين فى الطبعة الثانية هى نفسها محتويات المجلدات التسع فى الطبعة الأولى ، والاختلافات بين الطبعتين طفيفة تجمل فى الآتى :

أ - أهديت الطبعة الأولى الى الامبراطور نابليون ، بينما الثانية إلى صاحب الجلالة الملك لويس .

ب - بدأت الطبعة الأولى بمجلدات الدولة الحديثة الثلاث أما الطبعة الثانية فبدأت لوصف آثار العصور القديمة .

ج - تشمل الطبعة الثانية على مقدمة تقع فى ١٨٠ صفحة (حجم الطبعة الثانية ١٣,٥ × ٢٠,٨ سم) وضعها فوربيه ، ونفس المقدمة وضعت فى المجلد الأول للوحات .

د - تشتمل الطبعة الثانية على دراسة لم ترد فى الطبعة الأولى وتتناول جامع أحمد بن طولون وحياة منشئة .

ونظراً لتوفر هذه الطبعة كاملة فى بعض المكتبات القليلة فقط فى مصر رأيت إثباتها كاملة قبل أن تتعرض لأى خطر وارد .

الطبعة الثانية للكتاب ' بانكوك '

يبدأ الجزء الأول من هذه الطبعة (بانكوك) بصفحة العنوان التالية :

Description de L Égypte

ou

Re Cueil

Des Observation et Des Recherches

Qui on été faites en Egypte

Pendant L Expédition de L'armée Fran çais

Seconde Edition

De Dediee au Roi

Publiée Par C.L.F Pan Ckoucke

Tome Premier

Antiquite's - Descriptions

Paris

Iprimerie de C.L.F Pan Ckoucke

M.D.CCC. XXI

تليها صفحة ورد فيها :

Description de L' Égypte

dediée

A.S.M. Louis XVIII

ثم صفحتان غير مرقمتان بأسماء علماء الحملة الفرنسية .

ويبدأ الجزء الأول بتمهيد تاريخي *Préface Hisrorique* أعده م . فوريسر وهو مرقم بالأرقام الرومانية ويقع في (CIV) من صفحة 1 إلى CIV ، ثم استهلال *Avertissement* ، نهايته تعليمات غاية في الأهمية خاصة بالنطق وكيفية القراءة وطريقة الكتابة للحروف العربية ومقابلاتها

اللاتينية المستخدمة في الكتاب تليها قائمة - ضرورية للقارئ - بالحروف الفرنسية ومقابلاتها العربية على شكل جدول على النحو التالي :

آ = a , é , i , ou	ز = z .
ب = b .	س = s .
ت = t .	ص = S . ou ç .
ث = t .	ش = ch .
ط = t .	ع = , .
ج = g .	غ = gh .
ح = h .	ف = f .
ه = h .	ق = q .
خ = kh .	ك = k
د = d .	ل = l .
ذ = d ou z .	م = m .
ض = d .	ن = n .
ظ = d .	و = o , ou 2)
ر = r .	ي = y . 3)

1) Quand l'elif est initial , on l'exprime par les memes lettres sans accent .

ويعنى أنه :

عندما تكون الألف في البداية ، فتعبر عنها بنفس الحروف بدون وضع الحركات (^) (`) .

2) La meme lettre , quand elle est suivie de l'elif final se rend par ouú avec l'accent cir conflexe, Comme dans Edfoú. ادفوا

حرف الواو ؛ عندما يتبع بالألف في النهاية يتحول الى ouú بالحركة مثلما في كلمة ادفوا .

3) ' On exprime l'yé final par deux points , dans les mots la forme de kobr d ou etc . " . وأحدى ihdd - koubard كبرى

حرف ي : يعبر عن حرف الياء النهائية بنقطتين فوق حرف a (الألف المقصورة) كما فى كلمة كبرى ، أو كبرى أو إحدى ... إلخ .

4) ' *En general, on a exprimé la fatha par la lettre e , le kesra par e ou par i , suivant la pronon ciation vulgaire , quand il accompagne l' yé , il n' est pas exprimé* " .

وبشكل عام عبرنا عن الفتحة بالحرف e و الكسرة بحرف e أو i متبوعاً بالنطق الشائع : وعندما تصحبها الهاء yé فلا نعبر عن ذلك ،

5) ' *On n' a pas eu égrd ou te ch dyd ou signe de redou blement , pour les lettres ch ش , gh غ , kh خ , ou و , ety ي* " .

ولا بالشدة أى العلامة الدالة على تضاعف الحرف بالنسبة لحروف الشين ch ، والغين gh والحاء kh ، والواو ou ، والهاء y ، كما نعبر عن التغييرات الأخرى الخاصة بالحروف الهجائية العربية إلا إذا كانت محسوسة من الأذن فى النطق العامى .

6) ' *On n'a exprimé les lettres mobdifications propres á l'alphabet arabe que lorsqu' elles sont sensibles á l'oreille dans la prononciation vulgaire* " .

يبدأ الترقيم بعد هذه الارشادات من رقم (1) إلى (445) (١ - ٤٤٥) ثم ينتهى الجزء الأول بقائمة للمحتويات التى وردت فى هذا الجزء .

أما ص رقم ١ جاء بها :

Antiquités descriptions chapitre première Description de L'Í Le de phil Æ

وهو الفصل الأول يتضمن وصفاً لجزيرة فيله بقلم ف . ميشيل أنج لاتكرىه Lancret .

يلى ذلك الجزء الثانى ثم الثالث إلى آخر الاجزاء (الستة) والعشرين والجدول التالى يتضمن

شرح مفصل لأجزاء الكتاب .

مجلدات الدراسة والشروح

أسماء العلماء	المحتوى	عدد الصفحات	إجزاء الكتاب	
			الترقيم الأصل	
بقلم لا تكريه	وصف لمجزرة فيلة (العصور القديمة) .	٤٤٥	الأول	I
بقلم م . جولوا مهندس البحيرات	وصف عام لمدينة طيبة (الوادى والقرى) .	٦١١	الثانى	II
بقلم جومار	وصف مقابر مدينة طيبة (ملاحظات تاريخية)	٥٠٠	الثالث	III
بقلم جومار	وصف طوبغرافى وجغرافى لآثار ابيدوس .	٥٣٣	الرابع	IV
بقلم جومار	وصف عام لمقبيس والأهرامات مصحوباً بملاحظات جغرافية وتاريخية .	٦٧٩	الخامس	V
چيرار مهندس الكبارى والجسور وعضو المعهد العلمى المصرى مدير الجسور والمياه فى باريس	المقاييس المصرية - مذكرة عن مقياس النيل .	٤٩٨	السادس	VI
جومار	عرض لنظام القياس لقدماء المصريين ويتضمن أبحاث فى معرفتهم بالهندسة والجغرافيا والفلك وينتهى بقائمة مفصلة عن نظام المقاييس فى مصر القديمة والمقاييس الرئيسية عند الأمم الأخرى .	٥٨٤	السابع	VII

* كل جزء ينتهى بقائمة محتويات لما تضمنه - نمرؤج من هذه القوائم مصورة فى ملحق رقم (٢) .

أسماء العلماء	المحتوى	عدد الصفحات	إجزاء الكتاب	
			الترقيم الأولى	
	<p>(٢) قائمة بمختلف مقاييس الأذرع (٥٠ سم) القديمة والحديثة .</p> <p>(٣) قائمة بالمقاييس الطولية عند العرب القدماء والمعاصرين .</p> <p>(٤) قائمة بالمقاييس الرومانية الطولية .</p> <p>(٥) المقاييس العبرية (اليهودية مقارنة بغيرها من المقاييس الأخرى) .</p> <p>(٦) مقاييس ما بعد جوليان (مقاييس مصرية ومكايل) .</p> <p>(٧) مقاييس منسوبة إلى الأباطرة (مصرية ويهودية) .</p> <p>(٨) المقاييس المصرية خلال فترة بلثون الإسكندرية .</p> <p>(٩) المقاييس المصرية خلال فترة بلثون الإسكندرية .</p> <p>(١٠) المقاييس المصرية فترة اليونان (زمن هيروdot) .</p>	٤٩٦	VIII	الثامن
جومار	<p>شرح فلكى للمقابر الأولى للملك طيبه فى البر الغربى متبوعاً بأبحاث عن الرموز القديمة ويتضمن خريطة ص ٧٦ لفروع النسل القديمة بالوجه البحرى (الدلتا) .</p>			

أسماء العلماء	المحتوى	عدد الصفحات	إجزاء الكتاب	
			الترقيم الأصلي	
فورييه	أبحاث عن العلوم والحكومة (الإدارة) فى مصر ، ومقدمة يشتمل على النتائج العامة وعرض عن الفلك المصرى ، أقسام المؤلف ، حصر للأسئلة الواردة فى كل المذكرات ، المبادئ المترتبة على الأسئلة ، عرض للهدف من الكتاب ، يتضمن لوحة (ص ٥٧٥) بها الألفبائية الفرنسية ومقابلاتها اليهودية والعربية فى أول الكلمة ووسطها وآخرها فى النقوش الوسيطة .	٦١٦	التاسع	IX
	يتضمن شرحاً للوحات الدولة القديمة متضمناً لوحات الاجزاء من الأول وحتى الخامس .	٦٠٨	العاشر	X
نويه فلكى يجمع العلوم والفنون المصرى	الحالة الحاضرة ، ملاحظات فلكية - ودراسة عن الاتصال بين البحر الأبيض وبحر الهند عن طريق البحر الأحمر وقنال السويس مع شرح لوجهات النظر المختلفة عن قارة الهند والقنال القديم التى تصل بين البحر الأحمر والأبيض والعمليات الطبوغرافية ودراسة لبحيرة المنزلة .	٥٦٨	الحادى عشر	XI
م . لويير	ودراسة عن منار الإسكندرية .			
لاتكريه	دراسة عن نظام الضرائب العقارية وعن إدارة مديريات مصر تحت حكم الماليك .			

أسماء العلماء	المحتوى	عدد الصفحات	إجزاء الكتاب	
			الترقيم الأصلى	
	دراسة عن أنواع العلاج الطبى المستخدمة فى مصر والأعشاب ، دراسة عن أنواع الضرائب ومصطلحات العصر مثل عادة اوراق شتوى وصيفى ، مال الجبهات ، مال الكشوفية ، حق الطريق ، عادة رأس نوية ، مال حماية مضاف ، برانى ، مال حر ، مبرى ، فاىض .. إلخ .	تابع الحادى عشر		
جنرال اندرسىوسى Andréossy	الحالة الحاضرة ، دراسة عن وادى النطرون بحيرات المياه ، بحث ميدنى .	٥٠٣	XII	الثانى عشر
كولية V. Collet	الحالة الحاضرة ، وصف فنون المصانع والحرف والأمراض - الموسيقى (يتضمن النوت الموسيقية مع شرح للألات الوترية) .	٥٦٨	XIII	الثالث عشر
م . فيلوتو	الحالة الحاضرة ، الفنون الموسيقية فى مصر مختلف الموسيقى الافريقية الشائعة فى مصر والموسيقى العربية ، يتضمن لوحات للفنون الموسيقية للتواشيح التركية والعربية والسيرة الهلالية .	٤٩٦	XIV	الرابع عشر
ج . مارسيل	الحالة الحاضرة ، الميداليات المصرية ، دراسة عن مقياس النيل بالروضة والنقوش المحيطة بهذا الأثر ويتضمن هذا الجزء النقوش الكوفية نى	٥٨٨	XV	الخامس عشر

أسماء العلماء	المحتوى	عدد الصفحات	إجزاء الكتاب	
			الترقيم الأصلي	
	<p>مصر وفماذج الخط العربى على الآثار العربية ، ودراسة الخط الكوفى مع اعطاء أمثلة للخط مثل الاعجام وقراءة الكلمة بأكثر من نطق مما يؤدى الى الخلط مثل كلمة () يمكن أن تقرأ ثيب - نتب - بنتت - بنت بيت - ينب .. إلخ .</p> <p>كلمة (رنب) رنب - زيت - زيب - ريب زيت - رتب .. إلخ .</p> <p>لوحات لأشكال البمسلة لتسع أنواع من المخطوط للبسملة .</p> <p>من أهم الأجزاء على الاطلاق لدراسة الخط العربى .</p>		تابع الخامس عشر	
پ . مارتن	<p>الحالة الحاضرة ، دراسة هيدروجرافية (وصف للمياه) دراسة جغرافية لمحافظة بنى سويف والفيوم ، دراسة عن العملات المصرية انواعها ضربها ووزنها ، متضمنة لوحات هامة .</p>	٥١٢	السادس عشر	XVI
د صومايل برنادر	<p>وقوائم مفصلة (ص ٥٠٧) عن العملة نوعها واسمها ومقاديرها وأماكن ضربها وسنوات ضربها مثل الذهب الدينار ، الفندقل ، النصف والزر محبوب وسكين محبوب ، والنصفية هدايا الاعياد الفضة الدرهم ، القروش أو القروش أو الجروس والميدى ، والبارات .</p>			

أسماء العلماء	المحتوى	عدد الصفحات	إجزاء الكتاب	
			الترقيم الأصلي	
چيرار	الحالة الحاضرة ، دراسة عن الزراعة والصناعة والتجارة فى مصر ؛ يتضمن أدوات الزراعة وصفا واستخداماً والمعاصيل الزراعية بمصر منفصلة ، وأنواع الصناعات والمصانع بمصر ، والتجارة ، والعلاقات التجارية بين مصر وإفريقيا (دارفور - سنار فزان) وأوروبا وآسيا .	٦٥٦	السابع عشر	XVII
دى شابرول	الحالة الحاضرة - عادات وتقاليد مصر المعاصرة ويشمل الجو والسكان والعادات وطبقات المجتمع ومختلف الديانات والعربان ، والأنسان المصرى فى مختلف الأعمار (طفولة ، شباب ، كهولة) والتعليم ، العلوم والفنون ، الآداب والشعر ، عادات الزواج والطلاق ، والموت والجنازات والمقاهى والحمامات العامة والقبور النظم والمؤسسات ، الحكومة والقضاء .. إلخ . التجارة والصناعة والزراعة .	مجلدا ٦٥١	الثامن عشر وتقع فى ثلاث مجلدات	XVIII
شابرول ولانكره	الحالة الحاضرة دراسة طبوغرافية فى أجزاء مصر ، من الرحمانية الى الإسكندرية وبحيرة المريوطية ودراسة عن ولايات مصر القديمة والحديثة .	مجلد ٢ ٥٥٢		Bis

أسماء العلماء	المحتوى	عدد الصفحات	إجزاء الكتاب	
			الترقيم الأعلى	
البارون لارى	دراسة عن التكوين الفيزيقي للمصريين والاجيال المتعاقبة التي سكنت مصر .	مجلد ٢ ٥٥٢	XVIII	Bis
م . بوديه	دراسة عن البشرية ، وعن الأودية على النيل من مقياس الروضة والأهرامات وسطح مصر .			
جومار	ودراسة عن مدينة القاهرة والقلمة مع شرح للوحات القاهرة في الملاحق وهي دراسة مفصلة دقيقة عن القاهرة ، والصناعات والمهن الميكانيكية .			
	الحالة الحاضرة - أوله قائمة بمحررى كتاب وصف مصر ، ثم بحث عن جامع ابن طولون ونقوشه ، يليه كشف جغرافى وقائمة بأسماء مناطق مصر مقسمة إلى ولايات بحسب الاطلس الجغرافى للكتاب ؛ البلاد اسماؤها بالعربية والفرنسية كما وردت بالاطلس من اسوان جنوباً	مجلد ٣ ٢٦٥ صفحة + ٣٦ لوحة +	تابع	XVIII ter
الخريطة لجومار وچاكوتين	والوجه القبلى ثم الوجه البحرى ، ثم فلسطين وسوريا ، يلى ذلك خريطة للوجه البحرى (الدلتا) ، مصر السفلى ، وخريطة طبوغرافية لمصر كلها . ثم لوحات للخطوط العربية ، ولوحة للألفبائية مقارنة بالفينيقية واليونانية واليهودية والكلدية والسوريانية ، والعربية الحديثة ودراسة عن الحروف أول ووسط وآخر الكلمة .	خريطتان		

أسماء العلماء	المحتوى	عدد الصفحات	إجزاء الكتاب	
			الترقيم الأصلي	
چولوا ودفيلير وچومار	أوله أسماء مؤلفي التصميمات - لوحات الاجزاء الخاصة بالعصور القديمة ثم جزيرة قيله - ولوحات عن طبيبه ولا يمكن الانتفاع بمجلدات اللوحات دون الاستعانة بهذه الشروح المفصلة .	٦٠٨	جزء بدون ترقيم	
م . كولبرت	التاريخ الطبيعي والنبات والظواهر الجوية والأرصاد ، والمناخ ، ودراسة مقارنة عن النباتات في مصر وفرنسا ، وصف للنبات في مصر الوسطى والصعيد .	٤٧٢	التاسع عشر	XXIX
م . ديليل	ثم وصف للوحات التي وردت بمجلد اللوحات الخاصة بهذا الجزء .			
چيرار	التاريخ الطبيعي ، ويتضمن وصفاً لوادى التيه ودراسة جيولوجية ، وطبوغرافية ، والتسهيلات الخاصة بالاتصال بين النيل والبحر الأحمر .	٥٢٨	العشرون	XX
م . دى لوزيس مهندس ورنيس في التعدين والمعادن الملكية	ثم دراسة عن التكوين الفيزيقي لمصر وأصل السكان والبنية البشرية ، يليها التغيرات التي حدثت بعد دخول العرب على مقياس النيل بالروضة .			
م . دى روزير	التاريخ الطبيعي ، المعادن ، والحيوان ، التاريخ الطبيعي للتكوين الفيزيقي لمصر وجزء جغرافي عن بعض الجهات وحدود بحيرة قارون	٤٨٢	الواحد والعشرون	XXI

أسماء العلماء	المحتوى	عدد الصفحات	أجزاء الكتاب	
			الترقيم الأصل	
	وملاحظات عن وادى النطرون والبحيرات وشرح للوحات الخاصة بالمعادن والأشكال التوضيحية .	تابع الواحد والعشرون		
ج . سافيجيني عضو الاكاديمية العلمية للمعهد المصرى	التاريخ الطبيعى - الحيوان - أنواع الحيوانات المختلفة ، وقائمة منظمة للحيوانات البحرية ووصف كامل للوحات الخاصة بالحيوانات والرسوم والأشكال التوضيحية التى تضمنها مجلدات اللوحات .	٤٦٨	الثنائى والعشرون	XXII
ج . سافيجيني	التاريخ الطبيعى - الحيوان شرح مكمل للجزء السابق للحيوانات المختلفة فى مصر وسوريا وأنواعها والتنفذية الجلد والخصائص الخاصة بكل منها .	٤٥٦	الثالث والعشرون	XXIII
جيوفرى سانت هيلار عضو المعهد العلمى المصرى	التاريخ الطبيعى - الحيوان ، وصف للزواحف الموجودة بمصر وأنواعها وأشكالها وخصائصها وبآخره وصف للتماسيح بمصر ثم شرح موجز للوحات الخاصة بالزواحف فى الملاحق قام به ج . سافيجيني .	٥٧٩	الرابع والعشرون	XXIV

مجلدات اللوحات والخرائط

ترتب لوحات كتاب وصف مصر بنفس ترتيب الكتاب ، العصور القديمة (*Antiquités*)
ويرمز لها في كل المجلدات بحرف (A) ، ثم الحالة الحاضرة (*Etat Moderne*)
ويرمز لها في المجلدات بحروف (E.M) ثم التاريخ الطبيعي (*Histoire Naturelle*)
ويرمز له بحروف (H.N) .

وتتميز مجلدات اللوحات بضخامة الحجم حيث يبلغ مقاس الواحد من التجليد
الخارجي ٥٤,٥ × ٧٢,٥ سم وعرض الصفحة من الداخل ٥٣ سم بينما طولها ٧١ ، وكلها مجلده
من الكعب بالجلد المزخرف بالذهب ، والورق المقوى للغلاف مغطى بالورق المزخرف باللون الأحمر
كما أن الجوانب الخارجية والزوايا مدعمة بالجلد لحماية الغلاف ، ومع ذلك فقد أصاب المجلدات
البلى في بعض أجزائها .

وتتكون اللوحات من خمسة أجزاء للعصور القديمة واثنين للحالة الحاضرة واثنين في ثلاث
مجلدات للتاريخ الطبيعي وأطلس جغرافى مستقل وتفصيلها كالاتى :

الأقسام	الأجزاء	عدد اللوحات	المحتوى
العصور القديمة «A»	١	٩٧	يبدأ بجزيرة فيله ، وكل البلدان الواقعة فيما بين الشلال الاخير ومدينة طيبة فيضم اسوان ، والشلالات ، السفنتين كوم امبو والسلسلة ، أدفو .. اسنا .
	٢	٩٢	لطيبة ويشتمل على البرديات والرسوم وما وجد في المغارات من أشياء .
	٣	٦٩	يشتمل على المباني الأثرية الواقعة إلى الشمال من طيبة ، دندره ، ابيدوس ، انتيوبوليس
	٤	٧٢	هرمبوليس ، ماجنا ، انتينوى ، الفيوم ، الأهرام عمفيس ، مصر السفلى ، هليوبوليس ، كانوب
	٥	٨٩	الإسكندرية ، وتضم المجموعات الهيروغليفية والنقوش والنقود والفخاريات والتماثيل والعاديات .. إلخ .

المحتوى	عدد اللوحات	الأجزاء	الأقسام
يشتمل على مصر العليا (جنوب) ومصر الوسطى والقاهرة ، ومصر السفلى (وجه البحرى) ويرزخ السويس وضواحيه ومن أهم المحتويات : مقياس النيل ، سور مجرى العيون ميناء بولاق ، مسجد بن طولون ، وقصر الأزيكية وباب الفتوح ، وبيوت الكبراء ومنازلهم مع تخطيط هندسى لكل شكل ، وقصر الحكم للجيش الفرنسى ، منزل حسن الكاشف ، منزل إبراهيم كخيما السنارى ، تفاصيل عن القبور والأضرحة .. المقطم ، باب الجبل ومسجد السلطان قلاون مع تخطيطات هندسية « Plane »	٨٣	١	الحالة الحاضرة «E.M»
يشمل الإسكندرية ، ومجموعات الحرف والفنون والملابس والوجرة (الشخصيات) ، والفخاريات والاثاث والأدوات ، ثم مجموعة النقوش والنقود والميداليات .	ترقيم مختلط حروف وأرقام	٢	
يتضمن الأسماك والشعابين والخفافيش ، الطيور والأحياء البحرية ، والطيور الجارحة ، التماسيح والسحالي .	ترقيم مختلط	١	التاريخ الطبيعى «H.N»
الحيوانات ، الحشرات ، النباتات البحرية والطحالب .	ترقيم مختلط	٢	
النبات ، والنخيل ، الجيولوجيا ، طبقات الأرض والأحجار .	٤٥ لوحة	٢ Bis	
خرائط عامه وطبوغرافيه ، ومشاهد الجبال فى الوقت الحالى، وخرائط المبانى ، قطوعات طوليه وعرضيه ، وتفاصيل معمارية ، ثم نقوش بارزه ورسوم ، وقنايل .. ومنظورات .. إلخ .	٤٦ شكل وخريطة لمصر وسوريا		الأطلس الجغرافى

محتويات الحالة الحاضرة^(١) في موسوعة وصف مصر

لاشك أن جميع المعلومات التي تضمنتها موسوعة وصف مصر - سواء العصور القديمة « Antiquites » أو الحالة الحاضرة « Etat Moderne » أو التاريخ الطبيعي « Histoire Naturelle » - لاشك أنها علي درجة كبيرة من الأهمية في دراسة تاريخ وأحوال مصر بصفة عامة ، وسوف نستعرض هنا أهم دراسات علماء الحملة التي تتناول الحالة الحاضرة مما له علاقة بالوثائق العربية بشكل عام ، ولعل الدراسة التي قام بها « شابرول Chabrol » عن :

١ - عادات وتقاليدهم : سكان مصر الحديثين (المعاصرين) لمن أفضل الدراسات دقة ومنهجية فقد تناول بالوصف والتحليل :

احصاءات عن الفرق العسكرية ، والسكان وطبقاتهم ودياناتهم ، وتحدث عن الأقباط خاصة ثم العربان وتقاليدهم ، والماليك ، والأجانب الذين استوطنوا مصر ، والعادات والتقاليد بصفة عامة ، بالإضافة الى الأمراض الرئيسية للمصريين في سنوات العمر المختلفة (طفولة - شباب - كهولة) كذلك الزواج والطلاق ، الطعام والملبس ، الطباع ، الماشية ودواب الحمل والخيول ، الحمامات العامة ، والمتاهي ، الألعاب والأعياد الدينية ، مبادئ الأسلام ، الموت والجنائز والحداد والتدابير والمقابر .

٢ - النظم والإدارة : الحكومة وتكوينها من :

الباشا

البكوات (٢٤ بك)

الأوجاق^(٢) السبع

والقضاء ورجاله ، الحقوق المدنية ، والملكيات ، الرق والعق ، الرصاية والتركات ، الشهود الدين والاعتراض بالريا ، الزنا والاعتصاب السرقة ، القتل والقصاص .

١ - المقصود بالحالة الحاضرة « Etat Moderne » أو العصور الحديثة تلك الأجزاء التي تصف الحال وقت الحاضر الفرنسية وما قبلها لذلك فهي ذات أهمية كبيرة للوثائق المشتملة خاصة ، وتقع في الأجزاء من الحادى عشر وحتى الثامن عشر من الموسوعة بانكرت .

٢ - الأوجاق بضم الهمزة في التركية الموقد أو المدخنة ، ثم أطلق على كل تنفخ فيه نار فأطلق على البيت ثم على أهله ، ثم على الجماعة التي يجتمع في مكان واحد ، ثم أطلق على الطائفة أو صنف من الجنود ، ويقال وجاق أيضاً ، السعيد سليمان - تأصيل ماورد في المهرجى . ص ١٩٤ - ١٩٥ . شفيق غريال . مصر عند مفترق الطرق ص ١٧ .

٣ - التجارة والصناعة والزراعة : من أهم وأكمل الدراسات التى جاءت بوصف مصر - فتميزت بالدقة والاحاطة والشمول لحالة ومساحة الأرض الزراعية وأعمال الرى وأدوات الزراعة والمحاصيل والفلاحين ، والحالة الراهنة للصناعة وأنواع الصناعات بمصر والتجارة الداخلية والخارجية وعلاقات مصر التجارية من واقع سجلات الجمارك .

٤ - البنية الجسدية للمصريين (التكوين الفيزيقي) : وتتضمن معلومات هامة عن الشكل والتكوين وقد قام بها البارون لارى بعنوان « دراسة موجزة حول البنية الجسدية للمصريين ولختلف الأجناس التى تقطن مصر ، وأفكار حول تخنيط المومياوات » ، تناول فيها الممالك والأتراك والتركمان والعرب والقباط .

٥ - الدراسة المفصلة للعربان فى ريف مصر وصحرواتها : والقبائل العربية وأصولها واستقرارها واسماؤها وعاداتها ... إلخ .

٦ - دراسة المدن والأقاليم المصرية : بدقة ووصف للحالة الحاضرة ، مع خرائط تضمنتها مجلدات الملاحق ، غاية فى الأهمية لتحديد المدن والقرى ونهر النيل والأرض الزراعية .. إلخ .

٧ - الحياة الاقتصادية : حيث تناول « جيرارد Gerard » كل مايتعلق بالحياة الإقتصادية مفصلاً على النحو التالى : الزراعة من أدوات ومحاصيل والصناعة ممثلة فى الزيوت والنشادر والصناعات الحرفية الصغيرة ، والتجارة مسارها وبيانات من سجلات الجمارك ، والقوافل التجارية من دارفور وسنار .

٨ - النظام المالى والإدارى : وتتضمن الدراسة التى قام بها ستيف فى مصر فى العصر العثمانى حيث تناول الإدارة الحكومية ، والملكية ، والضرائب العامة على الأرض ، وإدارة القرى وجباية الضرائب ، والأوقاف ، وضرائب الوظائف ، والصناعة والجمارك والرسوم المتفرقة والضرائب على الأشخاص، الدخل أخاص بالسلطان والنفقات .. إلخ .

كما أورد « لانكريت *Lancret* » دراسة مفصلة عن الريف المصرى في عصر المماليك العثمانية ونظام ملكية الأرض الزراعية وإداراتها ، والعادات الخاصة بصعيد مصر ، والأموال الخاصة بالميرى والأفندية والكشوفية ^(١) وغيرها .

٩ - **الموازن والنقود** : وتتضمن الدراسة التى قام بها « صمويل برنارد *Samuel Bernard* » تميزت هذه الدراسة بتفصيل ودقة شديدين فتعرض للأوزان قديماً وحديثاً (وقت الحملة) المستخدمة فى التجارة ، والنقود العربية والأجنبية المتداولة والمصنوعة فى مصر من عصر الخلفاء وحتى وقت الحملة . وأسماء وأنواع العملات المختلفة كالنقود الذهبية ، والفضية والبرونزية والنحاسية ثم المسكوكات والعملات التذكارية ، والنقود الزائفة ، والنقود الحسابية ، موضحاً شكل العملات وقطرها والأنماط والقوالب ، وصور البشر والحيوانات والنقوش الدينية (قرآن) وأسماء والقاب الأمراء والسلاطين والحكام فى مصر ، ثم الأدعية والأمانى المرجوة للحاكم .

بالإضافة إلى المدن التى تسك النقود ، وعيارها ، والقيمة الاسمية والحقيقية لها ، ونسب الذهب والفضة فى سبيكة العملة .

ثم أفرد للنقود فى الوقت الحاضر (الحملة) دراسة عن النظام النقدى ، وأساليب الصنع والإدارة بدار سك النقود بالقاهرة ، وأسعار الذهب والفضة بمصر وأرياح الحكومة ، والترقيق ، وطرق الصنع (مزج - صهر - مقياس عيار - ضبط الوزن - الجلو - الرقابة - العمال وشيخ المصنع) ثم لوحات توضح الدراسة .

وقد رجع الباحثون المتميزون المعاصرون إلى موسوعة وصف مصر ، واستفادوا من المعلومات التى تضمنتها إما استفادة فى مجالات بحوثهم المختلفة ، سواء من العرب أو المستشرقين ^(٢) .

١ - شرح وتفصيل ذلك ص ٤٢ من هذا البحث .

٢ - على سبيل المثال لا الحصر ، أساتذتنا الأجلاء د . شفيق غزال فى مقاله مصر عند مفترق الطرق ، عزت عبد الكريم فى أبحاثه عن التعليم ، د . السيد سليمان فى كتابه تأصيل ما فى الجبروتى ، عد الرحمن الرافعى فى تاريخ الحركة القومية ، وغيرهم . ومن الأجانب : دانيال كريستوفيس *Gracius, Daniel* ، تيرى ويلز *Wals, Terence* ، أدوار لين *Lane, Edward William* ستانفورد شو *Shaw, Stanford* .

أهمية موسوعة وصف مصر فى دراسة الوثائق من واقع الكتاب والوثائق ذاتها

إذا كنا نعتبر كتب الرحالة وشاهدى العيان من أهم المصادر الأدبية للدراسات الأكاديمية والبحث العلمى ، حيث أنهم شهدوا الوقائع ، ووصفوا بدقة ما شاهدوه ، وعليهم تقع مسئولية ما يصفون فإن كتاب وصف مصر - الذى ألفه العلماء الذين رافقوا الحملة الفرنسية ، ووصفوا فيه كل صغيرة وكبيرة بدقة قائل وصف الرحالة - بل لعلهم أدق من الناحية المنهجية - هذا الكتاب يعتبر مصدراً غاية فى الأهمية لدراسة أحوال مصر فى تلك الفترة ، وينبغى الرجوع إليه من قبل المؤرخ والدراس والباحث فى الوثائق بصفة عامة والوثائق فى العصرين العثمانى والحديث بصفة خاصة ، لمعاصرة علماء الحملة للأحداث والأحوال ، وباعتبار هذا الكتاب مرجع يكمل كثيراً من المعلومات ، ويسد النقص الذى نلمسه لندرته أو انعدام المصادر المقصوده عن تلك الفترة ، على ألا يكون اعتمادنا عليه بالتصديق كلية لكل ماورد فى هذا العمل الضخم والتسليم به - خاصة فيما يتعلق بأمور الدين والعقيدة - وإنما يكون الاعتماد عليه بالحرص الواجب فى مثل هذه النوعية من الدراسات التى أخذ العلماء الأجانب على عاتقهم عبء الكتابة عنها ، واضعين فى اعتبارنا أنهم يختلفون عنا فى العقيدة والعادات والتقاليد والأعراف ، مما كان له أثر كبير فى كتاباتهم ، بل وفى تحليلهم للحقائق حسب مارسخ فى أذهانهم من معلومات سابقة ، وفى نفس الوقت يحسب لهم الدقة المتناهية فى تسجيل كل الحقائق والأمور ، والدراسة المحايدة لأغلب ما يتعرضون له من وصف .

كما يتمثل حرصنا فى القيام بالمقارنة الدائمة بين ماورد فى هذا المرجع ، ومايرد فى وثائق تلك الفترة ، وسوف يأتى هذا المنهج بنتائج ايجابية عظيمة بلا شك .

ولعله من حسن حظ وثائق العصرين العثمانى والحديث ، وجود هذا المرجع الهام ، لكى تتم هذه الدراسات المقارنة - بصفة دائمة - وتأتى بالتنتائج العلمية المرجوه ^(١) .

١ - سوف يتضمن هذا الجزء من واقع الوثائق (التلخيص) التى يمكن دراستها وتحليلها وتقديمها بالاستعانة بما ورد من معلومات فى كتاب وصف مصر لكى تكتمل القائمة بهذه النماذج ، وتفتح مجالات لباحثين آخرين .

إن المعلومات الدقيقة والتميزة التي يضمها الكتاب تفيد - بلاشك - في نشر وتحقيق الوثائق ومن أمثله أهم المجالات في دراسة الوثائق على سبيل المثال لا الحصر المجالات التالية :

أولاً : احصاءات السكان والمدن :

حدث الحملة الفرنسية وعلمائها على استخدام الاحصاء في الابحاث والدراسات التي تتخذ موضوعاً لها أحد الأمور الهامة ، وكانت دراسات السكان والمدن من هذه الأمور ، ولعل من أدق ما تضمنه الكتاب من دراسات - تلقى الضوء على الحقائق المدونة بالوثائق ، تلك النتائج المتعلقة بالاعداد السكاني ، والتي تتضمن : اعداد المالك بما فيهم من جنود الأوجاقات (كل الفرق العسكرية) ، وأعداد الملاك ، التجار المستدة معاملاتهم خارج البلاد ، والحرفيين سواء اسطوانات^(١) أو عمال عاديين ، وصغار التجار (القطاعي) الذين يبيعون المأكولات والزيت والأرز والخضروات .. إلخ .

بالإضافة إلى القهوجية (وهم حسب تعريفهم أصحاب المحلات التي يقصدها الناس من مختلف الحرف ليتناولوا القهوة والشربات ويدخنون ويستمعون إلى الموسيقى والرواء) والمخدم الذكور من سياس وسقايين وفراشين ، والعمال الحماليين ، النساء البالغات والأطفال من الجنسين.

ونسب الرجال غير المتزوجين ، وملكية الأسر المسورة للعبيد السود لخدمتهم^(٢) ، وهذه المعلومات المفصلة ذات فائدة كبيرة في تحقيق الكثير من الوثائق العثمانية ، خاصة فيما يتعلق منها بالتركات والاوجاقات والنساء وأرباب الحرف في المدن المختلفة فضلاً عن اعداد دواب النقل مثل الحمير والبغال وغيرها^(٣) .

١ - ومفردها اسطي وهي تحريف لكلمة أسنا الفارسية الأصل (المعربة أسناذ) في التركية أوسنه وهو الصانع والماهر في صنعه ، السعيد سليمان ص ١٥ .

٢ - D.E. Tome IX PP. 186 - 187 - 188 والشايب ح ١ ، ص ٢٠ ، ٢١ .

٣ - انظر وثائق التركات والقسم على سبيل المثال الاوجاقات والفرق في القسم العسكرية ، والنساء وأرباب الحرف في القسم العربية بلا استثناء .

ثانياً : الأديان المختلفة بمصر آنذاك :

جمع الكتاب البيانات الموجودة بمصر - وقت الحملة - وقد ذكر بالنسبة للمسلمين المذاهب الإسلامية السنية ، الحنفى وهو مذهب الدولة العثمانية معلقين على ذلك بأنه محتم أن يكون لذلك قاضى العسكر حنفياً على الدوام ، بينما الأمر ليس ضرورياً بالنسبة لقضاء الأقاليم ، الشافعى وهو أكثر المذاهب انشأراً فى القاهرة ، وهو مذهب المشايخ والعامه ، ثم المالكى والحنبلى وهم نادرون وتعليق الفرنسيين على تسامح هذه المذاهب فيما بينها ، يبين دقتهم فى التقصى وروح المقارنة فى دراساتهم والنص :

« يندعش القارىء الذى يقرأ دائماً فى كتب التاريخ عن المعارك الدامية التى تتبع حركات الاشتقاق الدينية ، حين يعرف أن كل هذه المذاهب متسامحة إلى أقصى درجه فيما بينها ، فلا يوجد أى عداً أو تنافس ، ولا اضطهاد من أقواها ، ولا يفكر أحدهم - مطلقاً - فى الحصول على انتصار له من أبناء المذاهب الأخرى ، وهذا يدل على اعتدال شديد ، بل إن أتباع المذهب الحنفى يتميزون عن أتباع المذاهب الأخرى بأنهم أكثر تسامحاً^(١) » .

وهذه الآراء - بلاشك - تلقى الضوء على الأحوال الإجتماعية ، وروح التسامح السائدة بين المسلمين ، كما أنها توضح طبيعة السلطة القضائية الدينية ، ومذاهب القضاء الذين يقومون بتوثيق العقود والنظر فى القضايا ، مما له أهمية فى دراسة الوثائق العثمانية ، خاصة وأن جزءاً هاماً فى الوثيقة العثمانية ينص دائماً على القاضى الموثق وعلامته ومذهبه والقضاء الذين يتم على يديهم الحكم واتصاله وتنفيذه^(٢) .

١ - D.E., Tome XVIII, P. 213, 214, 215 ١ والشاهب ١٠ ص ٢٢ .

٢ - الوثائق العثمانية المفردة - بلا استثناء - وصفحات عثران سجلات الحاكم فى العصر العثمانى وعلى سبيل المثال :

أ - بطريقه الأتباط محفوظة ١ ، مرسى وثيقة ١١ ، (الاتصال والتنفيذ) .

ب - وزارة الأوقاف ، وثيقة رقم ٤١٧ .

ج - سجل باب على ٩١ - ١٢٧ - القضاء على المذاهب الأربعة .

أما الأقباط فقد عدّد مذاهبهم في مصر ، وأفرد لهم دراسة خاصة ، أورد فيها حقائق عن طبيعتهم ، وكنائسهم وأديرتهم ، وأعمالهم ، واحتفاظهم بالأعمال الإدارية والمالية مثل مسك الدفاتر وسجلات الضرائب والدخول والملكيات ومساحة الأراضي ، والكتابة المالية .

كما عبروا عن رأيهم في الأقباط ، وصفاتهم وعيوبهم نتيجة للإذلال الذي عانوا فيه تحت حكم الاتراك (حسب رأيهم) ، وما كان يفرض عليهم من ملابس لكي يمكن التعرف عليهم عن بعد « شريط ضيق يلف حول طربوش يغطي الجبهة » ولا يسمح لهم بلبس عمامات المسلمين .

وأوردوا كيفية الفصل في الخلافات التي تقع بينهم من قبل البطريرك ، وكيفية التقاضي عندما يكون الخلاف بين مسلم وقبطي ، مما يمكن مقارنته بما يرد في وثائق ذلك العصر يخص أهل اللمة ^(١) ، بالإضافة إلى أعيادهم الدينية وصومهم وطقوسهم وعاداتهم الاجتماعية وتقاليدهم مما يساعد في دراسة - مع وثائق تلك الفترة - التاريخ الاجتماعي لهم .

أما اليهود فقد أوجزوا في بياناتهم ، وأنهم ينقسمون إلى « طائفتين أهمهما طائفة القرائين وهما متسامحتان فيما بينهما ^(٢) » ولم سيرد ذكر لطائفة الربانيين الذين تتحدث عنهم بعض الوثائق العثمانية ^(٣) .

ثالثاً : الملابس :

أفرد الكتاب وصفاً مفصلاً للملابس التي كان يرتديها المصريون في ذلك العصر ، أسماءها وأنواعها مما يفيد في دراسة وثائق حصر ترككات الأموات وتوزيع الميراث وغيرها وهي على سبيل المثال :

ملابس الرجال :

* اللباس : سروال الصيف من التيل .

* الشرشير : سروال الشتاء من الجوخ .

١ - وثائق أهل اللمة « دراسة وثائقية » للمباحة سنة ١٩٨٣ - أنظر سجلات القسمة العربية (أهل اللمة) .

٢ - الشايب ح ١ ، ص ٢٤ D.E. Tome XVIII P. 214 .

٣ - سجلات القسمة العربية ، سجل ١٤ ، وثيقة ٣٢٦ .

- * سراويل المالك : لونها أحمر من الحرير الوارد من البندقية .
- * القميص : يلبس فوق السروال وأكمامه واسعة طويله حتى العقبين ، وغير مشقوق الذراعين .
- * اليك^(١) : صديري يخص المالك ، واسع وقصير وأكمامه طويله ومتسعة لغاية .
- * القفطان : رداء مفتوح من الأمام بأكمام كبيرة ، يلبس فوق الصديري .
- * الجبة : رداء مفتوح يلبس فوق القفطان ، وأكمامها ليست قصيره بمقارنتها بأكمام القفطان ، ويضاف إليها الفراء في الشتاء .
- * البنيش^(٢) : روب واسع وأكمامه طويله تتجاوز طول الذراع واليد ومشقوقة عند أطرافها .
- * الحزام : يلبس فوق القفطان من المسلمين أو الصوف أو الحرير .
- * الطربوش : من اللباد ويغطي الرأس حتى الأذنين .
- * الشال : قطعة طويلة من المسلمين أو الصوف ، يلف حول الطربوش عدة مرات والأثرباء يلبسونه من الكشمير .
- * العمه : غطاء الرأس المكون من الطربوش والشال .
- * القاوق^(٣) : غطاء للرأس عند الاتراك والبكوات ، مستدير ، شديد الإرتفاع وأكثر اتساعاً عند القمة عن القاعدة ويغطي من أسفل بشال ملفوف حوله بعناية .

١ - من الكلمة التركية بل بمعنى الريح والملك لباس بلا أكمام يلبس على الصدر فيدفع عنه الهواء فهو الصدر أو الصديري . أحمد السعيد سليمان ، تأصيل ماورد في الجهرى ص ٢٠٣ .

٢ - تركية من المصدر يمشك وتعنى الركوب - والبنيش في التركية هيئة الركوب وطروزه والذى الخاص براكب الفرس . السعيد سليمان ص ٤٥ - ٤٦ .

٣ - في التركية قاوق وقاغوق وقاوق . ويظن أنها من التركية فوق أو قار بمعنى أجوف وهي قلنسوة عالية يلف حولها شاش كان الترك يغطون بها رؤوسهم قبل قبولهم الطربوش غطاء للرأس . وكان لكل طائفة من رجال الدولة طراز خاص من القاوق . السعيد سليمان ص ١٦٣ .

* الطرحة : قطعة من المسلمين أو جزء من الشال يتدلى خلف الرأس بعد لفه عدة مرات حول الطربوش ، ويستقر على الكتفين ، ويطرز من الحواف بالذهب أحياناً .

* الحذاء : فيتكون من المست وهو من جلد الماعز يغطي كل القدم ، ثم البابوش والصرمة ، وهما كذلك من جلد الماعز ، وتوضع فيها القدم مغطاه بالمست ، وعند دخول مسكن مفروش بالسجاجيد يخلع البابوش والصرمة ذوقاً ، ويلبس الناس عند ركوب الخيل أو القيام بجولات في شوارع المدينة الخف ، وهو من جلد السختيان الأحمر أو الأصفر وهو مشترك بين الرجال والنساء .

* ويحمل الرجال في احزمتهم خناجر ثمنية محلاه بالأحجار الكريمة ، ويتجلى بها المالك في فخامة طبقاتهم .

* وتتحلى كل الطبقات بالخواطم تتفاوت قيمتها حسب طبقاتهم وراثتهم ، والخواطم مجملة بنصوص الأحجار الكريمة ، ومن الفضة للرجال والذهب للنساء .

* وهذه الملابس زى الكبار والأثرياء عموماً ، أما الطبقات الشعبية والعامه فلا يقتنون أكثر من ثلاث أو أربع قطع من الملابس لا تتغير إلا عندما تصبح رثة^(١) .

أما ملابس النساء فهي :

* اللباس : كلسون أو كليوت صيفى من الكتان أو القطن .

* الشتيان : لباس للشتاء .

* السدكه : حزام يربط به السروال حول البطن .

* اليسلك : روب مفتوح من الأمام ، يرتدى فوق القميص وأكمامه طويلة وضيقه .

- * الفستان^(١) : روب يحل محل اليك وغير مفتوح .
- * الجسيه : روب يرتدى فوق الفستان وأكمامه قصيرة ، بفراء في الشتاء ويسمى عندئذ وش فروه .
- * الحزام : في الصيف من المسلمين أو الحرير ، وفي الشتاء من الصوف أو الكشمير .
- * الطاقية : غطاء على الرأس مباشرة ، ويستبدل باستمرار .
- * الطربوش : غطاء رأس فوق الطاقية .
- * القمطة : قطعة من المسلمين تلف عدة مرات حول الطربوش ، وهي من جزئين ، الجزء الذي يلف الرأس نفسها أحمر اللون أو أى لون زاهر ، ويشكل الغطاء كله شريطاً حول الرأس بارزاً برصع باللالى ، والأحجار الكريمة .
- * الربطة : هي كل غطاء الرأس جميعه .
- * العقده : عقد من اللؤلؤ .
- * الشواطه : مسبحة من اللؤلؤ يربط كل طرف من طرفيها بأحد جانبي الربطة .
- * الضفاير : خصلات من الحرير تزيد من طول خصلات الشعر .
- * البرق : قطع ذهبية صغيرة تربط بالضفاير ويتدلى من طرفها قطع البرق ، وهي قطع نقدية صغيرة (سكين Sequins^(٢)) .
- * السبيلة : قميص واسع من التفتاز يغطي كل الملابس ويتدلى حتى يلامس الأرض وترتديه النساء عند خروجهن .

١ - فستان في التركية بكسر الفاء وتطلق على الخفة (جوتله) واسمه . كثيرة الطبقات تلف على الحصر . وتصل إلى الركبة وترسم بالطاء والفاء وجمعها الجهرى على فستانات . السعيد سليمان . ص ١٦٠ .

٢ - أنظر ص ٥٣ من هذا البحث .

* البرقع : قناع الوجه ابتداء من أسفل الأنف ، ويتصل بالربطة من فوق الجبهة من الجانبين ، وهو من المسلمين أو الكتان الأبيض الناعم ويتدلى حتى الركبتين ، وهو ضرورى للسيدات عند الخروج من المنزل .

* الحبره : قطعة كبيرة من قماش التفتاز الأسود توضع فوق الرأس وتغطى بها الربطة والملابس واليدين ، وتخلعه النساء عند دخول البيت .

* التزيره : مجموع السبلة والبرقع والحبره .

* الخلخال : يلبس فى القدم .

* وتستخدم النساء الأحذية الخشبية (الققباب) داخل البيوت^(١) .

وهذا الوصف الدقيق والمفصل للملابس ، يساعد فى تحقيق كثير من الوثائق حيث يرد ذكر لكل هذه الأنواع فى دفاتر حصر مخلفات الموتى من كبار القوم والأوجاقات والنساء^(٢) ، وغيرها من وثائق العصر العثمانى .

رابعاً : النظم والمؤسسات :

إن الدراسة التى قام بها شاربول عن النظم والمؤسسات المدنية والدينية - خلاف دراسة ستيف عن المالىة والدخل والضرائب^(٣) - دراسة ذات قيمة كبيرة لعلاقتها بالوثائق ، وتدوينها والقائمين عليها فى ذلك العصر .

ولعل أهم ما جاء فى هذه الدراسة ما يتعلق بالمعلومات التى أوردها عن القوانين المدنية التى يخضع لها المصريون آنذاك ، وما سبق ذلك من عرض للعاملين بهذه المؤسسات أو الإدارات والقائمين على أمر هذه النظم ، وحيث أن الشريعة الإسلامية والقرآن الكريم هما القاعدة الرئيسية التى تقوم عليها القوانين المدنية ، فقد أصبح رجال الدين - بالتالى - هم رجال القانون فى نفس الوقت^(٤) ، وقد شرح تفصيلاً نظام الأئمة بالمساجد والأشراف وتقييهم ، والقضاء والنظام القضائى والعلماء .

١ - D.E. , Tome, XVIII, P. 122, 113, 114 (الشاهب ج ١ ، ص ١٠٧ ، ١٠٣) .

٢ - سجلات القسمة العسكرية - وسجلات القسمة العربية - مضابط المحاكم الشرعية بدار المحفوظات المصرية ودار الوثائق القومية .

٣ - أنظر ص ٣٩ من هذا البحث . دراسة لانتكره - ومقال ستيف عن المالىة فى الجزء (XII) .

٤ - D.E. , Tome, XVIII, P. 220, 221, 222 (الشاهب ج ١ ، ص ١٧١) .

أما نظام الدولة أى الحكومة فقد أفرد لها دراسة خاصة ، فهى تتكون قبل مجىء الجيش الفرنسى - من الباشا ورؤساء الأوجاقات السبعة ، وأربعة وعشرين من البكوات ، وكان البك الأول يتولي وظيفه شيخ البلد ويحكم القاهرة ومصر ، أما المنصب الثانى فهو أمير الحج ، وكان يمكن أن يجتمعا المنصبان معاً ، وأميرالحج هو الموكل بحراسة المحمل (قافلة الحج) ، والمرتبة الثالثة فى الحكومة هو الدفتردار ، ثم يأتى البكوات حكام الأقاليم ، وتتحدد درجتهم بحسب أهمية ولايتهم وكان حاكم جرجا يعد أول هؤلاء البكوات ، وكان يحمل لقب باشا بـذلين^(١) أما البكوات الآخرون فأقل امتيازاً^(٢).

أما السناجق^(٣) فهم أربعة وعشرون ، واحد وعشرون منهم لهم عطاء سنوى يصل إلى ألف أردب قمح سنوياً وفرقة موسيقية ، والثلاثة الآخرون ليس لهم هذا الحق ، ويختار من السناجق الواحد والعشرون حكام ولايات الشرقية ، المنصورة ، البحيرة ، المنوفية ، اطنيف ، الجيزة البهنساويه ، الفيوم ، وكان بك جرجا يحكم البلاد الممتدة من المنيا حتى آخر حدود الصعيد ، وكان الدفتردار منهم أيضاً^(٤).

وهذا النظام المفصل - فضلاً عما ورد فى الجبرتي^(٥) - لاشك ذو فائدة كبيره عند نشر وتحقيق الوثائق الإدارية والمراسلات الخاصة بالدولة فى العصر العثمانى مثل سجلات الدواوين المحفوظة بدار الوثائق القومية ، والتى تحتاج إلى دراسة متأنية ، لإشتغالها على معلومات فريده عن نظام الدولة الإدارى^(٦).

١ - هناك ثلاث درجات لرتبه الباشا : باشا بـذيل وتبادل رتبه الفريق ، باشا بـذيلين وهى تعادل رتبه الميرمران ، وباشا بثلاثة ذبـول ويسمى برتبة المشير ، ولم يكن يحمل الرتبة الأخيرة فى كل أنحاء الامبراطورية العثمانية إلا ثلاثة فقط هم الصدر الأعظم وقبطان باشا و والى مصر ، وعند مرور صوكب أى باشا كانت تسبقه حرمه مرفوعة مثبت بها عدد الذبـول التى تحدد درجته كما كانت توضع أمام بيوتهم لقوانين ملهه أو فضية تنتهى رؤوسها برمشة واحدة أو اثنتين أو ثلاث بيضاء أو بنيه اللون ويتفق عدد هذه الرمشات مع درجة الباشا ساكن المنزل ، الشايب ح ١ ، ص ١

٢ - هذا النص يفسر كثيراً من الأمور التى تتعلق بالوثائق العثمانية والمراسلات والأوامر الإدارية خاصة تلك التى كانت تهر بتوقيع أو خاتم ولاء الأمور من البكوات أو مشايخ البلد إلى الجهات المختلفة بمصر ، وتبين أيضاً درجة مرسلها ، ومكانته فى الحكومة والمجتمع (دار الوثائق القومية ، وثائق الراحات) مراسلات موجهه من كاشف الولاية إلى جهات مختلفة ، وثائق مفردة محفوظة فى دفتر كبير تحت رقم .

٣ - سنجد من التركيبه سناجق وهى العلم والقسم من ولاية كبيره ، والحاكم على قسم من ولاية ، وقد تكون الصنـجقيه مجرد رتبه أيضاً شفيق غريبال : مصر عند مفترق الطرق ، ص ١٣ ، ١٤ .

٤ - الشايب ح ١ ، ص ١٨٨ - D.E., Tome XVIII I, P. 221, 222 .

٥ - الجبرتي ، عجائب الآثار ، الجزء الرابع كله ، والسعيد سليمان : تأصيل ملوره فى الجبرتي من الدخيل .

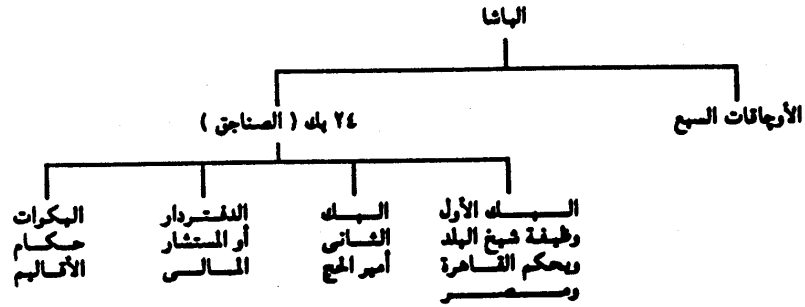
٦ - قامت بعض الدراسات التاريخية على بعض المتكاملات المحفوظة بدار الوثائق ، وليس كلها ، كما أن الغالبية العظمى لم تدرس من الناحية الوثائقية (دبلوماتيا) .

أما الأوجاقات السبع ، وهى الفرق العسكرية العثمانية (الاتكشارية - العزبان - المتفرقة الحاووشيه - الجومليان - التافكچيان - الشراكسة) ، والتي لها شأن كبير فى إدارة الحكم فى البلاد ، فقد أفرد لهم الكتاب شرحاً لدرجاتهم ، وعمل كل منهم وملابسهم ، كما علق على حالهم آنذاك بأن « هذه الفرق اليوم قد دبت فيها عوامل الوهن »^(١) .

وتعتبر التفصيلات الخاصة بأمير الحج وسفر المحمل ، وكسوة الكعبة ، وما يواكب ذلك من احتفال مهيب لموكب المحمل الذى يبدأ من ميدان القلعة حتى يسلم الباشا - محاطاً بالهكوات ورجال الأوجاقات - الكسوة إلى أمير الحج وتجرد حجة بهذه الوديعة^(٢) من أهم الدراسات .

أما الجزء الخاص بنظام القضاء فى هذه الدراسة ، فله قيمة كبيرة بالنسبة للوثائق ، لإرتباط نظام القضاء (قاض العسكر التركى - قضاء مصر - النواب والكتاب) بالتوثيق والتسجيل فى العصر العثمانى ، ولا يمكن أن تقوم دراسة للوثائق المدونة فى ذلك العصر ، دون التعرض لهذه التفاصيل التى وردت فى كتاب وصف مصر عن القضاء والقضاء ، وأجراءات التقاضى والرسوم التى تحصل من المتقاضين والمتعاقدين ، وكيفية الحصول على المراكز القضائية المختلفة^(٣) ... إلخ .

ويمكن إيجاز شكل الإدارة الحكومية على النحو التالى :



١ - الشاهب حنا ، ص ١٨٩ - D.E., Tome XVIII, P.224 .

٢ - أنظر ص ٥٩ من هذا البحث ، وهذه التفاصيل تساعد فى تحقيق وثائق المحمل - على سبيل المثال سجل رقم ٤١٥ باب على وثيقة رقم ١١٦ .

٣ - استقى علماء الحملة معلوماتهم من التالى المرفعى (تولى قضاء مصر وقت الحملة) التنسريب له منظومة فى هذا الشأن باسم (علم طريق القضاء) دار الكتب رقم ٣١٥١ تاريخ) . وقد أحاطوا لهذه المعلومات ما أستقر عليه الوضع وقت الحملة بالنسبة للرسوم والإجراءات ما لا أثر من نظم التوثيق والتقاضى بالحاكم المختلة D.E., Tome XVIII, P.229 - 242 .

خامساً : الضرائب والأراضي الزراعية :

قام « لانكريه »^(١) *Lancret* بدراسة مستفيضه ، غير مسبوقه لأى من الرحالة الذين سبقوا الحملة - عن نظام الملكية الزراعية والضرائب فى الريف المصرى^(٢) .

وقد أزال كثيراً من الغموض بشأن أنواع الضرائب ومسمياتها ، التى ترد فى الوثائق المقيدة بدفاتر الإلتزام والمحفوظة بدار الوثائق القومية ، بالإضافة إلى سجلات اسقاط القري ، وتقارير النظر المحفوظة بالشهر العقارى بالقاهرة ، وسوف نستشهد بها تبعاً أثناء عرضنا للمعلومات التى قدمها لانكريه بدقة ومنهجية عظيمة ، حيث بيّن فى دراسته أن ملاك الأراضي الزراعية هم الفلاحون - والملتزمون - والمساجد (باعتبارها مستحقة لربع الأرض الموقوفة) ، وأوضح تفاصيل نظام الإلتزام ، ووظيفة الملتزم ، وحقه وحق إرث أملاكه بعد وفاته ، وعلاقته بالفلاح ، وما يؤدیه من ضرائب وهى أمور غاية فى الأهمية لدراسة دفاتر الإلتزام ، وسنختار هنا بإيجاز أهم هذه المعلومات على سبيل المثال :

المال الحر : وهى أكبر من ضريبة المال الميري الذى يسده للسلطان ، وما يتبقى بعد تسديد هذا الميري يكون حق الملتزم ويسمى الفايز (الفايز) كما تقرر دفع الميري فى بلاد الصعيد ههنا أى مواد غذائية ، حتى يتسنى تأمين طعام جنود الأرجاقات .

وكان المال الحر هو الضريبة الوحيدة التى يحق للملتزمين تحصيلها بشكل قانونى ، لكنهم تدريجياً - فيما بعد - أخذوا يرغبون الفلاحين على زيادة نسبة هذه الضريبة ، ثم فرضوا عليهم ضربيتين جديدتين الأولى - قررت منذ مائه عام فقط - تسمى المضاف والثانية ولم تكن فى البداية إلا نوعاً من الهدايا التى كان يقدمها الفلاحون إلى الملتزم لكنها رسخت بالتدريج وزادت حتى أصبحت فى بعض الجهات تدر أكبر مما يدره الفايز (الفايز) ، ولكنها لم تقرر بشكل منتظم إلا منذ حوالى خمسين عاماً وتعرف بإسم (الهوائى) أى الضريبة غير الاعتيادية ، ولأن الضريبتين تعودان لنفس الأصل كانتا تختلطان عادة بحيث أصبحتا ضريبه واحدة - تحمل تبعاً لاختلاف

١ - أنظر ملحق رقم ٢ فى نهاية هذا البحث عن مالها - الحملة .

2 - D.E., Tome XI, P. 461 - 517 , (Mémoire sur Le système d'imposition territoriale et sur l'administration provinces, de l'Egypte dans les dernières années du Gouvernement des Mamlouks

البلاد ولكن بدون إختلاف فى المعنى - إسم المضاف أو الهرائى^(١) وقد استقرت الضريبتان الجديدتان خاصة فى عهد على بك .

أما أراضى الوسية التى تتبع الملتزمين كليه ، فلم تكن تدفع إلا ضريبه المهرى . أما أراضى الأوقاف فكانت معفاة من أية ضريبه ، أما الرزق أو الإحسان فلا تتم إلا بموافقة الباشا ، لأن هذه الرزق والعطاءات كالأوقاف لها أغراض دينية أو خيرية ، أما إذا قام أحد الملتزمين بإيقاف جزء كبير من ممتلكاته على مسجد ما أو أوقف عليه قرية بأكملها فإن المسجد فى هذه الحالة يصبح ملتزماً ويكون مكلفاً بدفع الميرى المفروض على أراضى هذه القرية ، وهى الحالة الوحيدة التى تكون فيها الأراضى المملوكة للمساجد خاضعة لهذه الضريبة ، وعلى ذلك كانت الممتلكات العقارية الخاصة بالمساجد والمنشآت الدينية الأخرى معفاة من كل أنواع الضرائب ، وكان كثير من ملاك هذه المنشآت - لكى يحصلوا على حماية الباشا فى عملية جمع دخولهم - يدفعون له ضريبة صغيرة تسمى مال حماية^(٢) ونظراً للاختلافات بخصوص الضرائب من منطقة لأخرى ، كانت العادات (نوع من الأتاوات يحصلها الملتزمون) الخاصة بكل قرية مدونة فى سجلات باللغة القدم يسبغون حسبما جاء فيها أو يغيرون حسب الظروف^(٣) .

أما إدارة الأراضى : فلها أهمية خاصة فى تحقيق الوثائق الخاصة بنواحى الالتزام والقرى المختلفة وتفسر مايقوم به القائمون بالإدارة من أعمال منوطة بهم ، حيث يختار الملتزم من بين الفلاحين الذين يملكون الأراضى التى يدفع عنها حصة الضرائب مزارعاً رئيسياً ليصبح رئيساً للآخرين ويحمل اسم شيخ البلد ، وإذا كانت ممتلكات الملتزم واسعة فى قرية كبيرة يقسمها إلى اجزاء يرأس كل منها شيخ ، حتى قد يبلغ عدد المشايخ عشر مشايخ بلد فى القرى الكبيرة ويأمر شيخ البلد مهمة الإدارة على الفلاحين الذين يزرعون الأرض ويطلب منه الملتزم عائد الضريبة وترك له مهمة جمعها من الفلاحين لذلك كان للمشايخ حق عقاب الفلاحين بالضرب والحبس حتى

١ - أ) دار الوثائق : دفتر التزام نواحى قرا مصر عن سنة ١٢١٧ . رقم ٨٧٧ .

ب) دار الوثائق : دفتر أموال نواحى وضرائب متنوعة ويهان المنصرف إلى مرتبات وماعبات المساكين وموظفين ومرتبات ومعاينات رقم ١٧٩ مسلسل ٢٢٠٢ مخزن تركى .

ج) دار الوثائق القومية : دفتر جريدة مرتبات بلد فايفس التزام رقم ١٢١٧ .

٢ - دار الوثائق القومية : دفتر مال مهرى رقم ٨٩٧ (مخزن تركى) مال حماية .

٣ - الشاهب حه . ص ٢١ - ٢١٠ - ٤٩٣ - Tome XI PP. 493 - 510 . D.E.

يسددوا ما عليهم من ضرائب ، وعند موت أحد مشايخ البلد ، فإن الملتزم يختار عادة خلفاً له واحداً من أبنائه يخلع عليه (شال وينيش ^(١)) ، ويقدم له الشيخ الجديد هدية لشكره تسمى (تلقده) هي عبارة عن حبوب ونقود فضية أو تقدم في شكل حصان ، وفي بعض القرى يلزم مشايخها إعطاء الملتزمين عدداً من البطاقات ^(٢) .

كما كان للمشايخ وكبار الملتزمين - مثل البكوات - مهابر أو وكيل يختارونه من الأقباط ووظيفته الأساسية هي الإشراف على الصرافين في دائرته ومسك بدفاتر لتسجيل الدخول بمجرد تسديدها ، وتودع لديه سجلات الميرى وواحد من كل من سجلات المال الحر والبرانى خاصة بكل قرية وعادة كان بالقرية صراف واحد قبلى أيضاً يختاره المباشر ، ومهمته تحصيل الدخول والتأكد من قطع النقد ، وهو مسئول عن قيمتها ، ويعمل تحت رئاسة المباشر القبلى عدد من الكتبة .

أما وظيفة الشاهد فهو من فلاحى القرية ويشترط معرفته بالقراءة والكتابة ، ومسك كشفاً بالأموال التى دفعها الفلاحون على مدار العام تخصمها عند تحصيل الضريبة ، وللقرية شاهد واحد يختاره الفلاحون .

والمساح قبلى أيضاً عمله قياس الأرض عندما لا يصلها الماء حتى لا يكلف الفلاحون بدفع الضريبة ، وكان للملتزم واحد من الأهالى يكلف بإدارة زراعة أراضي يسمى الخولى .

ومن الحقائق الجديدة بالإعتبار - عند دراسة وثائق الإيجار فى تلك الفترة - أن الملتزم إما أن يؤجر أرضه أو يزرعها بطريق السخرة ، وثمن الإيجار دائماً أكبر من مجموع المال الحر والبرانى الذى تغله أراضي الفلاحين ، وتتراوح هذه الزيادة بين واحد إلى أربع بطاقات للفدان الواحد حسب جودة الأرض وحسب اقترابها من المدن ، لذلك كانت الأراضي المجاورة لهولاق تؤجر بسعر أكبر ارتفاعاً ^(٣) وفى كل الحالات يقدم الملتزم كل الحيوانات اللازمة للرعى وكذلك الهدور ، ويعهد برعاية الحيوانات إلى حارس يسمى الكلاف ، وأراضى الوسية التى تزرع سخرة يحصل من يعملون فى الأرض بالمحارث على أجر ، وتتضمن الدراسة قائمة بأجور العاملين فى إدارة الأراضي على جانب كبير الأهمية .

١ - أنظر الشرح ص ٣٣ من هذا البحث .

٢ - هي الرمال (أبو طالة) تسادى ٩٠ مدينى (مدينى) - أنظر ص ٥٥ من هذا البحث - والكرومى - النقود العربية ص ١٦٥ .

٣ - الشاهب ح ٥ ، ص ٢٤ ، ٢٥ - D.E. Tome XI P. 482 .

وتشهر الدراسة إلى تقسيم الضريبة في مصر العليا (الصعيد) إلى قسمين أساسيين :

المال وهو الضريبة نقداً ، والخراج وهو الضريبة عيناً ، وتدفع للمتزمين ، والأولى من محصول الذرة ، والثانية من محصول الشعير ، لذلك ينبغي أن تقاس سنوياً المساحة المخصصة لهاتين الزراعتين لحساب ما على الفلاح تسديده إلى المتلزم .

مال الكشوفية^(١) : شرح « لاتكره » هذه الضريبة^(٢) ، بعد أن أوضح أن حكام الولايات كانوا من البكوات ومهامهم الرئيسية حفظ الأمن وقض الخلافات بين القرى ، وتقديم الحماية للفلاحين ضد الغريبان وحماية المتلزمين عند تحصيل أموالهم ، وللبك عدد من الكشاف يصل إلى عشرين كاشفاً يتصرفون حسب أوامره ، وير البك ثلاث أو أربع مرات ، ودائماً يترك الكشاف يجوبون الولاية مع ماليكم كما كان يوجد أكثر من قائمقام وظيفته هي نفس مهام البك في الولاية^(٣) وهؤلاء الكشاف - بخلاف رواتبهم من البك كانوا يرغمون الفلاحين على إمدادهم بالطعام ، والحازندار هو أحد ماليك البك ، ويفرض مال الكشوفية جزء على المتلزم والجزء الآخر على الفلاحين وأقسام الجزء الخاص بالمتلزم هي :

مال الجهات : يخصص عائد هذه الضريبة لمركب الترفيه الذي يسبق كل عام المحمل المسافر إلى مكة ، ويحصلها حكام الولايات (البكوات) ، ويسلم ليد شيخ بلد القاهرة ، ويدفع المتلزمون مال الجهات بنسبه عدد القرايط التي يمتلكونها وهو نفس ما يحدث مع الضرائب الأخرى الآتية :

خدمة العسكر : تقررت هذه الضريبة أصلاً كرواتب لجنود الأوجاقات لكن حكام الولايات منحوها لأنفسهم .

عادة أوراق شعوى وصيفى : وكانت على رسائل ترسل إلى مختلف القرى لإخطار الأهالي بوقت سداد الضرائب .

١ - دلو الوثائق : دفتر أعمال مبرى خراج أراضي نواحي بولاية جرجا وليموم وهيسانية والاسموتين وأقاليم متفرقة سنة ١٢١٥ . رقم ٢٩٢ . دفتر القزام نواحي باسما . المذكورين ملتزمين عن مال القزام من ابتدا سنة ١١٨٥ هـ إلى سنة ١١٩٠ هـ - رقم ٥٩٣ .

٢ - D.E. Tome XI P. ٤٥٢, ٤٥٣ . أنظر أيضاً مقال ستيف المنفل عن المالية في الجزء . XII, P. ٢٤٣ - ٢٤٤ .

٣ - دلو الوثائق : مجسوة وثائق الواحات - وثيقة رقم ١٠٠ .

أما ضرائب مال الكشوفية المقررة على الفلاحين فهي :

رفع المظالم : تقررت على يد محمد بك أبو الذهب ، لكي تحمل محل المظالم الهجمية وهي ثلاث فئات للقرى ، الأولى تدفع مائتين وعشر بطاقة ، والثانية مائة وخمسون بطاقة والثالثة ثمانين بطاقة .

مال التعصير : تقررت على يد إبراهيم بك لنفس الأغراض ، وأصبحت أعباء جديدة على الفلاح .

مطالب حاكم الولاية : وهي دائماً عينيه مثل الشعير والتبن ، وقد تكون أطعمه للفرقة التي تصاحب الحاكم في سفره .

مصاريف الناية اللازمة : يتكفل بها مشايخ القرى عندما يقدمون الكلفة أى الوجبات إلى الكشاف والمالك الذين يرون بالأقاليم ، وهي غير محددة ويقسمها المشايخ على الفلاحين .

حق الطريق^(١) : وهو أجر القواسين^(٢) ، وإن كان يدفع أيضاً لصغار المالك الذين يجيئون إلى القرية حاملين الأوامر ، ويحدد هذا الأجر بمعرفة الشخص الذي أرسل الأمر .

كل هذا يمثل مال الكشوفية ، ويدون ما هو ثابت من هذه الضرائب عند المباشر القبطى ، ولكن عوائد مال الكشوفية لا تذهب إلى حكام الأقاليم وحدهم ، فهم ملزمون بدفع الميرى عن مناصبهم بخلاف تسديدهم مال الجهات المخصص لمحمل الحج .

كما أن هناك قائمة بالضرائب التي أضيفت إلى المال الحر والتي فرضت كلها تقريباً لصالح حكام الولايات ، وإن كانت أصلاً مفروضة لأغراض مختلفة وهي :

عادة جاويش كاشف : والجاويش هو الذى يرشد الكاشف ويقوده إلى الأماكن التي يريد الذهاب إليها ، وهذه الضريبة مخصصة لجنود الأجاقلو إذن .

تسويق مقسود : ضريبة لصالح الفرق العسكرية .

١ - دكر الوثائق : مجموعة وثائق الراحات ، وثيقة رقم ٤٩ D.E. Tome XI, P. 496 .

٢ - مفردا القواس وهو البشقى الذى يقوم بالحراسة . فيكون القواسين هم الحراس . السيد سليمان . تأصيل مالى الميرى . ص ١٠٩ .

عادة رأس نوبة - عادة مسودة : ضربتان خصصتا لبعض الاوجاقات الذين كانت وظيفتهم حماية عملية سداد مال الجهات .

عادة خدام الرملة : وهى أجر الفرقة التى تحمل الزكائب التى تملأ بالتراب الذى يستخدم فى صنع الجسور .

عادة مُسَلِّم : والمسلم هو أحد رجال عسكر الاوجاقات .

عادة الهازجى : أى كاتب الفرقة .

عادة تبين السلطان : عادة حوالة الحوالات وهى مخصصة للشخص الذى يرسل إلى القرية ليحصل الضرائب .

عادة خسر المال : هم الحراس اللازمون لنقل ناتج القرية .

عادة جسر السلطان : وهى مخصصة لجسور الترع التى أقيمت على حساب السلطان ويوزع ناتجها على مشايخ البلد المكلفين بإدارة العمل .

عادة جرافة السلطان : الجرافة أداة تستخدم فى تطهير الترع ، وتخصص هذه العادة لدفع أجور الذين يعملون فى تطهير الترع الكبرى بواسطة الجرافة .

عادة شيوخ الجرافة : وهى عادة رئيس الأتقار المشتغلون بالجرافة .

عادة صفار الجرافة : عادة الأولاد الذين يعملون بالجرافة .

عادة مَظْمِين الجسور : أى حراس الجسور ، وتخصص للرجال الذين يعملون لإعداد الطين للجسور ويقومون بحراستها أثناء الليل .

وتخصص العادات الخمس الأخيرة لأشغال الترع التى تقام على نفقة السلطان ولا يدفعها إلا الملتزمون الذين يحتاجون إلى هذه الترع لرى أراضيهم .

عادة تقسیر أفندى : وهى تخصص لقاضى الولاية الذى يسمى أفندى ولم تكن كل قرية تدفع كافة الضرائب والعادات السابق ذكرها ، فبعضها قد توقف فى بعض الجهات ، ولم يعرف فى جهات أخرى .

وكان يتم تحصيل هذه العادات وكذلك مال الكشوفية الذى يدفعه الملتزم على فترات مختلفة ،
ويدونها الشاهد لى تخصم من المال الحر عندما يحصل الملتزم هذه الضريبة .

ولاشك أن هذه المعلومات ذات قيمة كبيرة فى تحقيق الوثائق والأوامر التى تصدر بخصوص
الأموال والضرائب والمقيدة بدفاتر الالتزام خاصة ، بل إن كثيراً من الحقائق التى وردت بالكتاب
توضح أموراً مختلفة ترد فى الوثائق ، ونص الوثيقة التالية يوضح ذلك :

١ - صدر هذا فرمان الشريف العالى والأمر الجليل المنيف الخاقانى خطاباً إلى قاضى الشرع
الشريف باقليم .

٢ - جرحه والمأمور بتحصيل الأموال قدوة الامجد والأعيان مقدار بك زيد مجده ومشايخ
القرا والبلاد .

٣ - عند وصول هذا التوقيع الرفيع الهمايون الحكيم محيطون علماً بأن الأموال الميريه
والفايط والبرانى والغلال .

٤ - المطلوب من القرا والبلاد حكم الدفاتر الذى بيدكم عن سنه الف ومائتين وخمسة عشر
الذى أمرتم سابق .

٥ - بتحصيل ذلك جميعه مال وغلال حكم أمرنا الجليل الخاقانى ولهذا الوقت حاصل عندكم
برود وتوانى ولم ورد .

٦ - من ذلك إلا القليل وهذا التراخى يوجب التعطيل ويحصل لكم بخصوص ذلك العتاب
والعقاب ولم تقدروا تردوا .

٧ - لدولتنا عليه جواب فتكونوا على بصيره وحذر تام ومجتهدوا فيما أمرناكم به غاية
الاهتمام وتسرعوا فى .

٨ - التحصيل وتمجلوا فى الارسال إلى أوردينا الهمايون أول بأول على جناح الاستعجال من
غير هون ولا اهمال وأن .

- ٩ - حصل بعد ذلك تكاسل أو تراخى يلحقكم الندم اذا زل بكم القدم فالأولى لكم المبادرة مع الارسال بالمكاثرة .
- ١٠ - إلى امرديننا الهمايون ونعلم بذلك المباشر المومى إليه إن حصل منك تراخى أو تهاون ولم بادرت فى التحصيل .
- ١١ - وان شاء ذلك بالتعطيل يحصل لك الويال والتكدير فقد اصدرتنا لك أمرنا الشريف هذا السلطاني والحكم المنيف .
- ١٢ - الخاقانى بالاستعجال حكم تعليق إرادته دولتنا العلية لدى وصوله إليكم وتلاوته عليكم تنهضوا وتسرعوا وتعجلوا .
- ١٣ - فى تحصيل كامل الأموال الميريه والغايظ والبرانى والغلال حكم الدفاتر الديوانيه التى بيدكم عن السنه المذكوره وتبادروا .
- ١٤ - فى ارسال ذلك فعليكم بالامتثال والسرعه اللتان هما أحسن البضاعة .
- ١٥ - العياذ بالله تعالى ان حصل بعد ذلك أدنى تهاون أو تراخى فيما أنتم مأمورين به تعاقبوا بأشد العقوبات فحققوا .
- ١٦ - ذلك باليقين ويكون العمل بمضمونه الشريف وحكمه المنيف فاعملوا ذلك واعتمدوه والحذر ثم الحذر من المخالفة والخلاف فى ١٥ ج سنه ١٢١٦^(١) . د نضر ١٥ جمادى اول سنه ١٢١٦ .

سادساً : الأفندية :

وهم المسئولون عن تحصيل الميرى ، وأولهم الروزنامجى ، ويعينه السلطان مدي الحياة ، ويشغل رتبه نصف سنجق أو نصف بك ، أما مناصب الأفندية فهى وراثيه ، ويمكن أن تبايع ، ووظيفه الروزنامجى هى تحصيل الأموال الناجمة عن الميرى وتوضع مباشرة فى خزينته ، ويقتصر عمل بقيه الأفندية على مسك الدفاتر الخاصة بأنواع تحويل أو تبديل الملكيات والوظائف التى تخضع لدفع ضريبه الميرى ، وعمل الحسابات والمصروفات وقد رتب « لانكرية » الأفندية على النحو التالى :

الروزنامجى : ويعمل تحت امرته مباشرة أربعة أفندية يسمون قلفاوات^(٢) وهم بمثابة كتبه له الأول : باش قلفه (حلفا) والثانى ثانى قلفه والثالث ثالث قلفه والرابع رابع قلفه ، ويكلف

١ - دار الوثائق : دفاتر الزمام رقم ٩١٠ - هناك أمثله كثيرة تتضمن أسماء الضرائب والعادات والأموال ومراعيها فى الوثائق المدونة بالدفاتر .

٢ - قلفاوات جمع قلفه وهى تحريف للكلمة العربية خليفة ، وقد استعمل المجهري وحسين أفندى الروزنامجى كلمة قلفه أحياناً وخليفة أحياناً أخرى ، كما استعمل زهير الشايب كلمة حلفا بدلاً من قلفه ، والقلفه الوكيل أو معتم الصنعة أو كاتب ذو مرتبه رئيسية (شقيق غربال - مصر عند مفترق الطرق - ص ٢٦) الشايب ، ح ٥ ، ص ٣٩ .

الباش قلغه بعمل حسابات الميرى الذي ينبغي أن يدفعه كل ملتزم يمتلك أراضى فى ولاية الجيزة وتلك التى ينبغي أن يدفعها حاكم هذه الولاية .

أفندى الشرقية : وأعماله تتعلق بولايات الشرقية والمنصورة وقلوب وأطفيح والبحيره .

أفندى الغربية : وأعماله تتعلق بولايتى الغربية والمنوفية .

أفندى الشهر : وهو كاتب الوجه القبلى وولايته هى : بهنسا والفيوم واشمونين ومنفلوط وجرجا التى تضم الواحات أيضاً ، ويقوم كذلك بعمل حسابات الميرى الخاص بالتجار والجمارك التى على الدواوين ، مثل اسكندرية ودمياط ورشيد وبولاق ومصر القديمة .

أفندى القلال : كاتب الوجه القبلى ومسئول عن حسابات توزيع الحبوب المحصلة لحساب الميرى .

أفندى المعاسبة : قيد حسابات التكاليف التى تتم على نفقة السلطان مثل كميات القمح التى ترسل كل عام لمكة والمدينة ، وإصلاح الترع والكبارى والحصون .

أفندى اليومية : ومنصبه هام فهو رئيس لعشر أفنديه مكلفين بعمل حسابات المصاريف الآتية : واحد للفقراء والمعززة ويسمى كاشدى^(١) ، وآخر للأرامل والأيتام ، وثالث لعميان الجامع الأزهر وكبار الشيوخ ويسمى جوادى ، والسبع الآخرون لفرق الأوجاقات السبع .

أفندى المساهلة : وهو الذى يقوم بفحص ومراجعة الحسابات السابقة .

أفندى الكوركيجى^(٢) : يقوم بحساب ما ينبغي أن يدفعه كل ملتزم لمصاريف نقل الانتقاض من القاهرة إلى بوغازى رشيد ودمياط ، وهذه الضريبة المتضمنة فى مبلغ الميرى تسمى مال كوركيجى

١ - يعرف هذا الأفندى باسم أفندى كشيده أو كاشيده وهو كلمة فارسية لها عدة معان ، منها أنها تعيد « المسحوب » أو « على حساب » ، شقيق غريمال (مصر عند مفترق الطرق) ، ص ٧٩ ، حاشيه (١) .

٢ - من كلمة كورك التركيه وهى آله الجرف ، والكوركيجى هو الجراف (والخرابه خصصت للإلتقاء على إزاله الأثره) ، شقيق غريمال . مصر عند مفترق الطرق ، ص ٢٠ حاشيه - ٢٠٧ ، D.E. Tome XI, P. 808, XII, P. 87 .

وهي مشيلة بحيث لا يبلغ إجماليتها في مصر كلها إلا حوالي ٢٨ كيسا وقد ورد ذكر لهذه الضريبة في دفاتر الالتزام عند قيد حسابات الضرائب ، وترتب الضرائب على النحو التالي :

أ (كوركجي .

* ميرى .

* فايس .

* برانى^(١) .

ب (مال .

* مال حمايه .

* مال كوركچيا^(٢) .

ج (كوركچيا .

* ميرى^(٣) .

د (كوركجي اختيار .

* كاشف .

* باقى خدمه وعليق وجرايه .

* باقى حلوان وعوايد^(٤) .

هـ (دفتر التزام مال ميرى وفايس وبرانى باقليم الفيوم .. يتضمن علم وبيان مال ميرى وفايس وبرانى اقليم ، المأخوذ ذلك من تاريخ الولاية سنة ١٢١٦ حكم تحريره شريفى أفندى دفتري مصر كان^(٥) .

١ - دالر الوثائق : دفتر التزام . رقم ٩٩٤ . ص ٣ .

٢ - دالر الوثائق : دفتر التزام مال ميرى . رقم ٨٩٧ مخزن تركى . رقم ٩١١ .

٣ - دالر الوثائق : دفتر التزام رقم ٨٩٣ . مخزن تركى .

٤ - دالر الوثائق : دفتر التزام رقم ٦١٦ - دفتر التزام مال ميرى ٨٩٢ .

٥ - دالر الوثائق : دفتر التزام رقم ١٣٣٨ .

سابعاً : الموازين والمقاييس والمسكوكات :

لما كانت الموازين والمكاييل ، ووحدات القياس المختلفة ، والعملات ، من أهم العناصر التي ينبغي تحقيقها عند نشر الوثائق ، فلاشك أن الدراسات التي قام بها « جومار ، ستيف ، جيرار » عن المالبة والاقتصاد في مصر ، تعتبر مرجعاً هاماً وضرورياً للباحث في هذا المجال ، بل من أدق وأفضل الدراسات العلمية الضرورية الاعتماد عليها لاشتمالها على معلومات دقيقة ومتميزة فقد تضمنت الدراسة التي قام بها جومار قوائم مفصلة عن المقاييس الطولية القديمة والحديثة عند العرب القدماء والمعاصرين ، والمقاييس الرومانية والعبرية (اليهودية) بمقارنتها بغيرها من المقاييس^(١) .

ولا يخفى علينا مال هذه المعلومات من فائدة في تحقيق الوثائق التي تتعلق بالأراضي ومساحتها وتقسيمها وتوزيعها خاصة السجلات العثمانية الخاصة بأسقاط القرى^(٢) ، ودفاتر الالتزام^(٣) وغيرها من الوثائق المفردة التي تتناول البيع والإيجار وغيرها .

أما الدراسة التي وضعها المهندس جومار عن المقاييس والمكاييل ، فتعد من أكمل الدراسات التي جاءت بوصف مصر في رأي الكثيرين^(٤) ، وأنا منهم .

شرح المؤلف بالتفصيل وحدات القياس الزراعي ، سواء في المعاملات التي يمارسها الأفراد فيما بينهم ، أو المقاييس التي تتم بقصد تحديد الرعاء الضريبي عن الأراضي المنزرعة ، وهذه المقاييس هي : الفدان ، القصبة ، القيراط ، الذراع ، والفدان^(٥) هو مربع يبلغ طول ضلعه عشرين قصبة وذلك تبلغ مساحته أربعمائة قصبة مربعه ، والقصبة مقياس طولى يبلغ طوله $\frac{2}{3}$ ذراع بلدى في معاملات الأفراد ، $\frac{1}{4}$ ذراع فقط عند تحديد الضريبة ، وينقسم الذراع البلدى إلى أربعة

١ - يقع هذا الجزء في ٥٨٤ صفحة وينتهى بقائمة مقارنه مفصلة عن نظام المقاييس في مصر D.E. , Tome, VII .

٢ - دفتر خانة الشهر المقارى بالقاهرة : سجلات أسقاط القرى (قدم) من ١١٤٩هـ - ١٢٨٤هـ . ١٧٢٨ - ١٨٦٧م . ومدها ٤٣ سجلاً .

٣ - دار الوثائق القومية : دفاتر التزام التواشى عربى - تركى . غير محددة العدد والتاريخ .

٤ - يعبر زهير الشايب عن ذلك بقوله « فيها من الدقة والاحاطة والشمول ما يفسد القارىء من مجرد تصفح الكتاب أو القاء نظره عابره على فهرسه ، أما الجهد الذى بذله المؤلف « جيرار » والتفانى الذى أبداه فيه . فإتينا نفسه عن الحديث عنه خشية ألا نستطيع أن نوثقه في ذلك حق . فلقد بلغ من تفانيه وعرصه في عمله . أن زملاء من علماء الحملة كانوا ينتدرون عليه ويصفقونه بالفضل الشايب : الترجمة العربية (مجلد ٤ ، ١ ، المقدمة) .

D.E. , Tome, XVII, P. 30,31 - ٥

وعشرين قيراطاً ، والفدان فى المعامله يبلغ ٥٥٣٩ متراً مربعاً بينما ضريبياً فيبلغ ٥٣٥٣ متراً مربعاً كما يشير إلى الاختلافات فى القياس بالنسبه للفدان فى صعيد مصر والدلتا .

أما المكاييل المستخدمة فى كيل الحبوب والمواد الجافة فهى :

- * الأردب : وتتفاوت حجمه فى مختلف أقاليم مصر ، بالإضافة إلى وحدة أخرى للكيل تخصص لكيل الأرز الشعير تسمى (ضريبه) ^(١) .

- وتنقسم كل المكاييل إلى أربعة وعشرين جزءاً أو رباعاً ، وترد هذه المكاييل والمقاييس فى الوثائق للتحديد والتعريف ، وعلى سبيل المثال لا الحصر نورد نماذج لما يرد بها :

١ - « بيان المطلوب من قدوه الاكابر وعمدة الأعيان الأمير مصطفى أغا كتحذا الحاج الشريف سابق باسم الاميراي الاختياريه بباب تفكيان شعير أردب ثلاثمائة ستة وخمسين أردب بموجب تمسكه بختم المشار إليه فى ٨ شعبان ١١٥٤ هـ ، شعير أردب ٣٥٦ ^(٢) » .

٢ - « حضر الى مجلس الشرع الشريف ... بمحكمة اسنا كل من ... واشهدا على أنفسهما أنهما قبضا وتسلما ووصل إليهما وحمل على ظهر مركبيهما الجارتين ببحر النيل الكاملتين العدد والرجال الذى لا يتم السفر إلا بهم إلى حضرة الصدر الأجل شيخ العرب الشيخ عيسى أحمد همام وقدر ذلك أربعمايه وسبعين أردب قمح مصرى شطر ذلك مايتين وخمسة وثلاثين أردب مصرى وذلك برسم المبيع بناحية مصر المحروسة ^(٣) » .

أما القيراط : فهو وحدة قياس متداوله خاصة فى وثائق المعاملات والبيع بصفة خاصة مثل « تسعه قرايط وثلاثة أخماس من قيراط شايح ذلك من أصل أربعة وعشرين قيراطاً بعبره القيراط خمسة أخماس جميع منزل قايم الجدران كاين بمدينة أسنا ^(٤) » .

أو « قيراط بعبره القيراط ثلاثة عشر حبه فى منزل العقار ^(٥) » .

١ - مازالت هذه الكلمة تستخدم فى ريف مصر حتى الآن لكيل الأرز قبل تبيضه (مازال شعيراً) D.E., Tome XVII, P.32 .

٢ - دار الوثائق : دفتر التزام رقم ١٨٤٣ .

٣ - دار الوثائق : سجلات محكمة اسنا ، سجل رقم ١ وثيقة ٨١ - وثيقة ٨٤ (أردب ترمس) .

٤ - دار الوثائق : سجلات محكمة اسنا ، سجل رقم ٢ ، وثيقة ١ بتاريخ ١٧٧١ هـ .

٥ - دار الوثائق : سجلات محكمة اسنا ، سجل رقم ١ ، وثيقة ٢٥ .

والذراع : وحدة قياس فى العقارات أيضاً مثل وثيقة الهبة التالية :

« حضر إلى مجلس الشرع الشريف ومحفل الدين المنيف بمدينة اسنا السيد على على عيسى ريان وأقر واشهد على نفسه الاقرار الصحيح الشرعى من غير اكراه له فى ذلك ولا اجبار أنه رهب إلى أخيه السيد الحاج يوسف على عيسى ريان ذراعين ونصف بالذراع الجديد المعتاد فى منزل عقار قايم البناء والجدران كايين ذلك بمدينة اسنا هبه شرعية انعقدت بينهما بإيجاب وقبول وتخلت يد الواهب السيد عيسى المذكور وتسلم الموهوب له وهو الحاج يوسف على عيسى ماوهب له والذراعين الموهوبه المذكوره الذى مناورت ركن الحاصل ومقبّل^(١) خمسة اذرع وقاعدتها نصف ذراع والحيطه الذى تفصل بينهما من بحرئ إلى قبلى تطلع على مناورت فرن الحاصل المذكور لكون حجج القسمة تبقى نصف ذراع مشرق^(٢) من ركن الحاصل و مقبّل واستقر الحال بعد ذلك أن الحايط الذى تفصل بينهما تطلع سوا وكل منهما يستحق فيها نصف الاساس فيعوجب ذلك صارت الذراعين ونصف المذكوره ملكاً يوسف يتصرف فيها »^(٣) .

كما يستخدم أيضاً السهم كوحدة قياس للعقارات (أراضى زراعية - مبان) كوثيقة البيع التالية « الحصه التى قدرها تسعه اسهم وثلاثة أخماس سهم شايح ذلك من أصل أربعة وعشرين سهم بعيرة السهم خمسة أخماس فى منزل عقار قايم الينا بمدينة .. »^(٤) .

وقد حظيت الأوزان (المئاقيل) بنصيب وافر فى دارسة « جيران » بدءاً بالدرهم وهو وحدة القياس الوزنى الوحيدة التى لاتقبل التغيير ، ذلك أن قيمته التى حددت بدقة فى نقود القاهرة تبلغ $\frac{884}{1000}$ ٣ جرام أو ٥٨ حيه وعلى أساس الدرهم تتكون ثلاث وحدات من المئاقيل المستخدمة وهى الأتقه وتزن ٤٠٠ درهماً ، أى مايساوى واحد كيلو جرام و $\frac{36}{100}$ ٢٣٥ جرام والرطل ويزن ١٤٤ درهماً ، ثم الرطل الذى يزن ١٦٨ درهماً .

١ - المقصود بكلمة « مقبّل » : فى الاتجاه القبلى أى جهة الجنوب .
٢ - كلمة « مشرق » : فى الاتجاه الشرقى وهى كلمات تستخدم حتى الآن فى العامة فى الريف .
٣ - دار الوثائق : سجل اشهادات محكمة إسنا رقم ٢ ، وثيقة ٨ ، سنة ١١٧٠ هـ .
٤ - دار الوثائق : سجل محكمة إسنا رقم ١ ، وثيقة ٣١ .

وتستخدم الأقة في دمياط والإسكندرية ووشيد ، وكل من مصر السفلى بينما يستخدم الرطل داخل البلاد .

والقنطار : وحدة وزن ذات أهمية كبيرة ، ويوزن من ١٠٠ - ١١٠ - ١٥٠ واحياناً ٢٧٥ رطلاً حسب نوع المادة الغلثانية التي يستخدم في كيلها ^(١) .

وفي مقال صومويل برنارد عن التجارة شرح قيمة الأوزان وذكر أن الرطل يساوي ١٢ أوقية والأوقية تساوي ١٢ درهماً ، ويُتداول في التجارة رطل آخر يسمى الرطل الزياتي أو الرطل الكبير وهو يتكون من ١٤ أوقية ، ولتمييز الرطل العادي عن الزياتي يطلق على العادي اسم الرطل القياتي وهو رطل الوزانين ^(٢) .

أما النقود (العملة) فهي عنصر هام وركن أساسي في وثائق المعاملات في العصر العثماني وتحتاج في تحقيقها لجهد ومثابرة ، لوصفها وتقويم وزنها وعيارها وحجمها إلخ وقد كانت الدراسة التي قام بها صامويل برنارد بعنوان دراسة موجزة عن الأوزان العربية في الماضي والحاضر ^(٣) (التي أفرد لها زهير الشايب المجلد السادس من ترجمته تحت عنوان الحياة الاقتصادية في مصر في القرن الثامن عشر « الموازين والنقود ») من أهم وأفضل الدراسات في هذا المجال لأن المؤلف لم يكتف بالكتابة عن الحالة الحاضرة ، وإنما اعتمد على معظم وأهم ماكتبه العرب والمستشرقون بخصوص النقود والموازين والمكايل مثل الكتاب الذي ألفه « المقرئى » ^(٤) ونشره « سيلفستر دى ساسى *Silvestre de Sacy* » المستشرق المتبحر في الدراسات الشرقية ، حيث تضمنت دراسة « برنارد » النقود العربية والأجنبية المتداولة أو المصنوعة في مصر منذ عصر الخلفاء وحتى وقت الحملة الفرنسية على مصر ، مقسماً إياها إلى نقود ذهبية ، فضية ، وبرونزية ، ونحاسية شارحاً كل نوع على حدة والظروف التي ضربت (سكّت) فيها ، مما يساعد على تحقيق أنواع وأسماء عملات كثيرة وردت في الوثائق عامة ، والعثمانية خاصة ، مثل :

١ - الشايب ، مجلد ٤ ص ٢٨ - ٢٩ ، D.E., Tome, XVII, P.22 .

٢ - الشايب ، مجلد ٦ ص ٢٢ ، ٢٤ ، D.E., Tome, XVII, P.23 .

٣ - Bernard, Samuel, D.E., Tome, XVI, P.267 - 280 .

٤ - راسه خلدور المقرئ يذكر النقود .

النقود الذهبية :

تلك التي كانت ترد إلى مصر نتيجة لممارسة التجارة مع بلدان مختلفة ، ولعل أهمها جنوه والبنديقية التي ظلت لفترة طويلة تستحوذان على تجارة بالغة الاتساع مع الشرق ، مما أدى إلى تداول ما يعرف بسكينات جنوه (مفرداها سكين Séquin) وسكينات البنديقية ، وهي مصنوعة من ذهب نقي للغاية ، مما أدى إلى زياده الطلب عليها حتى وقت الحملة ، أما نقود أوروبا الذهبية فسميت افرنسى وهي مشتقة من افرننج ، وهو الاسم الذي يطلقه الأهالي عادة على الأوروبيين بلا استثناء .

ولاستخدم كلمة (سكين Séquin) للإشارة الى النقود الذهبية التي تطلق عليها إلا بواسطة التجار الأوروبيين وتراجمة البلاد ، وهم الذين يستخدمون لهجة مأخوذة من الإيطالية والفرنسية محرفتين تعرف باللغة الافرنجية .

أما العملة الذهبية المحلية فيطلق عليها اسم زر محبوب ومعناها « الذهب المحبوب » من الكلمة الفارسية « زر » وتعنى ذهب ، ويقتصر عند الإشارة إليها عادة بكلمة « محبوب ^(١) » فقط ، ومن الأمثلة على ذلك مايلي :

١ - وثيقة بيع ورد فيها النص « ثلاثة شرايفه ذهب محبوب شطر ذلك شريفى ونصف شريفى محبوب ^(٢) » .

٢ - وثيقة بيع يبلغ « شريفين ذهب محبوب ^(٣) » .

وقد أوضحت بعض الوثائق قيمة المحبوب كمايلي « نصف محبوب بقرشين ونصف وقيمة كل قرش عند ذلك ثلاثين نصف فضة معاملة ^(٤) » .

كما ورد بالوثائق اسم البنتو الذهب الفرنساوى التي عبرة الواحد منها سبعة وسبعون قرش وستة أنصاف فضة ^(٥) .

١ - الشاب ، مجلد ٦ ، ص ٦٧ - الكرملى : النقود العربية ، ص ١٨٤ D.E., Tom XVI, P.282 .

٢ - دار الوثائق : سجل محكمة اسنا رقم ٢ وثيقة ١٢٣ بتاريخ ١١٨٩ هـ .

٣ - دار الوثائق : سجل محكمة اسنا رقم ٢ وثيقة ١٤٦ .

٤ - دار الوثائق : سجل محكمة اسنا ، رقم ٢ وثيقة ٢٠ .

٥ - دار الوثائق : الوثائق المقررة (أفراد) رقم ٣٣٧٩ بتاريخ ١٢٩٦ هـ .

وقد ضرب في مصر انصاف السكين (أى أنصاف الزر محبوب) وكان يطلق عليه اختصاراً اسم تصفيه ، وأرباع السكين وتسمى ربعيه^(١) .

أما النقود الفضية : فيشار إليها بكلمة فلس للمفرد وفلوس للجمع (لم تعد تستخدم إلا في صيغة الجمع) وتعنى هذه الكلمة قشور السمك وتستعمل مجازية للدلالة على الشيء المستدير بالغ الرقة ، وكان يشار بها فيما مضى إلى النقود النحاسية ثم أصبحت تطلق على النقود الفضية وحدها ، أى على قطع المدينى (الميدى^(٢)) .

وكانت العملة الذهبية هي العملة الوحيدة المشروعة في مصر حتى منتصف القرن الخامس الهجرى ، ومنذ وقت صلاح الدين الأيوبي نحو ٥٦٧ هـ بدأ يسمع لأول مرة في مصر اسم دراهم في تقييم السلع وتقدير الضرائب ، وقد كانت القطع الفضية التي سكّت نقوداً تسمى قديماً دراهم جمع درهم ، وتداول الناس الدراهم الأجنبية والمحلية ، وكانت الدراهم في مصر تأخذ - غالباً - اسم الأمير أو الحاكم الذي أمر بضربها مثل الدرهم الناصري المضروب نحو ٥٨٣ هـ نسبة إلى السلطان الناصر صلاح الدين ، الدرهم الكامل سنة ٦٢٢ هـ نسبة إلى الملك الكامل الأيوبي والدرهم الظاهري سنة ٦٥٨ هـ نسبة إلى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس ، والدرهم المؤيدى المضروب سنة ٨١٨ هـ بأمر السلطان الملك المؤيد شيخ المماليك .

كما عرفت الدراهم البندقية (سميت كذلك لأنها كانت تأتى عن طريق التجارة مع التجار البنادقة) والدراهم النورية نسبة إلى الأمير نوروز الحافظي^(٣) .

وقد أوضحت الدراسة تفاصيل دقيقة واشتملت على معلومات قيمة عن النقود التي ترد في الوثائق العثمانية مثل :

١ - الشاهب ، مجلد ٦ ، ص ٦٨ - D.E., Tome, XVI, P. 262,263 انظر لوحة النقود ملحق رقم (١) .

٢ - هي تصحيف لكلمة المؤيدية على لسان العوام المصريين ، وهي الدراهم المؤيدية نسبة إلى المؤيد شيخ ، الذي أمر بأن تضرب انصاف دراهم سميت باسمه المؤيدى أو الميدى اختصاراً . كما أطلق عليها اسم نص وهي كلمة ظلت تستخدم حتى مجيء الحملة للاستشارة إلى المدينى أو الباره ، وقد اختلقت قيمته حتى صارت في الزمن الأخير ، وقبل زوالها يجاتا بسعر الباره وقد تزيد وتنقص الكرملى : النقود العربية ص ٦٨ ، الشاهب ، مجلد ٦ ، ص ٧٦ - D.E., Tome XVI, P.263 .

٣ - حكم دمشق عندما انتقل الملك المؤيد شيخ إلى مصر ، والاسم يعنى بالفارسية اليوم الجديد أو أول أيام السنة (النهرىز) الشاهب ص ٧١ ، الكرملى ص ٦٩ .

القرش الاسباني : الذي كان من بين العملات القادمة من الخارج وهو أكثرها شيوعاً واستخداماً حتى مجيء الحملة الى مصر .

أما العالارى أو العالار : فهو عملة المانية تعرف باسم الرسدال « *Risdale* » أو الريال التعاقدى (تعقد به الاتفاقيات) فكان منتشراً مثل القرش الاسباني ، ويطلق العرب على كل من القرش الاسباني والعالار الألماني . اسم الريال^(١) : ويؤيدون الاسباني باسم أبو مدفع ، بسبب صورة الملك الموجوده على أحد وجهيه وصورة العموديين الموجودين على الوجه الآخر ، معتبرين أعمده هيرقل هذه مدافع ، أما العالار فيطلقون عليه اسم أبو طاقه أو بوطاكة أو بطاقة^(٢) ، بمعنى صاحب النافذه وذلك بسبب الصورة التى ترد على أحد الوجهين ، اذ يشبه الشعار الموجود بوسط وجه القطعه النقدية بعض الشيء تلك النوافذ ذوات القضبان الحديدية الشائع استخدامها فى البلاد ، ومن كلمة بوطاكة جاءت على سبيل التحريف كلمة « *Pataque* » فى الاقترنجية ثم انتقلت إلى اللغة العربية الدراجة (بطاقة) .

وقد أمر على بك الكبير بسك قطع نقدية من ذوات الأربعين والعشرين مبدى على غرار التى تصنعها القسطنطينيه ، كما ضرب فئة الثمانين والمائة مبدى ، وكان يطلق على هذه القطع اسم غروش^(٣) ، وبعد موت على بك توقف صنع القطع ذوات الأربعين والعشرين مبدى ، وفى نهاية ١٢١٣هـ / ١٧٩٨م أمر القائد العام أن يعاد اصدار القطع النقدية ذوات الأربعين والعشرين مبدى واستقبلت استقبالاً طيباً فى مجال التجارة ، وأصبحت العملة المعروفة بالمبدى الرقيقة الضئيلة الحجم ، هى النقد الرئيسى فى مصر ، أى تلك التى تتخذ أساساً فى عقد الصفقات الكبيرة وعمليات البيع بالتجزئة ، والحسابات وتحصل بها الضرائب .

١ - على سبيل المثال : يمكن قدره عن ذلك من العملات « المعاملة المصرية التى عبره كل ريال منها تسعون نصف فضة مائة ريال واحدة وثلاثين ريالاً سنة ١٢٢١هـ » دار الوثائق ، وثائق مفردة ، إقراره . رقم ٦٧٩ .

ب - « ريالات معاملة مصرية عبره كل ريال تسعون نصف فضة سنة ١٢٢١هـ . دار الوثائق - سجل محكمة استا رقم ١ ، وثيقة رقم ٢٠ ويقول الكرملى : الريال اسم شائع فى جميع بلاد الشرق الأدنى من أول من اجهز فى السوق والتجارة الاسبان واسمه « *Real* » ومعناه الملكى ، وما من نقد اختلف سعره فى البلاد مثل هذا النقد وكذلك فى الأترنشه ، فهو بين ثمانين قرشاً واثناً وتسعين قرشاً ، كما اختلفت أنواعه واسماؤه فمنها الريال الأمري ، وأبو طاقه وبوطاكة وأبو مدفع وبرمدفج ومذلفج .

٢ - الكرملى ص ١٩٠ - D.E., Tome, XVI, P. 287, 288, 289 .

٣ - انظر فى الملحق رقم (١) لوحة النقود ١٦ مبدى أربعين - ١٨ مبدى عشرين ، كلمة غروش يقال غروش والاصل المانى هو « *Groschen* » جروش وتعرب G قال أو غين ، والقرش أما قرش صاغ أو قرش رائج ، الصاغ يساوى أربعين بلره والرائج يساوى عشر بارات D.E., Tome, XVI, P. 290 .

وتعرضت الدراسة أيضاً للنقود النحاسية^(١) وأنها سميت فيما مضى فلس والجمع فلوس وهي قطع من معدن النحاس « Cuivre » ، متساوية الوزن ، ولم يستعملها الناس إلا فى شراء السلع الضئيلة ، وبعد تدهور الحال وتلوه النقود الذهبية والفضية أصبحت العملة النحاسية أكثر ضروره وأشدت الطلب عليها ، وضربت بكثرة فى عهد السلطان بركوق رولده الناصر فرج ، وجلب الاقرنج كميات هائلة من النحاس الأحمر إلى مصر .

وكانت النقود النحاسية تتداول على أساس العد ، ثم على أساس الوزن ، لأن عدداً كبيراً منها لم يكن مستوفياً للوزن ، كما لزم بعدها وقت طويل ، ثم انتهى الأمر بالنقود النحاسية ان أصبحت هى العملات الوحيدة المستعملة وأصبحت كل السلع تقدر بالفلوس حتى الذهب ، وعندما عاد صنع العملات الفضية يستقر من جديد ، وتضاعفت وتزايدت تفرعاتها وأخذ وزنها وعيارها يتناقصان باستمرار ، ونقصت قيمتها بالتالى أصبحت تستخدم فى شراء السلع الرخيصة ، وحلت محل العملات الصغيرة (الفكة) وبذلك سهل التخلص من النقود النحاسية^(٢).

ثامناً : البلاد والخطط والعمائر :

يجد الباحث بغيته فى الدراسات التى تضمنها كتاب وصف مصر عن البلاد والمدن والأقاليم والخطط والحارات والعمائر .. إلخ .

وجاءت تلك المعلومات فى أجزاء الدراسة ، بالإضافة إلى اللوحات والخرائط التى توضح بدقة تامه المعلومات الواردة فى النص ، حيث قام علماء الحملة بمسح شامل للبلاد المصرية شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً ، فضلاً عن الحصر الكامل للقبائل العربية فى مصر ، وأماكن استقرارها ، مما يساعد فى تحقيق هذه الأماكن والأسماء التى ترد فى الوثائق ، باطمئنان لأنها جاءت نتيجة للرحلات الميدانية التى قام بها هؤلاء العلماء تجوالاً بين مختلف البلاد ، كما ترجع أهمية هذه الدراسات إلى أن الدفاتر والسجلات تشتمل على كثير من أسماء القرى والمدن التى تحتاج إلى تحقيق ، وعلى سبيل المثال :

١ - دفتر التزام مال ميرى ولاية الفيوم لعام ١٢١٨ هـ الكعابى ، النزلة الضو ، أبو كسا
اطسا ، الزوى ، الاخصاص ، العتامنه ، الجعافرة ، الروضة ، العجميين ، الأعلام ، ابو صير دفتر

١ - D.E., Tome XVI, P. 295 - 300

٢ - D.E., Tome XVI, P. 299 - 300

تلات ، طوطون ، سرسنا ، سنياط ، سنورس ، دسيا ، قلمشاه ، قحافة ، قلهاة ، مصلوب ، مطرطارس ، هواة^(١) .

٢ - دفتر التزام مال ميرى ولاية بنى سويف ، دنديل ، بلفيا ، دهروط البكره ، سد مند الجبل الشوك ، عياد المعروفة بشرونه الكبرا ، سمسطا ، صفنيه^(٢) .

٣ - دفتر مال ميرى حماية بولاية المنيا ، بنى وركان ، بنى عدى ، بنى قاسم ، شنره البحرية دشاشة كامل ، الجعدون ، سملوط ، منهره ، ميدوم ، دير براو^(٣) .

٤ - دفتر مال قنا ، بتج ، شيخيه ، جرجيه ، قوص ، دندره ، دير بلاص ، سنهور نصيريه وصعايده^(٤) .

٥ - دفتر عوايد الأغنام بولاية المنوفية والشرقية والبهنساوية والمنيا والجيزة والفيوم ومنفلوط سنة ١١٥٣ هـ^(٥) .

وحيث يرد ذكر للأماكن والآثار والحارات والأزقة فى كل وثائق المعاملات بلا استثناء ، ونظراً لتغير كثير من المعالم حالياً ، واختفاء بعضها ، فإن الوصف والشرح التى ترد فى خرائط وصف مصر تسجل بدقة أوضاع هذه المناطق ، مما يساعد فى تحقيق معظمها^(٦) ، فضلاً عن الحمامات والمقاهى والمساجد وغيرها .

١- دار الوثائق : دفتر مال ميرى ونايى ويرانى رقم ٩٠٧ مخزن تركى ورقم ١٣٨ ١٣٢٥ . D.E., Tome XVIII (ter) , P. 125 .

٢- دار الوثائق : دفتر مال رقم ٨٩٧ مخزن تركى - . D. E., Tome XVIII(ter) P.124 .

٣ - دار الوثائق : دفتر التزام رقم ٨٧٨ مخزن تركى . قيد الخزان المتحصل من المتزمن وأسرال الميرى على نواحى التزام ١٢١٧ هـ . D.E., Tome XVIII ter P. 100 - 121 -

٤ - دار الوثائق : دفتر خلال المطارب اقليم منفوطية وجرجا . دفتر التزام اقليم البهنساوية الى جرجا - المباشرين المأمورين بتحصيل الغلال بالأقاليم بالوجه القبلى مشايخ القرا والبلاد من اقليم البهنساوية . رقم ٩١١ - ٢٩٣٠ . انظر المجلد الثالث من الجزء الثامن عشر كله .

٥ - دار الوثائق : دفتر التزام رقم ١٨٤٣ .

٦ - على سبيل المثال :

أ (حارة الخطابه ببرلاق خط زقاق الماورى بشون الخطب البلدى ، دار الوثائق - وثائق مفردة أفراد وثيقة رقم ٣٣٧٩ سنة ١٢٩٦ هـ .

ب) طاهر القاهرة المحروسة خارج بابى زويلة بخط الباتسية باب سكر المدرسة الجاتيكه - مكان يحرقتفى بردى . دار الوثائق . وثائق مفردة الفرد وثيقة ٣٧١ سنة ٩٦٠ هـ . انظر خرائط كتاب وصف مصر 26 - 28 . D.E., Tome 18 his, etat moderne plan

ومن الأماكن التي أزيلت ، ولا يوجد تحديد لموقعها إلا في خرائط كتاب وصف مصر « جامع تغرى برمش » الذي كان مقراً لمحكمة البرمشية ، وهي إحدى محاكم الأخطاط في العصر العثماني^(١) . كذلك الحال بالنسبة لجامع الأمير أزيل من ططخ المنسوب إليه في الأزبكية ، والذي أزيل سنة ١٨٦٩ م ، وكان مقراً لمحكمة الأزبكية^(٢) .

★ ★ ★

نظراً لغزارة المعلومات ، وتنوع الموضوعات ، المتعلقة بدراسة الوثائق العربية ، في موسوعة وصف مصر ، فإن الاسترسال في عرض وبيان كل ماله علاقه بالوثائق سوف يزيد البحث حجماً ويخرج عن هدفه الأصلي وهو توجيه نظر باحثي ودارسي الوثائق إلى أهمية المعلومات الواردة بتلك الموسوعة بأمثله مستقاه من نفس الكتاب ومن الوثائق ذاتها ، ووضع أيديهم على الحقائق التي تفيدهم في تحقيق ونشر الوثائق ، لذلك يُكتفى بالموضوعات السابق ذكرها كأمثله ، وضم بعض من كل الموضوعات المتفرقة الأخرى تحت رأس موضوع « متفرقات » ، لعلها تسد بعض الفراغ لدى كثير من الباحثين .

تاسعاً : متفرقات :

وتشمل الجمارك - رحلة الحج - وفاء النيل - ضرائب أهل الذمة .

الجمارك^(٣) : يضم هذا الموضوع في الموسوعة معلومات ذات قيمة كبيرة لمن يدرس سجلات الجمارك بدار الوثائق ، حيث تعرض العلاقات التجارية بين مصر وإفريقيا وآسيا وأوروبا ، وقوافل التجارة وأنواع الواردات والصادرات في جداول مفصلة بالسلع وأماكن ورودها والرسوم التي تحصل عليها عند وصولهما إلى نقاط محددة ، والقوافل التي تأتي بالمعبد (الرقيق) وما عليها من رسوم ورؤساء هذه القوافل من تجار وجلايه^(٤) وعربان .. إلخ .

١ - أثناء بحثي عن هذا المكان لتحقيقه في كتب المخطوط والمراجع ، أمكن التوصل إلى موقعه بدقة - فقط - على الخريطة الملحقة بكتاب وصف مصر بين حي عابدين ، وميدان باب اللوق ، وكان الجامع قد أزيل حسبما ذكر على مبارك في خطه . وهدم أثناء تنظيم شارع عابدين . - D.E., Tome, 18, P.186, Etat Moderne I Plan 26 N. 13, 91 .

٢ - D.E., Tome 18 Bis, P.316 etat moderne (vol I plan 26 111 - 177 - ٧

. D.E., Tome XVII, p.377 - 396 - ٧

٣ - الجلايه هم الذين يقومون بحمل الرقيق (المعبد) من دارفور لبيعهم في القاهرة وكانت لهم وكالة تسمى وكالة الجلايه ، - D.E., Tome XVII, p.377 - 396 - ٧
٤ - الجلايه هم الذين يقومون بحمل الرقيق (المعبد) من دارفور لبيعهم في القاهرة وكانت لهم وكالة تسمى وكالة الجلايه ، - D.E., Tome XVII, p.377 - 396 - ٧
Waltz, Terence : Trade between Egypt and Bilad As - Sudan 1700 - 1820 (Trading in Slaves) P. 173 - 221 .
D.E. Tome XVII, P. 279 - 280

رحلة الحج^(١):

توصف هذه الرحلة (المحمل) وصفاً دقيقاً ، بالإضافة إلى المبالغ المخصصة للكسوة والصره (رواتب ومعاشات) ومخصصات أمير الحج والسردارات المرافقين للقافلة ، ومصروفات العودة وتجحر وثيقة الكسوة ، حيث يتم قبل رحيل الحجيج بعدة أيام عرض الكسوة الخاصة بالكعبة في موكب عظيم يُعد عيداً شعبياً ، يذهب كل سكان القاهرة لرؤيته في ميدان القلعة وهناك يسلم الباشا - يحيط به عدد كبير من البكوات ورجال الاوجاقات ، والأغا وكبار رجال الحكومة الكسوة إلى يدي أمير الحج بعظمة ، وتجحر حجة (وثيقة) بهذه الوديعة ، وتوضع في صندوق مغطى بأقمشة فاخرة ومطرزه وتبدأ رحلة الحج^(٢).

وفاء النيل (لفيضان) :

يضم الكتاب شرحاً مفصلاً عن مقياس النيل ، وما يتم عندما يبدأ النيل في الارتفاع ، ويُعلن عن ذلك عن طريق النداء بالشوارع يومياً عن مدى ارتفاعه ، وفتح الخليج في الفترة ما بين ١٥ - ٣٠ أغسطس وعشيه هذا اليوم تقام احتفالات وألعاب نارية على ضفاف النيل حيث يفرح الناس بالعيد الذي يضمن لهم ما يعود به النهر عليهم من خير وفائدة وتنتشر الفرحه على سطح المياه وما عليها من قوارب كثيرة ، ويشارك النساء في الاحتفال ، ويتوجه المشايخ إلى المقياس لقضاء الليل في تلاوة القرآن والصلاة لكي يبارك الله فيضان النيل ، ويتجه البكوات الى شاطئ النيل ويعسكرون هناك ، وفي النهار يتخذ الباشا مكانه في سراق مقام على شاطئ مدخل الخليج حيث يلحق به القاضي وأصحاب المناصب ويعلن شيخ المقياس ، أن ارتفاع النيل قد بلغ الخمسة عشر ذراعاً المطلوبة (٢٥ قدماً) ويجحر القاضي حجه^(٣) تشهد في الوقت نفسه المياه وقد بلغت الارتفاع اللازم للفتح سدة الخليج ولحماية المال الحر ، ثم يوقع هذه الحجة بعد أن يسجل أن الباشا وكبار رجال الدولة قد شهدوا تجريرها ، ويتم الإسراع بقطع السد ، حيث يتهادى في البداية قارب والى مصر القديمة فوق المياه التي تندفع^(٤) إلخ .

١ - Caravane de la Mekke , D.E., Tome XII, P. 219 - 233 -

٢ - أنظر وثيقة الكسوة الشريفة سجل باب عالي رقم ٤١٥ ووثيقة ١١٦ . وتفصيل الرحلة في - D.E., Tome XII, P. 224 - 225 .

٣ - تفيد هذه الوثيقة بسجلات محكمة الباب العالي .

٤ - الشايب : مجلد ٥ ، ص ٢٠٩ وما بعدها - D.E., Tome XII, P. 205 - 211 .

الضرائب علي الأشخاص^(١) (أهل الذمة) :

شرح الكتاب كيفية جباية الجزية المفروضة على غير المسلمين ، وتقديرها حيث فرضت على تسعين ألف نفس (٩٠.٠٠٠) ، يقوم بجبايتها أغا ترسله القسطنطينية كل عام ، يصل ومعه عدد مماثل من مستندات السداد ، مؤشراً عليها بالحروف الأولى ، ومسجلة ومدفوعة في ديوان المالية ، وعليها ختمه وختم اثنين من الشهود يصحباها كمساعدين له ، وكانت هذه المستندات تجدد كل سنة وتكون ألوانها على التعاقب حمراء أو بيضاء أو صفراء ، وقد صممت بحيث تكون تسعة آلاف بطاقة مخصصة للطبقة الغنية (٩,٠٠٠) ، وثمانية عشر ألف بطاقة لمحدودي الدخل (١٨,٠٠٠) ، وثلاث وستون ألف بطاقة للفقراء (٦٣,٠٠٠) ويسلمها الأغا إلى المولين بعد أن يسجل اسماءهم وبياناتهم ، محصلاً خمسمائة وثلاثة وخمسين ميدياً (٥٥٣) عن كل واحد من الطبقة الأولى ، ومائتين وثلاثة وثمانين ميدياً (٢٨٣) عن الواحد من الطبقة الثانية ، ومائة وثلاثة وأربعين ميدياً (١٤٣) عن الفرد من الطبقة الأخيرة ، وتبقى مستندات السداد بأيدي المولين الأقباط واليهود يحتفظون بها حيث يصيح لهم حق حماية السلطان ، ويتم الحساب مع الروزنامجي حسب المعدلات المبدئية ، ويخصم منها ما لم يتم استخدامه ، ومصرفات وراتب أفندي الجوالي^(٢) المكلف بالتحصيل ، والمعاشات التي يحددها السلطان خصماً من حصيلة الجزية .

ويسدد الأغا المبري المقرر على وظيفته ، وكان الاغا يعطى التزام تحصيل الجزية المقرر على أقباط ويهود مصر العليا (الصعيد) إلى البك حاكم جرجا دون أن يسلمه الحصة المحددة من المستندات (الصكوك) التي كان يحملها ، فقد كانوا يحصلون على مستندات لها نفس الغرض من بك جرجا .

وكان الأغا يحتسب قيمة هذه المستندات التي احتفظ بها لنفسه عند تقديمه الحساب إلى الروزنامجي ، ويتمكن من زياده دخله بشكل ضخم عن طريق هذا التدليس .

١ - D.E., Tome XII, P. 192 - 195 Imposition Personnelle.

٢ - الجوالي هي الجزية التي يدفعها أهل الذمة للدولة الاسلامية التي يعيشون في ظلها وقد عرفت باسم الجوالي جمع جاليه ، وبني الاصطلاح مستعملاً في الإدارة المصرية في العصر العثماني . وأفندي الجوالي المنقول عن تحصيل هذه الجزية ، شلقين غزال ، ص ٥٨ السعيد سليمان ، ص ٧٧ .

وكان عدد الصكوك التى ترد من الباب العالى تتخذ اساساً لتقدير عدد الشعب القبطى تقريباً ، مع ملاحظة أن النساء والأطفال أقل من اثنى عشر عاماً لم يكونوا خاضعين لهذه الضريبة ولعدم وجود سجلات للمواليد ، كانت أعمارهم تقدر عن طريق قياس قاماتهم (كان مع المحصل حبل صغير بطول قامة الطفل أقل من اثنى عشر عاماً ، ومن تطول قامته عن هذا الحبل يدخل فى عداد المولدين^(١) .

ولاشك أن هذه المعلومات الدقيقة تفيد فى دراسة وثائق الرزنامة ، الإدارة وحسابات الرزنامجى وغيرها من الوثائق تتعلق بالجزية وأهل الذمة .

مصادر البحث

أولاً :

Description de l'Egypte, Second edition (Pankoucke Edition) , 26 Volumes de texte et 26 Volumes des plates, Paris 1921 - 29

الترجمة العربية لزهير الشايب والتي أعتمدت على هذه النسخة (بانكوك) فى عشرة أجزاء + مجلد للوحات .

ثانياً : الوثائق :

أ - دار الوثائق القومية : الدفاتر :

- * دفتر التزام نواحى قرا مصر رقم ٨٧٧ .
- * دفتر التزام رقم ٨٧٨ .
- * دفتر اموال التزام رقم ١٧٩ .
- * دفتر مال ميرى رقم ٨٩٧ .
- * دفتر جريدة مرتبات مسلسل ٢٣٠٣ .
- * دفتر بدل فايض التزام رقم ١٢١٧ .
- * دفتر غلال المطلوب اقليم منفوطيه رقم ٩١١ . ٢٩٣٠ .
- * دفتر التزام رقم ٩١٠ .
- * دفتر التزام رقم ٩١١ .
- * دفتر التزام رقم ٩٤٤ .
- * دفتر مال ميرى رقم ٩٨٧ .
- * دفتر مال ميرى رقم ٨٩٣ .
- * دفتر مال ميرى رقم ٦١٦ .

- * دفتر مال ميرى رقم ٨٩٢ .
- * دفتر مال رقم ٨٩٧ .
- * دفتر مال ميرى وفايض ويرانى رقم ٩٠٧ ، مخزن تركى .
- * دفتر أحوال ميرى خراج أراضى نواحى رقم ٢٩٣ .
- * دفتر التزام رقم ١٨٤٣ .
- * دفتر التزام نواحى رقم ٥٩٣ .
- * دفتر التزام رقم ١٣٣٨ .

الوثائق المفردة :

- * مجموعة وثائق الواحات وعددها ١١٠ وثيقة .
- * مجموعة وثائق مفردة (حجج أفراد) رقم ٣٣٧٩ .

السجلات:

- * سجلات محكمة اسنا رقم ٢٠ ١ .
- * سجلات اشهادات اسنا رقم ٢ .

ب) دفتر خانة الشهر العقارى بالقاهرة:

- * سجلات الباب العالى .
- * سجلات القسمة العسكرية والعربية .
- * سجلات اسقاط القرى قديم .

ثالثاً : الكتب العربية والمترجمة :

- ١ - ابن إياس (محمد بن أحمد) ت ٩٢٩ هـ .
- * بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، ٣ أجزاء ، القاهرة ، بولاق ١٣١١ - ١٣١٢ . وطبعة استانبول ١٩٣١ م .

- ٢ - أحمد السعيد سليمان (دكتور) .
* تأصيل ماورد فى تاريخ الجبرى من الدخيل ، القاهرة ، دار المعارف . ١٩٧٩ .
- ٣ - الجبرى (عهد الرحمن بن حسن) ت ١٢٣٧ هـ .
* عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، ٤ أجزاء ، القاهرة ، بولاق ١٣٠١ هـ .
- ٤ - جلال يحيى .
* مصر الحديثة ، الإسكندرية ، منشأ المعارف ، د . ت .
- ٥ - الرافعى ، هيد الرحمن .
* تاريخ الحركة القومية ، ٤ أجزاء ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٨١ .
- ٦ - شفيق شربال .
* مصر عند مفترق الطرق (١٧٩٨ - ١٨٠١) ، مقال بمجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، مجلد ٤ ، ١٠ ، مايو ١٩٣٦ .
- ٧ - الشرقاوى ، محمود .
* مصر فى القرن الثامن عشر ط ٢ ، الجزء الأول (دراسات فى تاريخ الجبرى) ، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٧ .
- ٨ - الكرملى ، (أنستاس مارى)
* جالنفرد العربية وعلم النميات ، القاهرة ، ١٩٣٩ .
- ٩ - هيرولد ، ج كرسفولر .
* بونايرت فى مصر ، ترجمة فؤاد اندراوس ، ومراجعة محمد أحمد أنيس ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٦ .

للمراجع الأجنبية:

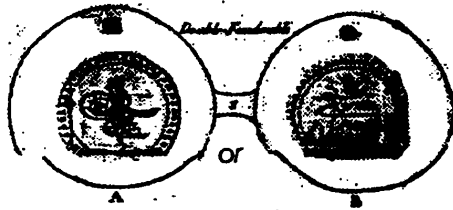
- 10 - Walz, Terence : Trade between Egypt and Bilad As-Sadan 1700 - 1820, Cairo, Institute fran, Cais d'archeologie orientale, 1978 .

الملاحق

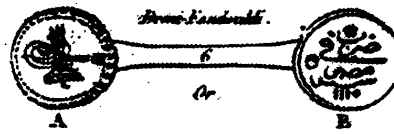
- ١ - لوحات النقود .
- ٢ - قائمة بأسماء علماء الحملة الفرنسية .
- ٣ - قوائم محتويات الحالة الحاضرة بكتاب وصف مصر .

ملحق رقم (١)
لوحات النقود

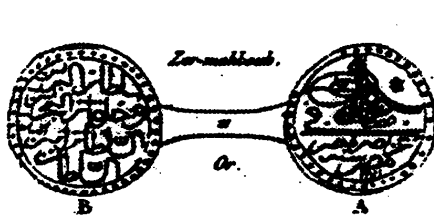
MONNOIES D'ÉGYPTE



قطعة ذهبية ذات إثنين فندقي



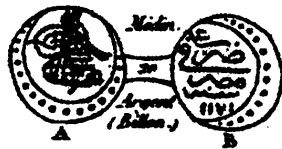
نصف فندقي ذهب



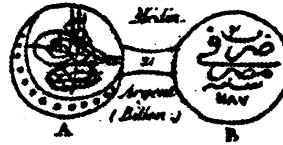
العملة الذهبية زر محبوب



قطعة من النقود الفضية أو البرونزية ذات الأربعين مدينى وتسعى غرش وتجمع غروش



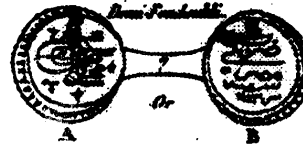
مدينى واحد (فضة أو برونز)



المدينى الواحد

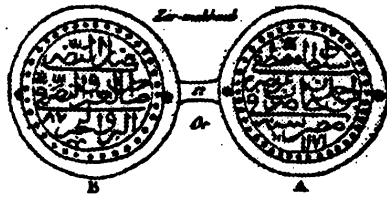


قطعة ذهبية ذات فندقي واحد



ذهبية نصف فندقي

MONNOIES D'ÉGYPTE



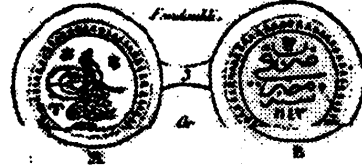
ذهبية زر محبوب



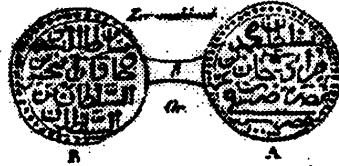
قطعة من النقود الفضية أو البرونزية ذات الأربعين مدينى



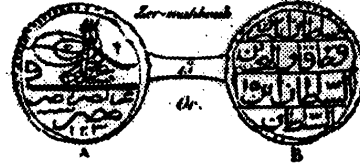
المدينى الواحد



ذهبية فندقى واحد



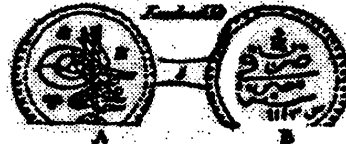
ذهبية زر محبوب



ذهبية زر محبوب

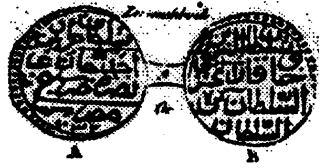


المدينى الواحد



ذهبية فندقى واحد

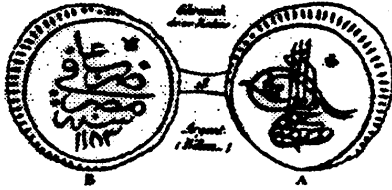
MONNOIES D'ÉGYPTE



ذهبية زر محبوب



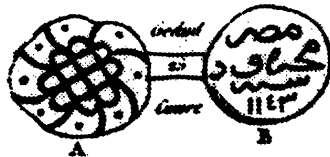
نصف زر محبوب فضية



عشرون مدينى وتسمى غرش أو غروشى



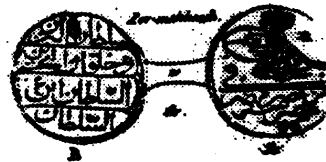
مدين واحد



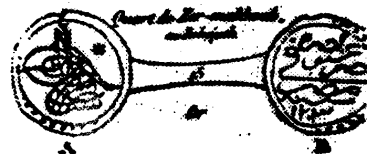
قطعة من العملات النحاسية وتسمى جديد (والجمع جدد)



ذهبية فندقي واحد

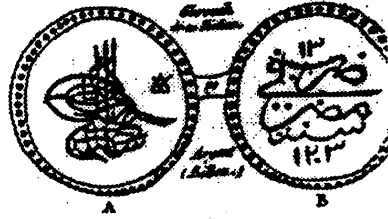


ذهبية زر محبوب

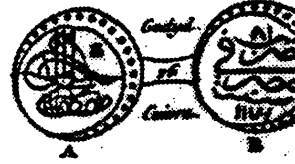


نصف زر محبوب فضية

MONNOIES D'ÉGYPTÉ



عشرين مدينى وتسمى غروش (فضية أو برونزية)



قلعة نحاسية تسمى جديد والجمع (جدد)

ملحق رقم (٢)
قائمة بأسماء علماء الحملة الفرنسية ونبذة عن حياتهم

قائمة بأسماء علماء الحملة الفرنسية
المساهمين في إعداد كتاب وصف مصر

الاسم	٢	الاسم	٢
Couelle	كـوتـل	Berthollet	بـرتـولـيـه
De Laporte	دـي لـاـبـورت	Mong	مـونـج
Descotils	دـيـكـوتـيل	Conté	كـونـتـيـه
Dubois Aymé	دـي بـوا ايمـيـه	Costaz	كـوسـتـاز
Douchanoy	دو شـانـوي	Delile	دـيـلـيل
Dutertre	دوـتـرتـر	Desgenettes	دـيـجـينـيت
Favier	فـامـيـه	Devilliers	دـيـفـليـيـه
Faye	فـاي	Fourier	فـورـيـه
Féve	فـيـف	Girard	جـيرـار
Gratien Lepère	جـرانـيـان لوبـير	Jollois	جـولـوا
Géaffroy	جـيـوفـروي	Lancret	لـانـكـريـه
Jacotin	جـاكـوتـان	Jomard	جـومـار
Jaubert	جـوبـير	Andréo Ssy	انـدر بـوسي
Lary	لـاري	Balzac	بـلـزاك
Lecoene	لـيـسـين	Belleteste	بـلـيـتـيـسـت
Legentil	لـوجـنـتي	Bertre	بـيرـتر
Lepère Aine	لـوبـير الـكـبر	Boudet	بـودـيـه
Lepère architecte	لـوبـير (المـهندس المـعـاري)	De Chabrol	دـي شـابـرول
Malus	مـالـو	Coraboeuf	كـورا بـوف
Marcel	مـارـسـيل	De Crancez	دـي كـورانـسيـه
Martin	مـارـتان	Cordier	كـورديـه

الاسم	٢	الاسم	٢
<i>Saint Genis</i> سان جيني	٤٩	<i>Norry</i> نورى	٤٣
<i>Samuel Bernard</i> سامويل برنارد	٥٠	<i>Nouet</i> مونيه	٤٤
<i>Savigny</i> سافيني	٥١	<i>Protain</i> پروتان	٤٥
<i>Viard</i> فيار	٥٢	<i>Raffenrau</i> رافينو	٤٦
<i>Villoteau</i> فيلوتو	٥٣	<i>Raige</i> ريج	٤٧
<i>Vincint</i> فيكاتان	٥٤	<i>Rouyet</i> روييه	٤٨

نبذة عن العلماء الذين ساهموا بقدر كبير فى دراسات الحالة الحاضرة

أولاً : لانكريه *Michel - Ange Lanceret*:

ولد فى سنة ١٧٧٤م وتوفى سنة ١٨٠٧ ، من علماء الرياضيات ، ومن مهندسى القناطر والجسور له أبحاث مستفيضه عن آثار الوجه القبلى ، كما أن له بحثاً جغرافياً عن الفرع الكانوى من فروع النيل القديمة ، ومن أهم دراساته ملاحظات على نظام الضرائب الإقليميه (الريف) وإدارة الاقاليم المختلفة خلال سنوات الأخيره من حكم المماليك بكتاب وصف مصر .

ثانياً : جيرار *M.P.S. Girard*:

زميل المسير لوبير كبير المهندسين ووكيله فى إدارة أعمال الري ، درس ترع القطر المصرى وهو رئيس مهندسى الجسور والطرق وعضو الاكاديمية الملكية للعلوم والمعهد المصرى ، له بحث هام عن حالة مصر الزراعية والصناعية والتجارية فى الجزء السابع عشر من كتاب وصف مصر .

ثالثاً : جومار *Edme François Jomard*:

ولد سنة ١٧٧٧ م وتوفى سنة ١٨٦٢م ، بعد من كبار علماء الجغرافيه والآثار بفرنسا ، تعلم الهندسة فى مدرسة القناطر والجسور ، ثم فى مدرسة الهندسة ، وقد اشترك فى رسم خريطة مصر وعاد إلى فرنسا سنة ١٨٠١ ، بعد مقتل كليبر ، واشترك فى وضع كتاب وصف مصر ، وكان عضواً من أهم أعضاء اللجنة التى الفتها الحكومة لوضع هذا الكتاب وله أبحاث مستفيضة ودقيقة بالكتاب وخاصة عن القاهرة القديمة والحديثة فى الجزء التاسع عشر من وصف مصر .

رابعاً : لوبير *Le Père*:

ولد سنة ١٧٦٣ وتوفى ١٨٤١ ، وهو كبير مهندس الري والطرق والجسور فى عهد الحملة الفرنسية ، وواضع التقرير المشهور عن اتصال البحر الأحمر بالبحر الأبيض المتوسط ، وقد نشر مشروعه فى كتاب وصف مصر الجزء الحادى عشر ، وله بحث مستفيض عن مقياس الروضه نشر فى كتاب وصف مصر الجزء الثانى عشر .

خامساً : استيف M. Le Conte Estève

مدير خزانة الحملة الفرنسية ثم مدير الشؤون المالية في آخر عهد الحملة وقد درس مالية الحكومة وكتب بحثاً مفصلاً ، وغاية في الدقة عن مالية مصر من وقت غزو السلطان سليم وحتى وقت نابليون ويقع من صفحه ٤١ - ٢٤٣ بالجزء الثاني عشر من كتاب وصف مصر .

سادساً : لارى Larrey (١٧٦٦ - ١٨٤٢) :

كبير جراحي الحملة الفرنسية ، له شهره عالمية في الطب والجراحة ، وانتخب عضواً بالمجمع العلمي الفرنسي وأكاديمية الطب ، وأنعم عليه نابليون برونه ببارون فصار يعرف بالبارون لارى ، له مؤلفات عظيمة في الطب والجراحة منها كتاب خاص بمصر نشر ١٨٠٣ ، وله أبحاث مفصلة عن الأمراض الخاصة بمصر في الجزء الثالث عشر بكتاب وصف مصر بالإضافة عن بحثه عن البنية والتكوين الفيزيقي للمصريين بنفس الكتاب .

سابعاً : جوبير Joubert (١٧٧٩ - ١٨٤٧) :

كبير مترجمي الحملة الفرنسية بعد وفاة فانتور Venture ، وله بحث عن العرب وقبائلهم في مصر بالجزء السادس عشر من كتاب وصف مصر ، وقد عين بعد الحملة مدرساً للتركية في مدرسة اللغات الشرقية بهاريس ، ثم مدرساً للفارسية في الكوليج دي فرانس ثم ناظرًا لمدرسة اللغات الشرقية .

ثامناً : الكولونيل چاكوتان Larrey (١٧٦٥ - ١٨٢٧ م) :

من المهندسين الجغرافيين الذين جاؤا مع الحملة ، وعهد إليه نابليون وضع خريطة مصر العامة فاشتترك في تخطيطها مع المهندسين الجغرافيين ومهندسي الري في عهد الحملة الفرنسية ، وهي عبارة عن مجموعة خرائط كبيره مفصلة طبعت في كتاب وصف مصر ، وقد تم وضعها بعد انسحاب الفرنسيين من مصر وقدمت إلى نابليون فأمر بطبعها على نفقة الحكومة الفرنسية واستدعى ذلك جهداً كبيراً لإعداد معدات الحفر والطبع وتدوين أسماء البلاد والمواقع باللغة الفرنسية والعربية ، ويرجع إليه الفضل في إخراج هذه الخريطة ولذلك نسبت إليه خريطة « چاكوتان » وهي مؤلفه من ٤٧ خريطة كبيره طوبوغرافية غاية في الدقة والتفصيل

منها ٤٢ خاصة بمصر وخمس بالأقاليم السورية التي فتحها نابليون وثلاث خرائط أخرى جغرافية عن مصر وخريطة عامة تجمع الخرائط الطبوغرافية .

ولجاكوتان بحثان عظيمان في كتاب وصف مصر ، الأول عن تخطيط خريطة القطر المصرى في الجزء السابع عشر ، والثانى عن مساحة القطر المصرى في الجزء الثامن عشر ، وقد عين عضوا بالمجمع العلمى المصرى .

تاسعاً : مارسيل Marcel (١٧٧٦ - ١٨٥٤) :

مدير المطبعة الفرنسية والعربية التى أحضرها نابليون إلى مصر ، وقد درس اللغة العربية واشترك فى تأليف كتاب وصف مصر ، وله رسالة عن المارستان الكبير بالقاهرة ويسميه بالناصرى نسبة للملك الناصر محمد ابن قلاوون الذى أتم بناءه ، وله أبحاث عظيمة عن مقياس الروضة والآثار العربية بمصر وما عليها من المخطوط الكوفية فى الجزء الخامس عشر من كتاب وصف مصر وكان عضواً بالمجمع العلمى بالقاهرة ، وعين بعد عودته من مصر مديراً للمطبعة الأهلية بفرنسا .

عاشراً : الجنرال اندريوسى Andreossi (١٧٦١ - ١٨٢٨ م) :

قائد وسياسى ، له أبحاث ورحلات جغرافية فى مصر أهمها رحلاته إلى بحيره المنزله ووادى النطرون ، وكتب عنها أبحاثاً نشرت فى كتاب وصف مصر الجزء الحادى عشر والثانى عشر . عاد إلى فرنسا مع نابليون ، وعين سفيراً لفرنسا فى لندن ثم قيمتها ثم الأستاذة ، وأنتخب عضواً فى أكاديمية العلوم (المجمع العلمى) وفى مجلس النواب .

المصادر :

١ - Des CRIPTION de L'Egypte 26 Vols .

٢ - عهد الرحمن الرافعى : تاريخ الحركة القومية وتطور نظام الحكم فى مصر ، ١٠ ، القاهرة دار المعارف ١٩٨١ .

٣ - علماء الحملة الفرنسية ، وصف مصر ، ترجمة زهير الشايب ، عشرة أجزاء ، القاهرة ١٩٧٦ - ١٩٩٢ .

ملحق رقم (٣)
قوائم محتويات الحالة الحاضرة بكتاب وصف مصر

TABLE

DES MATIÈRES DU TOME XI.

ÉTAT MODERNE.

	Pages.
OBSERVATIONS astronomiques faites en Égypte pendant les années vi, vii et viii (1798, 1799, 1800), par M. Nouet, astronome de la Commission des sciences et arts d'Égypte.....	1
Exposé des résultats des observations astronomiques faites en Égypte depuis le 13 messidor an vi (1^{er} juillet 1798) jusqu'au 10 fructidor an viii (28 août 1800).....	<i>Ibid.</i>
Observations qui peuvent concourir à fixer la position géographique d'Alexandrie.....	3
Observations de la boussole de déclinaison.....	5
Observations de la boussole d'inclinaison.....	6
Observations astronomiques pour déterminer la position du Kaire.	<i>Ibid.</i>
Éclipses des satellites de Jupiter.....	7
Observations des éclipses des satellites de Jupiter, corrigées.....	8
Détermination de plusieurs points de la basse Égypte.....	11
Observations astronomiques faites dans un voyage de la haute Égypte, pour fixer la position de plusieurs points qui doivent déterminer la direction du cours du Nil, depuis le Kaire jusqu'à Syène.....	18
Tableau du retard de la montre n ^o . 34 sur le méridien du Kaire, et ensuite sur celui de Syène.....	20
Table, par ordre alphabétique, de plusieurs points de l'Égypte déterminés par des observations astronomiques.....	34
MÉMOIRE sur la communication de la mer des Indes à la Méditerranée, par la mer Rouge et l'isthme de Souey; par M^r. J. M. Le Père, ingénieur en chef, inspecteur divisionnaire au corps royal des ponts et chaussées, membre de l'Institut d'Égypte..	37
INTRODUCTION.....	<i>Ibid.</i>
On a vu de différentes voies qu'a suivies le commerce des Indes; avantages généraux et particuliers de celle de l'Égypte, par l'ancien canal de communication de la Méditerranée à la mer Rouge.....	<i>Ibid.</i>

564 TABLE DES MATIÈRES.

	Pages.
<i>Division de l'ouvrage</i>	54
<i>Appendice</i>	55
<i>Planches annexées au mémoire</i>	57
SECTION PREMIÈRE. De l'ancien canal de la mer Rouge au Nil.	
— De son rétablissement. — De l'isthme et du port de Soueyz. — De la mer Rouge, et de sa navigation aux Indes, comparés avec celle du grand Océan.....	58
<i>Chapitre premier. Précis historique des reconnaissances de l'ancien canal. — Opérations de topographie et de nivellement. — Rapport au premier consul. — Analyse des opérations. — Table des ordonnées comparatives des principaux points de l'isthme</i>	<i>Ibid.</i>
§. I ^{er} . Première reconnaissance des vestiges du canal.....	<i>Ibid.</i>
§. II. Première opération de topographie et de nivellement..	64
§. III. Deuxième opération de topographie et de nivellement..	72
§. IV. Troisième opération de topographie et de nivellement..	76
§. V. Reconnaissance de l'étendue de l'inondation.....	82
§. VI. Rapport de l'ingénieur en chef, directeur général des ponts et chaussées, au premier consul de la république française.....	93
§. VII. Analyse des opérations de topographie et de nivellement.....	97
<i>Table des ordonnées comparatives du nivellement des principaux points de l'isthme, de Soueyz et du Kaire à la Méditerranée</i>	104
1 ^{re} partie.... De la mer Rouge à la Méditerranée.....	<i>Ibid.</i>
2 ^e partie.... Du Mouqfar au meqyâs de l'île de Roudah....	106
3 ^e partie.... Du meqyâs de Roudah au rocher taillé formant la première assise (angle nord-est) de la grande pyramide..	108
§. VIII. Examen des résultats du nivellement, rapportés aux crues du Nil, sur le meqyâs de Roudah.....	109
<i>Chapitre deuxième. De l'état ancien du canal. — De son état moderne. — De sa navigation dans les temps anciens. — De son rétablissement par les musulmans. — Des causes de son dépérissement et de son abandon. — Examen géologique de l'isthme</i>	
§. I ^{er} . De l'état ancien du canal.....	<i>Ibid.</i>
§. II. De l'état moderne du canal.....	116
§. III. Navigation du canal dans les temps anciens.....	125
§. IV. Projet du rétablissement du canal par les princes musulmans.....	129

TABLE DES MATIÈRES.

565

	Pages.
§. V. Des causes du dépérissement et de l'abandon du canal.	131
§. VI. Examen géologique et géographique de l'isthme de Soueys.	136
<i>Chapitre troisième. Projet du rétablissement du canal des deux mers. — Direction du nouveau canal. — Indications de ses biefs. — Avantages de ce projet. — Dérivation du canal par l'isthme, vers la Méditerranée. — Canal du Kaire, ou du Prince des Fidèles.</i>	149
§. I ^{er} . Considérations sur la direction à donner au nouveau canal.	<i>Ibid.</i>
§. II. Indications des biefs du canal.	153
§. III. Avantages des dispositions de ce projet.	159
§. IV. Dérivation du canal par l'isthme, vers la Méditerranée.	161
§. V. Canal du Kaire, ou du Prince des Fidèles.	163
<i>Chapitre quatrième. Des ville et port de Soueys. — Description de Soueys. — Port. — Marées. — Vents régnaux. — Chenal. — Rade et mouillage. — Aiguades. — Établissements maritimes. — Industrie et commerce. — Vues générales sur ce port.</i>	163
§. I ^{er} . Description de Soueys.	<i>Ibid.</i>
§. II. Port, et heure du port.	175
§. III. Marées.	<i>Ibid.</i>
§. IV. Vents régnaux.	178
§. V. Chenal.	<i>Ibid.</i>
§. VI. Rade et mouillage.	179
§. VII. Aiguades.	180
§. VIII. Établissements maritimes et défense.	188
§. IX. Industrie et commerce.	190
§. X. Vues générales sur le port de Soueys.	193
<i>Chapitre cinquième. De la mer Rouge. — Description des ports, rades et stations de cette mer. — De sa navigation. — De son commerce. — Parallèle de la navigation de France dans les Indes par le grand Océan, avec celle qui se faisait par l'Égypte et la mer Rouge.</i>	195
§. I ^{er} . De la mer Rouge.	<i>Ibid.</i>
§. II. Description des ports et mouillages de la mer Rouge.	200
§. III. Navigation de la mer Rouge.	208
§. IV. Parallèle de la navigation dans l'Inde par le grand Océan, avec celle par la Méditerranée, l'Égypte et la mer Rouge.	218

	Pages.
SECTION DEUXIÈME. De la rivière de Moueys. — Du canal et de la	
digue de Fara'ounyeh. — Canal de Chybyn-	
el-Koum. — Des branches du Nil. — Des	
boghâz ou bouches de Damiette, de Rosette	
et de Bourlos. — De la navigation du Nil.	
— Tableau des bâtimens qui naviguent sur	
le fleuve et sur les côtes maritimes de	
l'Égypte.....	
§. 1 ^{er} . Du Tera't-el-Moueys, ou rivière de Moueys.....	222
§. II. Canal de Fara'ounyeh.....	Ibid.
Ordre du jour, du quartier général de Menouf, le 5 fructidor	223
an VII (22 août 1793).....	225
§. III. Canal de Chybyn el-Koum.....	232
§. IV. Branches du Nil.....	Ibid.
§. V. Des boghâz.....	236
§. VI. De la navigation du Nil.....	240
Tableau des bâtimens naviguant sur le Nil, les canaux, les lacs,	
les côtes maritimes de l'Égypte, et sur la mer Rouge.....	242
SECTION TROISIÈME. Canal d'Alexandrie, ou dernière partie du	
canal des deux mers, du Nil à Alexan-	
drie. — Avantages du canal d'Alexan-	
drie. — Description historique de ce canal.	
— Son état actuel. — De son rétablissement.	
— Vues générales sur les ports et villes	
d'Alexandrie. — Résumé général.....	
§. 1 ^{er} . Avantages du canal d'Alexandrie.....	Ibid.
§. II. Description historique du canal d'Alexandrie.....	250
§. III. État actuel du canal d'Alexandrie.....	255
§. IV. Rétablissement du canal d'Alexandrie.....	266
§. V. Vues générales sur les ports et villes d'Alexandrie..	272
Résumé général.....	278
APPENDICE.....	
§. 1 ^{er} . Exposé des moyens généraux d'exécution du canal des	
deux mers.....	282
Aperçu de la dépense générale des travaux.....	284
Évaluation du temps nécessaire à l'exécution des travaux...	289
§. II. Essai historique et critique sur la géographie de l'isthme	
de Soueys.....	291
Parallèle des différences des positions.....	300
§. III. Extrait du Journal historique et géologique du nivelle-	
ment de l'isthme de Soueys, par le canal des deux	
mers; — De Soueys sur la mer Rouge, à Tyuel sur	

TABLE DES MATIÈRES.

567

Pages.

la Méditerranée, au Kaire, et aux pyramides de Gyzeh.....	318
§. IV, Traductions des textes des auteurs anciens et modernes, sur le canal de la mer Rouge au Nil et à la Méditerranée.....	352
I. Hérodote (<i>Euterpe</i> , liv. II).....	<i>Ibid.</i>
II. Diodore de Sicile (liv. I, §. I).....	353
III. Strabon (liv. XVII).....	<i>Ibid.</i>
IV. Pline (liv. VI, chap. 29).....	355
V. M. Le Beau (<i>Histoire du Bas-Empire</i> , t. XII, liv. LIX, pag. 490).....	356
VI. M. de Tott (<i>Mémoires sur les Turcs</i> , part. III et IV).....	357
VII. Canal de Trajan.... Extrait d' <i>Alfergan</i> , pag. 151-6....	358
VIII. Canal du Prince des Fidèles.... Extrait de <i>Schems-eddin</i>	359
IX. Canal du Prince des Fidèles.... Extrait d' <i>Ab. Muezzzy</i>	360
X. Histoire du creusement du canal.....	361
XI. El-Qolzoum.... Extrait de divers auteurs arabes....	366
XII. El-Faramâ.....	369
MÉMOIRE sur les anciennes limites de la mer Rouge, par M. Du Bois-Aymé, membre de la Commission des sciences et arts d'Égypte.....	371
MÉMOIRE sur la ville de Ooçeyr et ses environs, et sur les peuples nomades qui habitent cette partie de l'ancienne Tréglydétique; par M. Du Bois-Aymé, membre de la Commission des sciences et arts d'Égypte.....	383
MÉMOIRE sur l'art de faire éclore les poulets en Égypte par le moyen des fours, par MM. Rozière, ingénieur des mines, et Rouyer, pharmacien.....	401
I. Notice historique sur l'incubation artificielle.....	<i>Ibid.</i>
II. Description des fours.....	408
III. Conduite de l'opération.....	410
Description particulière de plusieurs fours à poulets observés au Kaire, et des procédés que l'on y met en usage.....	411
Tableau des degrés de chaleur observés dans les fours à poulets de l'Égypte. — Première suite d'expériences faites au Kaire, dans un four situé dans le quartier dit <i>Setty-Zeynab</i> . (Thermomètre de Réaumur, degrés au-dessus de 0.).....	423
Deuxième suite d'expériences faites au Kaire, dans un four à poulets situé dans le quartier dit <i>Bâb el Nusr</i>	424
NOTICE sur les médicaments usuels des Égyptiens, par M. Rouyer, membre de la Commission des sciences et des arts d'Égypte.....	429

TABLE

DES MATIÈRES DU TOME XII.

ÉTAT MODERNE.

	Pages.
MÉMOIRE sur la vallée des lacs de Natroun et celle du Fleuve sans eau, d'après la reconnaissance faite les 4, 5, 6, 7 et 8 pluviôse an VII (23, 24, 25, 26 et 27 janvier 1799); par M. le général Andréossi.....	1
§. I ^{er} . De la vallée des lacs de Natroun.....	3
§. II. Topographie de la vallée du Fleuve sans eau.....	15
§. III. Des couens qobtes.....	23
§. IV. Des Arabes <i>Geouihy</i> , et des Bédouins.....	29
ITINÉRAIRE de la reconnaissance des lacs de Natroun et du Fleuve sans eau.....	40
MÉMOIRE sur les finances de l'Égypte, depuis sa conquête par le sultan Selym 1^{er}, jusqu'à celle du général en chef Bonaparte; par M. le comte Estève, trésorier général de la couronne, officier de la Légion d'honneur, ex-directeur général des revenus publics de l'Égypte.....	41
INTRODUCTION.....	<i>Ibid.</i>
<i>Du gouvernement.....</i>	<i>42</i>
<i>Des propriétés.....</i>	<i>50</i>
SECTION PREMIÈRE. Impositions publiques.....	54
Chapitre premier. Impôts sur les terres.....	<i>Ibid.</i>
§. I ^{er} . Du māl el-hourr.....	55
§. II. De l'administration des villages.....	65
§. III. Des perceptions.....	68
RÔLE des impositions de l'arrondissement d'el-Anbûty, province de Gharbyeh, pour l'an 1213 de l'hégire.....	73
§. IV. De l'Égypte supérieure.....	88
RÔLE des impositions du territoire de Tahtah, province de Syout, pendant l'an 1213 de l'hégire.....	94
§. V. Des ouaqf.....	106
Chapitre deuxième. Impôts sur les charges.....	109

TABLE DES MATIÈRES.

	Pages.
<i>Chapitre troisième. Impôts sur l'industrie et les consommations.</i>	117
§. 1 ^{er} . Des douanes.....	<i>Ibid.</i>
<i>Importations.....</i>	119
Commerce de Sennâr, de Dârfour, de Fazen, etc.....	<i>Ibid.</i>
Commerce d'Europe, d'Asie et de Barbarie.....	120
Commerce de l'Arabie et de l'Inde.....	136
<i>Exportations.....</i>	138
Commerce de Sennâr, de Dârfour et de Fazen.....	<i>Ibid.</i>
Commerce d'Europe, d'Asie et de Barbarie.....	139
Commerce de l'Arabie et de l'Inde.....	144
<i>Tarif des droits que l'on perçoit aux petites douanes de l'Égypte, sur les marchandises provenant de l'étranger et sur celles provenant du sol de l'Égypte.....</i>	156
Marchandises provenant de l'étranger.....	<i>Ibid.</i>
Marchandises provenant du sol de l'Égypte.....	166
§. II. Droits divers.....	180
<i>Chapitre quatrième. Imposition personnelle.....</i>	192
<i>Chapitre cinquième. Résumé des revenus du sultan.....</i>	195
<i>SECTION DEUXIÈME. Dépenses publiques.....</i>	199
<i>Chapitre premier. Dépenses à la charge du sultan, payées sur le myr.....</i>	<i>Ibid.</i>
§. 1 ^{er} . Traitement accordé par le sultan à divers fonctionnaires, indépendamment des concessions de toute nature dont ils avaient la jouissance.....	<i>Ibid.</i>
§. II. Dépenses de l'armée.....	202
§. III. Dépenses diverses.....	203
§. IV. Pensions.....	211
§. V. Actes et services pieux.....	214
§. VI. Caravane de la Mekke.....	219
<i>Chapitre deuxième. Dépenses à la charge des gens en place.....</i>	233
§. 1 ^{er} . Dépenses à la charge du pacha.....	<i>Ibid.</i>
§. II. Dépenses à la charge des beys ou kâchefs gouverneurs des provinces.....	235
<i>Chapitre troisième. Résumé des dépenses à la charge du sultan.....</i>	239
<i>SECTION TROISIÈME. Résultat des revenus et des dépenses du sultan; et khazneh, trésor qui lui est envoyé à Constantinople.....</i>	243
<i>MÉMOIRE sur la Nubie et les Bardbras, par M. Costaz, membre de l'Institut d'Égypte.....</i>	249
<i>Liste de plusieurs villages ou bourgs situés au-dessus de Philæ, sur</i>	

TABLE DES MATIÈRES.

	561 Pages.
les deux bords du Nil, donnée par le ^{Barbarin} Haggy Ma- hammed.....	265
OBSERVATIONS sur les Arabes de l'Égypte moyenne, par M. Jomard.....	267
Chapitre premier. Arabes cultivateurs.....	269
§. I ^{er} . Tribus anciennement établies.....	Ibid.
§. II. Tribus nouvellement établies.....	284
Chapitre deuxième. Arabes guerriers et pasteurs, ou Arabes er- rants.....	309
NÉMOIRE sur les tribus arabes des déserts de l'Égypte, par M. Du Bois-Aymé, membre de la Commission des sciences et des arts d'Égypte.....	329
EXPLICATION des planches des arts et métiers, par MM. Éd. Devilliers, E. Jomard, Cécile. P ^{er} . Jollois, Boudet, Rosière, Coutelle, A. Delile, Humblot, Le Père, architecte, et H. V. Collet Descostils.....	393
Planche I ^{re}	Ibid.
Fig. 1 à 10. Fabrication de l'huile.....	Ibid.
Fig. 11, 12, 13. Four à poulets.....	398
Planche II.....	399
Fig. 1, 2, 3. Four à poulets.....	Ibid.
Fig. 4, 5, 6. Four à chaux.....	Ibid.
Fig. 7, 8. Four à plâtre.....	401
Fig. 9, 10, 11. Four à poteries.....	403
Fig. 12. Tour du potier.....	404
Fig. 13, 14, 15, 16. Four à verrerie.....	405
Fig. 17, 18, 19. Four à verrerie pour le sel ammoniac.....	406
Fig. 20, 21, 22, 23. Four à sel ammoniac.....	Ibid.
Planche III.....	408
Vue et détails de la roue à jantes creuses, ou machine à arroser.....	Ibid.
Planche IV.....	410
Roue à pots ou machine à arroser.....	Ibid.
Planche V.....	412
Roue à pots ou machine à arroser.....	Ibid.
Planche VI.....	416
Vues et détails de deux machines à arroser, appelées chaddouf et mendil.....	Ibid.
Planche VII.....	419
Vues, plans et coupes du moulin à sucre.....	Ibid.

TABLE DES MATIÈRES

	Pages.
Planche VIII	422
Fig. 1. La charroe.....	Ibid.
Fig. 2. Machine à battre les grains.....	423
Planche IX	426
1. Charroe. — 2, 3. Machine à battre les grains. — 4...7. Ma-	
chine à blanchir le riz. — 8, 9, 10. Moulin à farine.....	Ibid.
Planche X	431
Fig. 1. Le meunier.....	Ibid.
Fig. 2. Le boulanger.....	Ibid.
Fig. 3. Le pâtissier.....	432
Fig. 4. Le confiseur ou le fabricant de pâtes sucrées.....	433
Planche XI	435
Fig. 1. Le vinaigrier.....	Ibid.
§. 1 ^{er} . Vinaigre fait avec le raisin.....	Ibid.
§. 11. Fabrication du vinaigre de dattes.....	438
Fig. 2. Le distillateur.....	440
Planche XII	443
Vue intérieure d'un moulin à huile.....	Ibid.
Planche XIII	444
Vue intérieure de l'atelier du tisserand.....	Ibid.
Planche XIV	447
Fig. 1. Le passementier.....	Ibid.
Fig. 2. Le faiseur de cordonnets.....	448
Fig. 3. Le fabricant d'étoffes de laine.....	Ibid.
Fig. 4. Le ceinturonnier.....	449
Planche XV	451
Fig. 1. L'arçonneur de coton.....	Ibid.
Fig. 2. Le fileur de laine.....	452
Fig. 3. La déviduse de laine.....	Ibid.
Fig. 4. Le tourneur en bois.....	Ibid.
Fig. 5. Le serrurier en bois.....	453
Planche XVI	455
Fig. 1. Le teinturier.....	Ibid.
Fig. 2. Le cordier.....	Ibid.
Planche XVII	457
Fig. 1. Le brodeur au tambour.....	Ibid.
Fig. 2. Le fabricant de feutres.....	Ibid.
Planche XVIII	460
Fig. 1. Le maçon.....	Ibid.
Fig. 2. Le couvreur.....	Ibid.

TABLE DES MATIÈRES.

503

	Pages.
<i>Planche XIX</i>	461
Fig. 1. Le charpentier.....	<i>Ibid.</i>
Fig. 2. Le menuisier.....	462
<i>Planche XX</i>	463
Fig. 1. Le faiseur de nattes.....	<i>Ibid.</i>
Fig. 2. Le faiseur de couffes.....	464
<i>Planche XXI</i>	466
Fig. 1. Le chaudronnier.....	<i>Ibid.</i>
Fig. 2. Le forgeron.....	468
<i>Planche XXII</i>	470
Vue intérieure de l'atelier du fabricant de poteries.....	<i>Ibid.</i>
<i>Planche XXIII</i>	474
Le fabricant de bouteilles de verre.....	<i>Ibid.</i>
<i>Planche XXIV</i>	476
Le fabricant de sel ammoniac.....	<i>Ibid.</i>
<i>Planche XXV</i>	477
Fig. 1. L'émouleur.....	<i>Ibid.</i>
Fig. 2. Le barbier.....	478
<i>Planche XXVI</i>	481
Fig. 1. Le taillandier.....	<i>Ibid.</i>
Fig. 2. Moulin à plâtre.....	<i>Ibid.</i>
Fig. 3. Atelier où l'on brûle le café.....	482
Fig. 4. Le maroquinier.....	484
<i>Planche XXVII</i>	486
Fig. 1. Le faiseur de tuyaux de pipe.....	<i>Ibid.</i>
Fig. 2. Le pileur de tabac.....	487
<i>Planche XXVIII</i>	488
Fig. 1. La faiseuse de mottes.....	<i>Ibid.</i>
Fig. 2. Le chamelier.....	489
<i>Planche XXIX</i>	490
Le jardinier.....	<i>Ibid.</i>
<i>Planche XXX</i>	492
Outils et instruments.....	<i>Ibid.</i>

VIN DE LA TABLE.

ERRATA.

Pages 393, ligne 21, et 396, ligne 20 : *khaff*, lisez *khazz*.

TABLE

DES MATIÈRES DU TOME XIII.

ÉTAT MODERNE.

	Pages.
DESCRIPTION de l'art de fabriquer le sel ammoniac, par M. H. V. Collet Descostils.....	1
HISTORIQUE.....	<i>Ibid.</i>
Des combustibles usités en Égypte.....	8
Des suies.....	14
De la sublimation.....	16
Des ballons et de leur fabrication.....	<i>Ibid.</i>
Du lut des ballons.....	19
Remplissage des ballons.....	21
Du fourneau de sublimation.....	<i>Ibid.</i>
Arrangement des ballons sur le fourneau.....	23
Conduite du feu.....	24
MÉMOIRES et observations sur plusieurs maladies qui ont affecté les troupes de l'armée française pendant l'expédition d'Égypte et de Syrie, et qui sont endémiques dans ces deux contrées; par M. le baron Larrey, docteur en chirurgie de Paris, et en médecine de l'Université d'Iéna, membre de l'Institut d'Égypte, de plusieurs académies, premier chirurgien de l'ex-garde, inspecteur général du service de santé des armées, l'un des commandans de la Légion d'honneur, et chevalier de l'ordre de la Couronne de fer.....	29
MÉMOIRE sur l'ophtalmie endémique en Égypte.....	36
MÉMOIRE sur le téanos traumatique.....	51
MÉMOIRE sur la peste.....	81
NOTICE sur une espèce de sangsue que les soldats avalèrent en se désaltérant dans des lacs d'eau douce.....	104
DE L'HÉPATITE.....	111
DE L'ATROPHIE DES TESTICULES.....	130
DU SARCOÈLE.....	134
E. M. XIII.	36

TABLE DES MATIÈRES.

	Pages.
Première observation.....	144
Deuxième observation.....	<i>Ibid.</i>
Troisième observation.....	146
Quatrième observation.....	148
MÉMOIRE sur la fièvre jaune, considérée comme complication des plaies d'armes à feu.....	150
DE LA LÈPRE ET DE L'ÉLÉPHANTIASIS.....	159
De la lèpre.....	160
Observation.....	169
De l'éléphantiasis.....	174
MÉMOIRE sur le scorbut.....	181
NOTICE sur la syphilis, et sur l'établissement d'un hôpital civil au Kaire.....	195
INFLUENCE du climat d'Égypte sur les plaies, et remarques particu- lières sur les phénomènes qu'elles ont offerts pendant l'expé- dition.....	198
DESCRIPTION d'une ambulance volante ou légère.....	204
NOTICE sur la chirurgie et la médecine des Égyptiens.....	206
CLASSIFICATION des saisons de l'Égypte, et leur influence sur la santé des individus.....	215
DESCRIPTION historique, technique et littéraire, des instrumens de musique des Orientaux, par M. Villoteau.....	221
Première partie. — Des instrumens à cordes connus en Égypte. <i>Ibid.</i>	
Chapitre premier. De l'e'oud.....	<i>Ibid.</i>
Article I ^{er} . De l'origine et de la nature de l'e'oud; de l'importan- ce de cet instrument chez les Orientaux....	<i>Ibid.</i>
Article II. Du nom de l'e'oud.....	225
Article III. De la forme de l'e'oud en général, et de ses par- ties.....	227
Article IV. Matière, forme particulière, disposition, propor- tion et utilité des parties précédentes; étui de l'instrument.....	229
Article V. De l'accord de l'e'oud, et de son système musical.	237
Chapitre II. Du tambour kebyr tourky.....	246
Article I ^{er} . Des tambour en général.....	<i>Ibid.</i>
Article II. Du tambour kebyr tourky; de ses parties; de leur forme, de leurs dimensions ou proportions, de leur utilité, et de l'accord de cet instrument....	249
Chapitre III. Du tambour charqy. Forme de cet instrument; di- mensions et proportions de ses parties.....	265

TABLE DES MATIÈRES.

	563
	Pages.
<i>Chapitre IV.</i> Du tambour boulg'hary.....	275
<i>Chapitre V.</i> Du tambour bouzourk.....	279
Article I ^{er} . Du tambour bouzourk ; de sa forme ; de ses parties et de ses ornemens.....	<i>Ibid.</i>
Article II. Des dimensions du tambour bouzourk, et des proportions de ses parties.....	283
Article III. De l'accord de l'instrument, et de l'étendue de ses sons.....	284
<i>Chapitre VI.</i> Du tambour baghlamah.....	287
<i>Chapitre VII.</i> De la kemangh roumy, ou de la viole grecque....	290
Article I ^{er} . Du nom de cet instrument.....	<i>Ibid.</i>
Article II. De la forme de la kemangh roumy ou viole grecque.....	291
Article III. De l'accord de la kemangh roumy.....	292
<i>Chapitre VIII.</i> Du qanon.....	294
Article I ^{er} . Du véritable sens du nom de qanon appliqué à un instrument de musique. Destination primitive des instrumens désignés par ce nom. Usage que Ptolémée a fait de cette espèce d'instrument en composant son Traité des harmoniques.....	<i>Ibid.</i>
Article II. Quel fut le principal qanon, ou le qanon prototype des autres. Ressemblance qu'il y a entre la forme d'un instrument sculpté sur les antiques monumens de l'Égypte et le canon monochorde de Ptolémée. Nouvelle opinion sur l'origine du monochorde.....	296
Article III. Sens allégorique et emblématique que les anciens Égyptiens attachèrent à la représentation des diverses formes du canon. Application que ces peuples, et plusieurs anciens philosophes grecs après eux, firent de ces sortes d'instrumens dans la démonstration de l'harmonie céleste. Motifs du sens allégorique qu'on attachait à la représentation du canon.....	299
Article IV. Des diverses espèces d'instrumens qui ont été imaginés à l'imitation des premiers.....	303
Article V. De la forme générale et des dimensions principales du qanon des Égyptiens modernes.....	305
Article VI. Des parties du qanon. Nom en arabe de chacune d'elles.....	306

	Pages.
Article VII. Matière dont est formée ; composée ou ornée chacune des parties précédentes.....	309
Article VIII. De la forme, des dimensions et de l'usage des parties précédentes.....	311
Article IX. Accord et partition du qânon.....	322
Chapitre IX. De l'instrument appelé en arabe <i>santir</i>	324
Chapitre X. De la kemângch a'gouz.....	327
Article I ^{er} . Nom de cet instrument. Style et caractère de la forme et des ornemens qui distinguent la kemângch a'gouz des autres instrumens orientaux, tant dans son ensemble que dans les diverses parties qui la composent.....	Ibid.
Article II. Parties dont se compose la kemângch a'gouz....	330
Article III. Forme, matière et disposition de chacune des parties précédentes, et de leurs ornemens.....	331
Article IV. Dimensions de la kemângch a'gouz et de ses parties.....	337
Article V. De l'accord de la kemângch a'gouz ; de la quantité, de l'étendue et de la variété des sons qu'on peut obtenir sur cet instrument.....	339
Chapitre XI. De la kemângch farkh ou kemângch soghayr....	346
Article I ^{er} . En quoi la kemângch farkh se rapproche de la kemângch a'gouz, et en quoi elle en diffère.....	Ibid.
Article II. De la forme, de la matière, des ornemens et des dimensions de la kemângch farkh, ainsi que de ses parties.....	347
Article III. De l'accord, de l'étendue et de la qualité des sons de la kemângch farkh.....	351
Chapitre XII. Du rebâb.....	353
Article I ^{er} . Du nom, de l'espèce et de l'usage de cet instrument.....	Ibid.
Article II. Forme, matière, composition et dimensions du rebâb et de ses parties.....	356
Article III. Accord et étendue des sons du rebâb. Destination primitive de cet instrument.....	359
Chapitre XIII. Du kassar, ou de la lyre éthiopienne.....	365
Article I ^{er} . Des diverses manières de prononcer et d'écrire le nom de cet instrument. De la parfaite ressemblance qui s'offre entre le kassar et la lyre décrite par Homère, dans son Hymne à Mercure. Description générale du kassar ; manière d'en	

TABLE DES MATIÈRES

565

Pages.

	jouer. Usage de l'ancienne lyre; préjudice qu'a éprouvé l'art musical depuis qu'on a négligé cet instrument. Discredit dans lequel est tombée la musique depuis ce temps.....	365
Article II.	Forme, matière, disposition et dimensions du kissar.....	375
Article III.	Singulier accord du kissar. Principe harmonique sur lequel cet accord est établi; étendue et diapason de ses sons; propriétés des intervalles formés par ces mêmes sons, manière de jouer de cet instrument.....	381
SECONDE PARTIE. — Des instruments à vent.....		391
Chapitre premier. Du hautbois égyptien appelé en arabe <i>zmr</i> , ou <i>sournd</i> , suivant les Persans.....		<i>Ibid.</i>
Article I ^{er} .	De la confusion que cause ordinairement la diversité des noms donnés aux mêmes instrumens par les auteurs; de la possibilité de dissiper cette confusion dans les noms des instrumens anciens; des divers noms sous lesquels le <i>zmr</i> est connu.....	<i>Ibid.</i>
Article II.	Des trois sortes de <i>zmr</i> ; du nom qu'on leur donne à chacun. De l'espèce de <i>zmr</i> à laquelle il est probable que le nom de <i>sournd</i> doit appartenir; des rapports que ces instrumens ont entre eux, et des différences qui les distinguent.	397
Article III.	Du nombre, du nom, de la matière et de la forme des parties du hautbois connu en Égypte sous le nom de <i>zmr</i> , et en d'autres lieux sous celui de <i>sournd</i>	399
Article IV.	Des dimensions des parties précédentes, par rapport à chacun des <i>zmr</i> de différentes grandeurs.....	403
Article V.	De la manière de jouer du <i>zmr</i> , de sa tablature, de la variété et de l'étendue de ses sons.....	410
	Tablature, étendue et variété des sons du <i>zmr</i> <i>gourû</i> . — Tablature et étendue des sons du <i>zmr</i> <i>moyen</i> . — Tablature et étendue des sons du <i>zmr el-kebyr</i> ou <i>qabâ</i>	414
Chapitre II. De l' <i>erâqyeh</i>		417
Article I ^{er} .	Quelle est l'origine et l'espèce de l'instrument appelé <i>erâqyeh</i>	<i>Ibid.</i>
Article II.	De la matière, de la composition, de la forme et	

TABLE DES MATIÈRES.

	Pages.
des dimensions de l'eriqyeh, et de chacune de ses parties.....	430
Article III. De la manière de jouer de l'eriqyeh, de la tablature, de l'étendue et de la variété des sons de cet instrument.....	435
Chapitre III. De la trompette des Égyptiens modernes, appelée <i>nesyr</i>	436
Article 1 ^{re} . Opinion de Scacchi sur la forme de la trompette des anciens Égyptiens; ressemblance parfaite qui se trouve entre la forme qu'il lui suppose et celle de notre trompette moderne, dont se rapproche beaucoup aussi le <i>nesyr</i> des Égyptiens modernes.....	<i>Ibid.</i>
Article II. De la matière, de la forme, de la composition et des dimensions du <i>nesyr</i> et de ses parties....	430
Chapitre IV. De la flûte à bec égyptienne, appelée en arabe <i>souffarah</i> ou <i>chabbâbeh</i>	434
Article 1 ^{re} . Du nom, de la matière et de la forme de cette espèce de flûte.....	<i>Ibid.</i>
Article II. Des proportions et des dimensions du souffarah et de ses parties.....	436
Article III. De la tablature, de la variété et de l'étendue des sons du souffarah.....	438
Chapitre V. De la flûte égyptienne appelée en arabe <i>nây</i> ناي....	440.
Article 1 ^{re} . Des diverses espèces de <i>nây</i>	<i>Ibid.</i>
Article II. Du <i>nây châh</i> , ou du grand <i>nây</i> , percé de sept trous; de ce qu'il a de commun avec les autres <i>nây</i> ; et de ce qui lui est propre.....	443
Article III. Des dimensions du grand <i>nây</i> et de ses parties..	444
Article IV. De la manière de tenir le grand <i>nây</i> , ainsi que les autres instrumens de son espèce; du doigter; de la tablature et de l'étendue de ses sons; de leur qualité; de leur effet dans la mélodie....	447
Article V. Du <i>nây giref</i> ou petit <i>nây</i> à huit trous; de son affinité avec le <i>nây châh</i> ; de sa forme en général; des choses qui n'y tiennent pas essentiellement et qui n'y paraissent qu'accidentellement.....	450
Article VI. De la forme du <i>nây giref</i> , de ses dimensions et de celles de ses parties, de son doigter et de sa tablature.....	453

TABLE DES MATIÈRES.

	567
	Pages.
<i>Chapitre VI. D'une espèce de flûte champêtre appelée en arabe arghoul</i> <i>أرغول</i>	456
Article I ^{er} . Du caractère et du style de l'arghoul; de l'origine et de l'époque de l'invention de l'arghoul, et du nom de son inventeur.....	<i>Ibid.</i>
Article II. De l'arghoul, de ses parties et de son usage....	466
Article III. Des parties dont se composent l'arghoul el-kebyr, l'arghoul el-soghayr et l'arghoul el-asghar; des principales dimensions de ces trois instrumens; de l'étendue et de la qualité de leurs sons; de la tablature; du doigter de chacun d'eux.....	469
<i>Chapitre VII. Du souqqarah</i>	474
Article I ^{er} . De l'usage, de la forme, de la matière et de la composition de cet instrument.....	<i>Ibid.</i>
Article II. De l'antiquité du souqqarah en Orient; analogie frappante que présentent entre eux cet instrument et le nable des anciens.....	477
TROISIÈME PARTIE. — <i>Des instrumens bruyans de percussion</i>	486
<i>Chapitre premier. Considérations générales sur les instrumens bruyans de percussion</i>	<i>Ibid.</i>
Article I ^{er} . De la différence qui existe entre les instrumens mélodieux et les instrumens bruyans. De ce qui distingue l'harmonie du bruit.....	<i>Ibid.</i>
Article II. Des diverses espèces d'instrumens bruyans. Des noms qu'on a donnés à ceux dont les sons participaient de la résonnance mélodieuse, et à ceux qui se rapprochaient davantage du bruit. De l'affinité des uns et des autres, et de l'utilité de chacun d'eux.....	489
Article III. De ce qui distingue les instrumens bruyans des modernes d'avec ceux des anciens.....	491
<i>Chapitre II. Des crotales en général</i>	493
Article I ^{er} . Des noms génériques de la plupart des crotales..	<i>Ibid.</i>
Article II. Des petits crotales en forme de cymbales, dont les danseuses égyptiennes font usage.....	496
Article III. Du nom, de la forme, des dimensions et de l'usage des grands crotales ou des cymbales égyptiennes.....	500
Article IV. Des instrumens bruyans semi-crotales.....	510
<i>Chapitre III. Des diverses timbales en usage en Égypte; des di-</i>	

TABIE DES MATIÈRES.

	Pages
mentions de chacune d'elles, de l'emploi qu'en est fait, et de la manière de s'en servir.....	518
Chapitre IV. Des instrumens bruyans ou des tambours.....	525
QUATRIÈME PARTIE. — Des instrumens de musique des nations étrangères dont un grand nombre d'habitans sont réunis en Égypte.....	530
Chapitre unique. Des instrumens des divers peuples de l'Afrique.....	Ibid.
Article I ^{er} . Des instrumens des Barabras et des Nubiens...	Ibid.
Article II. Des instrumens mélodieux, des instrumens bruyans et des crotales des Éthiopiens, et particulièrement de ceux des Abyssins.....	532
Article III. Des instrumens sonores des Qobtes de l'Égypte.....	552
Article IV. Des instrumens des Persans et des Turks.....	554
Article V. Des instrumens des Syriens.....	Ibid.
Article VI. Des instrumens des Arméniens.....	555
Article VII. Des instrumens sonores des Grecs modernes.....	557
Article VIII. Des instrumens de musique parmi les Juifs modernes.....	559

TABLE

DES MATIÈRES DU TOME XIV.

ÉTAT MODERNE.

	Pages.
DE L'ÉTAT ACTUEL de l'art musical en Égypte, ou Relation historique et descriptive des recherches et observations faites sur la musique en ce pays; par M. Villoteau.....	1
PREMIÈRE PARTIE. Des diverses espèces de musique de l'Afrique en usage dans l'Égypte, et principalement au Kaire.....	16
Chapitre I ^{er} . De la musique arabe.....	16
Art. I ^{re} . Du dessein que nous avons formé en commençant ce travail, des moyens que nous avons à notre disposition pour l'exécuter, et des motifs qui nous ont déterminés à suivre le plan que nous avons définitivement adopté.....	16
Art. II. Idée sommaire de l'état des sciences, des arts et de la civilisation des Égyptiens modernes.....	5
Art. III. Du peu d'importance que les Égyptiens attachent à l'étude et à l'exercice de l'art musical, et du peu qu'ils savent de cet art.....	7
Art. IV. De l'origine et de la nature de la musique arabe..	9
Art. V. Du système et de la théorie de la musique arabe.	13
Art. VI. Démonstration du système musical des Arabes...	15
Exemple de la circulation des degrés consécutifs ou diatoniques, et intervalle complet.....	16
Exemple des deux circulations comprises dans les quinze degrés consécutifs, et intervalle complet double, ou système parfait.....	17
Exemple des sept racines.....	18
Exemple des racines et de leur réplique.....	19
Exemple de cette démonstration avec ses développemens.....	21
Exemple du triple intervalle complet.....	26

TABLE DES MATIÈRES.

	487
	Pages.
Section 1 ^{re} . Des quatre racines, de leur dérivation les unes des autres, et de leurs rapports aux signes du zodiaque, aux élémens et aux tempéramens.....	25
Exemple des douze <i>maqâmât</i> et des six <i>aoudz</i> , de leurs dérivations et de leurs rapports....	27
Section II. Des <i>choa'b</i> et des <i>acouazdt</i> dérivés des <i>maqâmât</i> , et de leur nom selon le Traité de la disposition de l'arbre que ce livre a pour objet.....	29
Art. VII. Des principes et des règles de la mélodie de la musique arabe.....	33
Section 1 ^{re} . Manière de tirer les quatre racines des issues des <i>bor-dâh</i> , des yeux de la racine de l'arbre, dans la pratique.....	34
Exemple de la formation du mode <i>rast</i>	35
Exemple de la formation du mode <i>c'raq</i>	36
Exemple de la formation du mode <i>yyraskend</i> ..	37
Exemple de la formation du mode <i>isfahân</i>	38
Art. VIII. Des signes ou notes de la musique des Arabes et des Orientaux en général, et des moyens que nous avons employés pour exprimer ces notes avec nos notes de musique européenne.....	39
Signes ou notes en lettres arabes, représentant les dix-huit sons différens de la gamme divisée par tiers de ton, et signes et notes de musique européenne correspondans de diverses manières aux mêmes lettres et aux mêmes sons arabes.....	43
Diagramme général des sons du système musical des Arabes, noté avec leurs lettres, et traduit en notes de musique européenne.....	45
Art. IX. Des circulations, gammes ou modes de la musique arabe.....	46
Exemples de la progression systématique et analogique des douze circulations principales de la musique arabe.....	50
<i>Mode o'chaq</i> . Première circulation.....	56
<i>Mode abouseylyk</i> . Deuxième circulation.....	73
<i>Mode naouâ</i> . Troisième circulation.....	77
<i>Mode rast</i> . Quatrième circulation.....	80
<i>Mode hosseyry</i> . Cinquième circulation.....	83
<i>Mode ogas</i> . Sixième circulation.....	87

TABLE DES MATIÈRES.

	Pages
<i>Mode rahawy. Septième circulation</i>	90
<i>Mode zenkla. Huitième circulation</i>	94
<i>Mode isfahan. Neuvième circulation</i>	97
<i>Mode s'raq. Dixième circulation</i>	100
<i>Mode zyrafkend. Onzième circulation</i>	104
<i>Mode bouzourk. Douzième circulation</i>	107
Chapitre II. De la pratique de la musique parmi les Égyptiens modernes.....	113
Art. I ^{re} . Du peu d'habitude qu'ont les Égyptiens modernes de réfléchir et de raisonner sur cet art; du succès de nos premières tentatives pour obtenir d'eux quelques notions sur les règles de la pratique, et des premières impressions qu'a faites sur nous la musique arabe exécutée par eux.....	Ib.
Art. II. Quelle connaissance les musiciens égyptiens ont actuellement du système de la musique arabe..	123
Art. III. Des modes musicaux et des modulations en usage dans la pratique chez les Égyptiens modernes..	124
Exemples de la gamme de chacun des modes connus et pratiqués par les musiciens égyptiens...	128
<i>Rast. Doukah. Sihkah Girkah</i>	Ib.
<i>Naouf. Octave grave du naouh</i>	129
<i>O'chyran. Octave grave du hosseyny</i>	Ib.
<i>E'raq. Nyrys. Zenkla. Nyrys bayaty. Isfahan. Zyrafkend</i>	Ib.
<i>O'chaq ou Abouseylyk. Rahawy. Hogaz. Hogaz isfahan. Raml</i>	130
Art. IV. Des chansons musicales en arabe vulgaire, exécutées par les alâtyeh ou musiciens de profession. Ib.	
Chansons des alâtyeh. (<i>Mode rast, mesure mas-moudy</i>).....	135
<i>Mode rast</i>	138
Chanson de <i>Malbrouk</i> , travestie en chant arabe par les Égyptiens. (<i>Mode rast</i> .).....	141
<i>Mode o'chaq</i>	147
<i>Mode nyrys-girkah</i>	149
<i>Ton d's'raq</i>	151
<i>Mode naouh. (Mesure douyeh)</i>	155
Autre chanson sur le même air.....	161
Même chanson, mode naouh.....	162
Mouchali dans le mode sykeh. (<i>Mesure medaouer</i> .)	165

TABLE DES MATIÈRES.

489

Pages.

Art.	V. Des <i>a'ouïlem</i> , des <i>ghaoudzy</i> ou danses publiques ; des diverses espèces de ménétriers, jongleurs, saltimbanques, farceurs, etc., qui font usage de quelques instruments de musique.....	163
	Des deux mains ensemble, et faiblement, les castagnettes un peu avancées l'une sur l'autre, le son peu éclatant.....	175
	Des deux mains alternativement, un peu plus fort, les castagnettes moins avancées l'une sur l'autre, le son plus éclatant.....	<i>Ib.</i>
	Des deux mains alternativement, plus fort, les castagnettes avancées près des bords, le son plus éclatant encore.....	<i>Ib.</i>
	Des deux mains alternativement, très-fort, les castagnettes frappées sur les bords l'une de l'autre, le son très-éclatant.....	176
	Des deux mains alternativement, les castagnettes avancées l'une sur l'autre, le son moins éclatant.	<i>Ib.</i>
	Des deux mains à-la-fois, les castagnettes d'aplomb, son étouffé.....	<i>Ib.</i>
	Des deux mains alternativement, les castagnettes moins avancées l'une sur l'autre, son éclatant..	<i>Ib.</i>
Art.	VI. De la musique guerrière.....	183
	Air de marche égyptien.....	186
	Grosses caisses, chaque main armée, l'une d'une baguette et frappant d'un côté, l'autre d'une verge et frappant de l'autre.....	188
	Caisses ordinaires.....	<i>Ib.</i>
	Timbales appelées <i>noqqâryeh</i> : il y en a toujours deux, l'une très-grosse et l'autre de moyenne grosseur.....	<i>Ib.</i>
	Petites timbales plates appelées <i>nagrazân</i>	189
	Très-petites timbales.....	<i>Ib.</i>
	Cymbales : on les frappe presque d'aplomb...	<i>Ib.</i>
Art.	VII. De la musique ou du chant religieux en général, et en particulier du chant appelé <i>eden</i> ou <i>ezân</i> ...	<i>Ib.</i>
	Chant de convocation à la prière.....	192
	Autre chant dont nous n'avons pu distinguer les paroles.....	194
	Chant du <i>mouedden</i> , avant la prière du point du jour.....	<i>Ib.</i>

TABLE DES MATIÈRES.

	Pages.
Art. VIII. Des cérémonies et des chants des <i>mouled</i>	196
Hymne du <i>mouled</i> de <i>setty aynab</i> . (<i>Ton de hogaz, mesure setyan</i>).....	197
Chant de la danse religieuse des <i>foqarâ</i>	202
Chant du retour de la procession du <i>mouled</i> à la mosquée.....	203
Art. IX. Des chants et de la danse des <i>zebr</i> des <i>foqarâ</i> ...	204
Art. X. Concerts pieux.....	207
Art. XI. Chants, cérémonies, usages et préjugés relatifs aux enterrements parmi les Égyptiens.....	210
Chant d'enterrement pour les personnes distinguées.	211
Chant d'enterrement pour les particuliers un peu aisés.....	211
Chant d'enterrement pour les gens du peuple et les <i>fellâh</i>	211
Art. XII. Chant et danse funébres.....	216
Chant et danse funébres des <i>fellâh</i> . (<i>Rythme au tar</i>).....	217
Chant des femmes.....	217
Art. XIII. Prières et chant du <i>sebhah</i>	218
Art. XIV. Des trois espèces de chant connues des anciens et retrouvées chez les Égyptiens modernes; la première purement musicale, la seconde propre à la récitation poétique, et la troisième propre à la prononciation oratoire.....	219
Art. XV. Du chant oratoire.....	223
<i>Fatihah</i> récitée à haute voix.....	225
Art. XVI. Du chant poétique, des improvisateurs, des récitateurs ou rhapsodes, et des narrateurs Égyptiens.	226
Accompagnement de <i>rehâb</i> , exécuté par les poètes lorsqu'ils improvisent ou qu'ils récitent quelque poésie.....	229
Art. XVII. <i>Mousahher</i> : leur chant; instruments dont ils se servent; leurs fonctions et leurs privilèges pendant le temps du <i>Ramadan</i>	232
Art. XVIII. De l'inclination naturelle des Égyptiens pour la musique et pour le chant, et de l'usage du chant dans la plupart des circonstances et des travaux de la vie civile.....	235
Air que chantaient les parens et amis du prétendu, en le conduisant chez sa future épouse.....	239

TABLE DES MATIÈRES.

491

Pages.

Air de musique exécuté par le hautbois appelé <i>zamir</i> , tandis qu'on promène la nouvelle mariée autour de son quartier.....	239
Autre air propre à la même circonstance.....	<i>Id.</i>
Rhythmes que marquent les femmes sur le tambour de basque, tandis que la nouvelle mariée, assise sur son divan, reçoit les cadeaux qu'on lui fait.....	240
Chant d'un cheykh, ou pauvre, demandant l'aumône, au Kaïre.....	241
Chant d'un <i>saqyr</i> de Girgeh.....	<i>Id.</i>
Chant d'un <i>saqyr</i> de Syout.....	242
Chants des bateliers du Nil.....	<i>Id.</i>
En faisant route.....	<i>Id.</i>
Lorsque le vent est bon.....	<i>Id.</i>
Lorsque la barque touche le fond, et que les marins, craignant de s'engraver, ont abandonné leurs <i>moqéç</i> (rames) pour se servir du <i>metreh</i> (de la perche), et qu'ils plongent au fond du lit du fleuve, pour détacher la barque et la remettre à flot.....	<i>Id.</i>
Cris pénibles que font les matelots quand, après avoir été obligés de se mettre à l'eau, et de s'adosser aux flancs de la barque pour la <i>désengraver</i> , ils la poussent avec effort.....	243
Quand ils commencent à remettre la barque à flot.....	<i>Id.</i>
Quand les matelots sont rentrés dans la barque, et qu'ils commencent à se servir de leurs rames.....	<i>Id.</i>
Le vent enflant la voile.....	244
Chant qui sert de prélude et de refrain à une chanson que chante les rûys.....	<i>Id.</i>
Chant des rameurs.....	<i>Id.</i>
Chant en antiphonie.....	245
Chant des marins lorsqu'ils emploient les rames pour avancer dans la direction du fleuve.....	<i>Id.</i>
Matelots qui pagent avec la rame par un bon vent.....	247
Lorsqu'il y a du danger de s'engraver et qu'ils cherchent à l'éviter.....	248
Quand l'écueil est passé.....	<i>Id.</i>
Pour faire virer de bord.....	249
En faisant route.....	250
Chant des pousseurs d'eau, pour l'arrosement des terres près d'Ésmé.....	<i>Id.</i>

TABLE DES MATIÈRES.

	Pages.
Chant des pousseurs d'eau près de Qéné	251
Chant des pousseurs d'eau près de Mansalout.....	1b.
Chant des pousseurs d'eau près de Louqsor.....	1b.
Chant des pousseurs d'eau près de Louqsor, appelant pour être relevés.....	1b.
<i>Chapitre III.</i> Chants et danses de quelques peuples de l'Afrique, dont un assez grand nombre d'habitans sont fixés au Kaire.....	252
Art. I ^{re} . Chants et danses des Barâbras, qui habitent aux environs de la première cataracte du Nil.....	1b.
Air de danse des Barâbras.....	256
Art. II. Des chants des habitans de Dongolah.....	260
Ghouna du pays de Dongolah, avec accompagnement de la lyre, appelée en cet endroit <i>guisarka</i>	262
Art. III. Du chant et de la danse des femmes du pays de Soudan.....	267
Air de danse des femmes du pays de Soudan.....	268
Art. IV. Des airs de chant et de danse des habitans du Sénégal et de Gorée.....	1b.
Chant de danse des habitans du Sénégal.....	269
Air de danse de Gorée.....	1b.
Chant des pêcheurs de Gorée.....	1b.
<i>Chapitre IV.</i> De la musique des Abyssins ou Éthiopiens.....	270
Art. I ^{re} . De l'origine et de l'invention de la musique éthiopienne.....	1b.
Art. II. Comment nous sommes parvenus à acquérir quelque connaissance de la musique éthiopienne...	272
Art. III. De l'inexactitude des notions qu'on nous avait données de la musique éthiopienne.....	274
Art. IV. De quelle manière on avait défiguré le chant et corrompu les mots d'une strophe en quatre vers éthiopiens, et comment les Abyssins nous ont chanté et écrit cette même strophe.....	275
Strophe de quatre vers éthiopiens, avec le chant, donnée par le P. Kircher.....	1b.
Araray zéma. (Ton ou mode araray.).....	278
Art. V. De l'exécution des chants religieux des Éthiopiens par les prêtres abyssins que nous avons connus, et de celle qui a lieu dans les églises d'Abyssinie.	280
Art. VI. Des livres de chant, de l'échelle musicale et des notes de musique des Éthiopiens.....	282

TABLE DES MATIÈRES.

		493
	Notes de musique éthiopienne.....	285
Art.	VII. Des trois principaux modes de la musique religieuse des Éthiopiens : chants notés en éthiopien et traduits en notes de musique européenne dans chacun de ces modes.....	289
	Guez zéma. (Ton ou mode guez, ou des jours de	290
	ferie.).....	290
	Ezel zéma. (Ton ou mode ezel.).....	293
	Araray zéma (ou ton d'araray, pour les grandes fêtes.).....	297
Chapitre	I ^r . De la musique des Qobtes.....	299
	Alleluia, chant qobte.....	303
	SECONDE PARTIE. De la musique de quelques peuples de l'Asie et de l'Europe.....	307
Chapitre	I ^{er} . De l'art musical chez les Persans ; chansons persanes et turques.....	309
	Chanson turque, sur le rythme hâzâz.....	310
Chapitre	II. De la musique des Syriens.....	321
Chapitre	III. De la musique arménienne.....	321
Art.	I ^{er} . De la nature et du caractère des chants religieux en général, et, en particulier, de ceux des Arméniens. Du degré d'instruction en musique du premier chantre de l'Église épiscopale de ces peuples au Kaire. Exposé succinct de ce que nous avons appris de lui sur son art.....	328
Art.	II. De l'origine et de l'invention de la musique actuelle des Arméniens.....	329
Art.	III. Des notes de musique des Arméniens.....	331
Art.	IV. Explication des signes musicaux ou notes de musique des Arméniens.....	332
	Tableau des signes de la musique arménienne...	
Art.	V. D'où vient la différence frappante qui existe entre la mélodie des huit tons du chant religieux des Arméniens, donnée par Schroder, et celle des mêmes chants que nous offrons. Utilité des moyens que nous avons employés pour la faire connaître. Exemples de ces huit tons écrits et notés en arménien, puis écrits avec nos lettres et notés avec nos notes. Chant poétique dont la mélodie se	

TABLE DES MATIÈRES.

		Pages.
	compose uniquement des accens des mots, et dont la mesure est la même que celle de la quantité et du rythme des vers.....	333
	Chant de trois vers arméniens, noté seulement d'après l'accent et le rythme des paroles qui nous ont été dictées et récitées ainsi par le chanteur arménien.....	337
	Chant que répètent souvent, pendant la messe arménienne, les enfans de chœur.....	339
Chapitre	II. De la musique grecque moderne.....	360
Art.	I ^{re} . Du peu de notions qu'on avait eues jusqu'à ce jour de la musique grecque. Succès des premières démarches que nous fîmes en Égypte pour parvenir à la connaître. Description d'un ancien livre manuscrit de chants grecs, qui nous fut donné par le président du couvent grec près la ville d'Alexandrie.....	1b.
Art.	II. Du chant religieux des Grecs; de son caractère; de son effet; de son exécution. Des règles que suivent les chanteurs, et des licences qu'ils se permettent. Quels sont les livres dans lesquels sont contenus les principes de leur musique et du chant.....	366
Art.	III. Du maître de musique grecque moderne que nous avons eu au Kaire; de sa manière d'enseigner; de la singulière épreuve à laquelle nous fûmes contraints de nous résigner pour recevoir ses leçons; de sa méthode; comment nous sommes parvenus à en tirer quelque fruit. Explication préliminaire de quelques termes dont on se sert de cette musique. Exposition des principaux points de cet art, dont il sera question dans les articles suivans..	371
Art.	IV. Explication des signes du chant de la musique grecque moderne, extraite et traduite littéralement des <i>Traité</i> s de théorie de cette musique que renferment les <i>Papadike</i> ou <i>Livres</i> de chant des moines grecs d'Égypte.....	380
Art.	V. De la composition des signes du chant, selon les principes contenus dans les <i>papadike</i>	395
	De la composition des signes du chant.....	1b.
	Composition de l'oligon.....	1b.
	Composition de l'oxeia.....	397

TABLE DES MATIÈRES.

	495
Pages.	
Composition du petaste.....	399
Composition du kouphisma.....	400
Composition du pelasthon.....	402
Composition du kratéma.....	403
Exemples des signes descendans et des valeurs des notes.....	404
Composition des deux apostrophes conjoints...	1b.
Composition de l'apostrophe.....	405
Composition de l'aporrhœ.....	406
Composition du kratéma hyporrhœon avec l'apostrophe.....	407
Composition de l'elaphron.....	1b.
Composition du kamile.....	408
Art. VI. Règles ou remarques nécessaires dans la pratique du chant grec, lesquelles manquent dans les <i>pu-nadiké</i>	409
Art. VII. Des grands signes ou hypostases de la musique des Grecs modernes.....	415
Art. VIII. Des tons ou modes.....	426
<i>Préface de l'art musical</i>	1b.
Des plagaux.....	436
Mutations des huit tons.....	439
Art. IX. Du système musical des Grecs modernes.....	441
Art. X. Modulations du chant dans les huit tons principaux. Application des signes du chant et des grands signes dans les modulations de ces huit tons.....	447
Premier ton; mode dorien.....	448
Second ton; mode lydien.....	450
Troisième ton; mode phrygien.....	453
Quatrième ton; mode mixolydien.....	455
Plagal du premier ton; mode hypodorien.....	457
Plagal du second ton; mode hypolydien.....	459
Plagal du troisième ton ou grave; mode hypophrygien.....	461
Plagal du quatrième ton; mode hypomixolydien..	462
<i>Chanson grecque moderne. (Plagal du quatrième ton; mode hypomixolydien.)</i>	463
<i>Autre chanson grecque moderne</i>	466
Chapitre V. De la musique des Juifs d'Égypte.....	467
Art. I". Du chant des Juifs en général, et du caractère de	

496

TABLE DES MATIÈRES.

	leurs chants religieux en particulier.....	Pages. 467
Art.	II. Du style des chants religieux des Juifs d'Égypte; conformité de ce style dans les chants religieux des deux sectes différentes qui sont en Égypte; opposition des mœurs et diversité des rites de ces deux sectes.....	469
Art.	III. De la mélodie du chant et des accens musicaux des Juifs d'Égypte.....	473
	<i>Accens musicaux des Juifs d'Égypte.....</i>	<i>476</i>

FIN DE LA TABLE.

TABLE

DES MATIÈRES DU TOME XV.

ÉTAT MODERNE.

	Pages.
MÉMOIRE sur le meqyâs de l'île de Roudah, et sur les inscriptions que renferme ce monument; par J. J. Marcel, ex-directeur de l'Imprimerie royale, membre de la Légion d'honneur..	1
INTRODUCTION.....	1b.
Notes de l'Introduction.....	15
PREMIÈRE PARTIE.....	32
Chapitre I ^{er} . Du Nil, et de ses diverses dénominations.....	1b.
§. 1 ^{er} . Noms du Nil chez les anciens.....	33
§. II. Surnoms donnés au Nil.....	57
Chapitre II. Nilomètres des anciens Égyptiens.....	60
Chapitre III. Des nilomètres sous les Perses.....	74
Chapitre IV. Des nilomètres sous les Grecs.....	75
Chapitre V. Nilomètres sous les empereurs romains.....	77
Chapitre VI. Des nilomètres sous les empereurs d'Orient.....	78
Chapitre VII. Des auteurs orientaux qui ont traité du Nil et des nilomètres.....	80
Chapitre VIII. Traditions des auteurs arabes sur les nilomètres antérieurs à l'islamisme.....	82
Chapitre IX. Des nilomètres établis depuis l'islamisme.....	88
§. 1 ^{er} . Nilomètres antérieurs à l'érection du meqyâs, sous les premiers khalifes Ommyades, de l'an 19 de l'hégire à l'an 96.....	1b.
§. II. Nilomètres contemporains du meqyâs sous les khalifes Abbassides.....	91
Notes de la première partie.....	93
MÉMOIRE sur les inscriptions kousiques recueillies en Égypte, et sur les autres caractères employés dans les monuments des Arabes; par J. J. Marcel, ex-directeur de l'Imprimerie royale, membre de la Légion d'honneur.....	137

TABLE DES MATIÈRES.

	Page.
§. I ^{er} . Des monumens arabes en général, et de leurs inscriptions.....	137
§. II. Des caractères employés par les Arabes dans leurs inscriptions, avant l'hégire.....	141
§. III. Des caractères employés depuis l'hégire par les Arabes dans leurs inscriptions; et en premier lieu, du caractère koufique.....	148
§. IV. Du caractère karmatique.....	155
§. V. Du caractère naskhy.....	158
§. VI. Du caractère soulous.....	162
§. VII. Du caractère moghreby.....	163
§. VIII. Des moyens employés pour recueillir les inscriptions.....	166
 VOYAGE dans l'intérieur du Delta, contenant des recherches géographiques sur quelques villes anciennes, et des observations sur les mœurs et les usages des Égyptiens modernes; par MM. Du Bois-Aymé et Jollois, ingénieurs des ponts et chaussées, membres de la Commission des sciences et des arts d'Égypte, chevaliers de la Légion d'honneur.....	
<i>Section I^{re}. Aperçu général du Delta. — Départ du Kaire. — Arrivée à Menouf. — Description du Menoufyeh....</i>	<i>16.</i>
<i>Section II. Départ de Menouf. — Description de la branche Thermutiaque. — Ruines d'Atarbechis, de Byblos et de Busiris. — Arrivée à Semennoud.....</i>	<i>188</i>
<i>Section III. De la ville de Semennoud. — Ruines de Bahbeyt....</i>	<i>193</i>
<i>Section IV. Des villes de Mehallet-el-Kebyr et de Tanta; de quelques ruines égyptiennes, et, entre autres, de celles de la ville de Saïs.....</i>	<i>205</i>
 ABRÉGÉ chronologique de l'histoire des Mamlouks d'Égypte, depuis leur origine jusqu'à la conquête des Français; par M. Delaporte, membre de la Commission des sciences et des arts d'Égypte, chancelier-interprète à Tripoli de Barbarie.....	
PREMIÈRE DYNASTIE : Mamlouks Baharites ou Turcomans.....	16.
<i>Chapitre I^{er}. Chegeret el-dorr. Tourân-châh. Ibek. A'ly....</i>	<i>16.</i>
<i>Chapitre II. A'ly. Qotoz. Bybars.....</i>	<i>241</i>
<i>Chapitre III. Barkah-khân. Chalâmech. Qalâoun. Khalyl. Bedarah.....</i>	<i>254</i>
<i>Chapitre IV. Mohammed el-Nâser. Kethoghâ. Lâgyn. Mohammed el-Nâser pour la seconde fois. Bybars II. Mohammed el-Nâser pour la troisième fois.....</i>	<i>263</i>
<i>Chapitre V. Aboubekr. Koutchouk. Ahmed. Cha'bân. Zeyn el-dyn el-Hâgy. Hassan. Sâlh. Hassan pour la seconde fois. Mohammed. Cha'bân pour la seconde fois. A'lâ el-dyn. Mansour el-Hâgy.....</i>	<i>271</i>

TABLE DES MATIÈRES.

	585
SECONDE DYNASTIE : <i>Mamlouks Borgites ou Circassiens</i>	Pages. 280
Chapitre VI. Berqouq. El-Mansour el-Hâgy pour la seconde fois. Berqouq pour la seconde fois. Farag...	16.
Chapitre VII. A'rya. Farag pour la seconde fois. Nosta'yn. Mahmoody-Ahmed. Tatar. Mohammed. Barsabây.....	288
Chapitre VIII. Barsabây. Youcef. Gaqmaq. Ynâl. Ahmed. Kouchaqdam. Belbây. Timourboghâ. Qâyibây..	295
Chapitre IX. Qâyibây. Mohammed. Qansou. Qansou-Kham-samyeh. Mohammed pour la seconde fois. Qansou el-Gâubalât. Tomânây. Qansou el-Ghoury.....	303
Chapitre X. Qansou el-Ghoury. Tomânây.....	312
TROISIÈME DYNASTIE : <i>Mamlouks Beïks ou Ghozzes</i>	322
Chapitre XI. Ayounâ. Isma'yl. Cherkès. Zou-l-foqâr.....	16.
Chapitre XII. Zou-l-foqâr. O'tmân. Ibrâhym-ketkhoudah. Rodouân-ketkhoudah.....	330
Chapitre XIII. Ibrâhym. Hoseyn-Khachchâb. Ibrâhym pour la seconde fois. Rodouân. Hoseyn-bey et el-Maqtol. Khalyl. A'ly-bey.....	338
Chapitre XIV. A'ly-bey. Mohammed Abou-deheb. Isma'yl..	346
Chapitre XV. Isma'yl. Ibrâhym. Isma'yl pour la seconde fois. O'tmân. Ibrâhym pour la seconde fois.....	355
MÉMOIRE sur le canal d'Alexandrie, par MM. Lancret et Chabrol, ingénieurs des ponts et chaussées.....	365
SECONDE PARTIE du Mémoire sur le nilomètre de l'île de Roudah et sur les inscriptions que renferme ce monument; par J. J. Marcel.....	387
Chapitre I ^{er} . De l'île de Roudah.....	16.
Chapitre II. Histoire du meqyâs sous les khalifes Ommiades, Abbassides et Fatémites, de l'an 96 de l'hégire à l'an 567.....	390
§. 1 ^{er} . Première époque du meqyâs : fondation de ce monument sous le khalife Soïeymân.....	16.
§. II. Seconde époque du meqyâs : première reconstruction de ce monument sous le khalife el-Mâmoun.....	393
§. III. Troisième époque du meqyâs : réparation de ce monument par le khalife el-Motaouakel.....	402
§. IV. Seconde réparation du meqyâs, sous le règne d'el-Motaouakel, l'an 247 de l'hégire.....	404
§. V. Quatrième époque du meqyâs : réparation du meqyâs par le khalife el-Mostamer b-illab.....	405

	Pages.
<i>Chapitre III.</i> Histoire du meqyâs sous la dynastie des Ayoubites.....	408
<i>Chapitre IV.</i> Histoire du meqyâs sous la dynastie des Mamlouks Baharites, de l'an de l'hégire 648 à l'an 784.....	409
§. 1 ^{er} . Événemens relatifs au meqyâs sous la dynastie des Mamlouks Baharites, jusqu'à la fin du règne d'el-Melek el-Nâser.....	16.
§. II. Événemens relatifs au meqyâs sous les Mamlouks Baharites successeurs d'el-Melek el-Nâser.....	410
<i>Chapitre V.</i> Histoire du meqyâs sous la dynastie des Mamlouks Circassiens.....	413
§. 1 ^{er} . Événemens relatifs au meqyâs sous la première dynastie des Mamlouks Circassiens.....	16.
§. II. Événemens relatifs au meqyâs sous la seconde dynastie des Mamlouks Circassiens, jusqu'à la fin du règne de Chahâb ed-dyn Abou-l-Fatah.....	414
§. III. Événemens relatifs au meqyâs sous la seconde dynastie des Mamlouks Circassiens, depuis le règne d'Abou-Sa'yd Kochaqdam, jusqu'à la fin de cette dynastie.....	417
<i>Chapitre VI.</i> Histoire du meqyâs sous les sultans Ottomans, de l'an de l'hégire 924 à l'an 1213.....	422
§. 1 ^{er} . Réparations faites au meqyâs par le sultan Selym 1 ^{er}	425
§. II. Événemens relatifs au meqyâs sous les sultans Ottomans.....	425
§. III. Cinquième époque du meqyâs : réparation de ce monument par Hamzah-pâchâ.....	426
§. IV. Réparations faites au meqyâs par les beys.....	427
<i>Chapitre VII.</i> Histoire du meqyâs sous le gouvernement français, de l'an 1213 de l'hégire à l'an 1216.....	428
§. 1 ^{er} . Événemens relatifs au meqyâs pendant l'année 1213 de l'hégire.....	16.
§. II. Sixième époque du meqyâs : réparation de ce monument par les Français, l'an 1214 de l'hégire.....	432
§. III. Événemens relatifs au meqyâs pendant l'année 1214 de l'hégire.....	434
§. IV. Événemens relatifs au meqyâs pendant l'année 1215 de l'hégire.....	440
TROISIÈME PARTIE.....	449
<i>Chapitre I^{er}.</i> État du meqyâs et des monumens qui en dépendent à l'époque de l'expédition française.....	16.
§. 1 ^{er} . Description du meqyâs.....	451
§. II. Description de la mosquée du meqyâs.....	459
§. III. Description du palais de Negm ed-dyn.....	465
<i>Chapitre II.</i> Administration du meqyâs.....	467
<i>Chapitre III.</i> Formes avec lesquelles on constate et on proclame les crues du Nil.....	469
<i>Chapitre IV.</i> Détails particuliers sur les inondations du Nil...	476

TABLE DES MATIÈRES.

	587
QUATRIÈME PARTIE. Transcription et traduction des inscriptions du meqyâs.	Pages.
Chapitre I ^{er} . Inscriptions de la première époque.....	480
§. I ^{er} . Inscriptions koufiques dans la dernière coudée.....	481
§. II. Inscriptions koufiques de l'avant-dernière coudée....	485
§. III. Inscription koufique de l'antépénultième coudée....	488
Chapitre II. Inscriptions de la seconde époque du meqyâs...	490
§. I ^{er} . Inscription koufique au-dessus de l'entrée de l'aqueduc, à l'intérieur.....	491
§. II. Inscription koufique au-dessus de l'arcade orientale....	493
§. III. Inscription koufique au-dessus de l'arcade septentrionale.....	494
§. IV. Inscription koufique au-dessus de l'arcade occidentale....	495
§. V. Inscription koufique au-dessus de l'arcade méridionale....	499
§. VI. Inscription koufique de la frise autour du bassin, côté oriental.....	501
Chapitre III. Inscriptions de la troisième époque.....	502
§. I ^{er} . Inscription koufique de la frise autour du bassin, côté occidental.....	503
§. II. Inscription koufique de la frise, côté méridional....	505
§. III. Inscription koufique au-dessus de l'entrée de l'aqueduc, à l'extérieur.....	507
Chapitre IV. Inscriptions de la quatrième époque.....	521
§. I ^{er} . Inscription karmatique de l'intérieur du meqyâs....	524
§. II. Inscription karmatique de la grande porte de la mosquée du meqyâs.....	527
§. III. Inscription karmatique du mur occidental de la mosquée du meqyâs.....	532
Chapitre V. Inscriptions de la cinquième époque.....	533
§. I ^{er} . Inscriptions en caractères souldous de la poutre de soutien.....	535
§. II. Ancienne inscription arabe de l'entrée du meqyâs....	539
Chapitre VI. Inscriptions de la sixième époque.....	540
§. I ^{er} . Inscriptions françaises-arabes du dé de la colonne nilométrique.....	552
§. II. Inscription française et arabe du portique du meqyâs....	553
CINQUIÈME PARTIE.....	553
Chapitre I ^{er} . Paléographie koufique.....	553
§. I ^{er} . Concordance de l'alphabet koufique avec les alphabets des autres langues orientales.....	553
§. II. Alphabet comparatif des caractères phénicien, samaritan, grec, gréco-égyptien, palmyrénien, hébreo-chaldéen, syriaque, arabe moderne et koufique....	553
§. III. Concordance de l'alphabet koufique avec l'alphabet stranghelo.....	553
Alphabet comparatif des caractères stranghelo et koufique.....	553

TABLE DES MATIÈRES.

	Pages.
§. IV. Alphabet koufique, tiré des inscriptions de la première époque du meqyâs.....	553
§. V. Observations sur l'alphabet koufique de la première époque du meqyâs.....	1b.
§. VI. Alphabet koufique, tiré des inscriptions de la seconde époque du meqyâs.....	556
§. VII. Observations sur le caractère de la seconde époque.....	1b.
§. VIII. Alphabet koufique, tiré des inscriptions de la troisième époque du meqyâs.....	557
§. IX. Ligatures koufiques.....	1b.
Chapitre II. Paléographie karmatique.....	1b.
§. I ^{er} . Alphabet karmatique, tiré de la première inscription du meqyâs.....	558
§. II. Alphabet karmatique, tiré de la seconde inscription du meqyâs.....	559
§. III. Alphabet karmatique, tiré de la troisième inscription du meqyâs.....	1b.
Ligatures karmatiques.....	1b.
SIXIÈME PARTIE. Textes des auteurs cités dans ce mémoire.....	560
Chapitre I ^{er} . Extraits d'auteurs grecs.....	1b.
§. I ^{er} . Homère.....	1b.
§. II. Hérodote.....	1b.
§. III. Diodore de Sicile.....	565
§. IV. Strabon.....	567
§. V. Aristide le Rhéteur.....	568
Chapitre II. Extraits d'auteurs latins.....	569
Plinie le Naturaliste.....	1b.
Chapitre III. Extraits d'auteurs arabes.....	570
§. I ^{er} . El-Makyn.....	1b.
§. II. Ebn El-Maqryzy.....	571

TABLE

DES MATIÈRES DU TOME XVI.

ÉTAT MODERNE.

	Pages.
DESCRIPTION hydrographique des provinces de Beny-Soueyf et du Fayoum, par P. D. Martin, ingénieur au corps royal des ponts et chaussées.	1
Section I^{re}. Province de Beny-Soueyf.	6
Section II. Province du Fayoum.	20
Conclusion.	61
Tableau des Arabes de la province du Fayoum.	67
Tableau des Arabes de la province de Beny-Soueyf.	69
NOTICE sur les poids arabes anciens et modernes, par M. Samuel Bernard.	73
Poids anciens.	74
Division des anciens poids des Arabes.	83
Poids actuels du commerce.	85
Division des poids du commerce.	90
Poids usités à la monnaie.	93
Comparaison des poids de la monnaie avec ceux de France.	97
Table de conversion des poids d'Égypte en poids de marc et en poids décimal de France.	100
NOMENCLATURE des tribus d'Arabes qui campent entre l'Égypte et la Palestine, depuis Khân Younés et Ghaznah jusqu'à l'Oronte, et dans la partie septentrionale du désert qui sépare la Mèkka de la Syrie; par M. le chevalier Amédée Jaubert.	107
AVERTISSEMENT.	<i>Ibid.</i>
Arabes d'Égypte.	110
Arabes de Palestine.	114
Arabes de Syrie.	124
Supplément. — Haute Égypte.	130
Égypte moyenne.	132
Environs d'Alexandrie et des lacs de Natroun.	136
OBSERVATIONS sur la topographie de la presqu'île de Sinaï.	

	Pages.
<i>les mœurs, les usages, l'industrie, le commerce et la population des habitants</i> ; par J. M. J. Contelle.....	139
Mœurs et usages des Arabes de Tor.....	139
Vêtement.....	140
Mobilier.....	140
Campement.....	143
Propriétés.....	Ibid.
Industrie.....	144
Commerce.....	145
Nourriture.....	147
Danse.....	149
Usages.....	150
Population.....	153
Route du Kaire par Soueys, à l'extrémité de la presqu'île de Sinaï, avec l'indication des lieux où l'on trouve de l'eau....	156
EXTRAIT d'un mémoire sur les lacs et les déserts de la basse Égypte , par M. Gratiën Le Père, ingénieur en chef au corps royal des ponts et chaussées.....	
1°. <i>Boheyreh el-Maryout</i> . Lac Marcotis.....	Ibid.
2°. <i>Boheyreh Ma'dyeh</i> . Lac Ma'dyeh.....	202
3°. <i>Boheyreh Edkou</i> . Lac d'Edkou.....	204
4°. <i>Boheyreh Borollos</i> . Lac Bourlos.....	205
5°. <i>Boheyreh Menzaleh</i> . Lac Menzaleh.....	Ibid.
6°. <i>Sebakhah Bardoul</i> . Lac Sibonis.....	206
7°. <i>Lac Amer</i> . Lac des Deux Mers.....	211
8°. <i>Birket Qeroun</i> . Lac de Mours.....	212
9°. <i>Sebakhah Natroun</i> . Lacs de Natroun.....	213
TABLES nécrologiques du Kaire, pendant les années VII, VIII et IX (1798, 1799, 1800, 1801) ; publiées par R. Desgenettes.....	
MÉMOIRE sur les monnoies d'Égypte , par M. Samuel Bernard.....	
INTRODUCTION. — But et utilité des recherches sur les monnoies arabes.....	
	Ibid.
Objet et division de ce mémoire.....	269
Auteurs qui ont écrit sur les monnoies arabes.....	271
Première partie. Des monnoies arabes et étrangères ayant eu cours ou fabriquées en Égypte, depuis les khalifes jusqu'à nos jours.	
	274
Chapitre 1 ^{er} . Noms et espèces des différentes monnoies.....	Ibid.
§. 1 ^{er} . Monnoies d'or.....	Ibid.
§. II. Monnoies d'argent et de billon.....	283
§. III. Monnoies de cuivre.....	285

TABLE DES MATIÈRES.

	511
	Pages.
§. IV. Médailles ou pièces de fantaisie.....	300
§. V. Fausse monnoies.....	306
§. VI. Monnoies de compte.....	310
Chapitre II. Forme et module.....	313
§. 1 ^{re} . Forme.....	<i>Ibid.</i>
§. II. Module.....	317
Chapitre III. Type.....	323
§. 1 ^{re} . Figures d'hommes et d'animaux.....	<i>Ibid.</i>
§. II. Légendes religieuses, ou tirées du <i>Qorân</i>	330
§. III. Noms et titres des princes.....	336
§. IV. Noms, titres et lettres distinctives des lieutenans du prince, des gouverneurs de l'Égypte, etc.....	345
§. V. Invocations ou vœux pour le prince.....	353
§. VI. Villes où les monnoies ont été frappées.....	355
§. VII. Millésime.....	360
§. VIII. Écriture, forme des lettres.....	376
§. IX. Ornaments.....	381
Chapitre IV. Valeurs des monnoies.....	387
§. 1 ^{re} . Poids.....	<i>Ibid.</i>
§. II. Titre.....	396
§. III. Valeur nominale.....	404
<i>Tarif des monnoies d'Égypte.....</i>	<i>Ibid.</i>
§. IV. Valeur intrinsèque.....	416
§. V. Proportion de l'or et de l'argent dans les monnoies d'Égypte.....	<i>Ibid.</i>
SECONDE PARTIE. État actuel des monnoies en Égypte. — Procé- dés de fabrication. — Administration.....	421
Section 1 ^{re} . État actuel des monnoies.....	<i>Ibid.</i>
Chapitre I ^{er} . Système monétaire actuel.....	<i>Ibid.</i>
1 ^o . Monnoies d'or.....	<i>Ibid.</i>
2 ^o . Monnoies d'argent ou plutôt de billon.....	422
Chapitre II. Change des matières d'or et d'argent.....	423
§. 1 ^{er} . Moyens d'approvisionnement de la monnoie du Kaire en matières d'or et d'argent.....	<i>Ibid.</i>
§. II. Prix de l'or et de l'argent en Égypte.....	428
Chapitre III. Bénéfice du gouvernement sur la fabrication.....	434
§. 1 ^{re} . Retenue totale faite à la monnoie, tant pour les frais de monnayage que pour le droit de seigneurage.....	<i>Ibid.</i>
§. II. Évaluation séparée des frais de fabrication, déchets, main-d'œuvre, et des bénéfices nets.....	437
§. III. Quantités fabriquées.....	441

	Page.
<i>Chapitre IV. Approvisionnement et prix des diverses denrées nécessaires à la fabrication.....</i>	443
<i>Section II. Procédés de fabrication.....</i>	444
<i>Chapitre I^{er}. Fabrication des médins.....</i>	<i>Ibid.</i>
§. I ^{er} . Essai des matières d'argent.....	<i>Ibid.</i>
§. II. Alliage.....	448
§. III. Atelier de la fonte.....	452
§. IV. Ateliers de la forge.....	453
§. V. Ateliers des filières.....	459
§. VI. Ateliers du planage.....	462
§. VII. Atelier du découpage.....	463
§. VIII. Atelier du décapage ou blanchiment.....	468
§. IX. Atelier des balanciers ou du monnayage.....	468
§. X. Atelier des <i>serref</i> , ou compte et poids des médins....	470
<i>Chapitre II. Fabrication des pièces de 40 et de 20 médins....</i>	472
§. I ^{er} . Alliage et fonte.....	<i>Ibid.</i>
§. II. Laminaires.....	473
§. III. Découpoirs.....	474
§. IV. Ajustage.....	475
§. V. Décapage ou blanchiment.....	<i>Ibid.</i>
§. VI. Empreinte.....	476
<i>Chapitre III. Fabrication de l'or.....</i>	<i>Ibid.</i>
§. I ^{er} . Fonte.....	<i>Ibid.</i>
§. II. Alliage.....	477
§. III. Essais.....	479
§. IV. Forge.....	485
§. V. Filière.....	<i>Ibid.</i>
§. VI. Découpage.....	<i>Ibid.</i>
§. VII. Aplatisage.....	486
§. VIII. Ajustage.....	487
§. IX. Planage.....	<i>Ibid.</i>
§. X. Cordon sur tranche.....	<i>Ibid.</i>
§. XI. Décapage.....	488
§. XII. Empreinte.....	489
<i>Chapitre IV. Gravure des coins.....</i>	490
<i>Section III. Administration.....</i>	493
§. I ^{er} . Surveillance et direction.....	<i>Ibid.</i>
§. II. Employés, chef d'atelier, ouvriers.....	496
<i>Observations relatives au Tableau détaillé des monnaies arabes....</i>	501

TABLE

DES MATIÈRES DU TOME XVII.

ÉTAT MODERNE.

	Pages.
MÉMOIRE sur l'agriculture, l'industrie et le commerce de l'Égypte; par M. P. S. Girard, ingénieur en chef des ponts et chaussées, membre de l'Académie royale des sciences et de l'Institut d'Égypte, chevalier de l'ordre royal de la Légion d'honneur.....	1
PREMIÈRE PARTIE. De l'état actuel de l'agriculture en Égypte....	10
Section I ^{re} . Disposition et étendue des terrains cultivables. — Irrigations. — Moyens artificiels d'arrosement....	<i>Ibid.</i>
Section II. De la charrue. — Du bœuf. — Des autres instrumens de l'agriculture. — Des animaux qui y sont employés.....	22
Section III. Des mesures agraires. — Des mesures de capacité. — Des poids. — Des monnoies.....	29
Section IV. De l'état des cultivateurs en Égypte. — Quelques notions sur l'administration des villages.....	37
Section V. Des diverses cultures de l'Égypte.....	48
§. I ^{er} . Culture du blé.....	<i>Ibid.</i>
§. II. Culture du dourah et du maïs.....	54
§. III. Culture du riz.....	61
§. IV. Culture de l'orge.....	69
§. V. Culture des lentilles, des pois chiches et des lupins...	73
§. VI. Culture des fèves.....	76
§. VII. Culture des oignons, — des pastèques, — des melons. — Autres cultures de plantes potagères.....	78
§. VIII. Culture du trèfle, — du fenugrec, — de la gesse, — et du pois des champs.....	83
§. IX. Culture du colza, — de la laitue. — et du sésame....	90
§. X. Culture du carthame.....	94
§. XI. Culture du lin.....	98
§. XII. Culture du coton.....	104
§. XIII. Culture de l'indigo.....	108
§. XIV. Culture du sucre.....	113
§. XV. Culture du tabac.....	115

TABLE DES MATIÈRES.

	Pages.
§. XVI. Culture des rosiers.....	117
§. XVII. Culture du dattier, de la vigne, — de quelques autres arbres.....	118
Section <i>VI</i> . Des animaux élevés par les cultivateurs.....	125
Section <i>VII</i> . De l'aménagement des terres dans les différentes provinces de l'Égypte.....	133
Section <i>VIII</i> . Des bénéfices de l'agriculture et du meilleur emploi de la terre en Égypte.....	148
§. I ^{re} . Culture du blé <i>el-bayddy</i>	149
§. II. Culture des fèves <i>el-bayddy</i>	151
§. III. Culture du trèfle <i>el-bayddy</i>	155
§. IV. Culture du carthame <i>el-bayddy</i>	158
§. V. Culture du <i>dourah el-nabdry</i>	160
§. VI. Culture de l'indigo.....	164
§. VII. Culture du blé <i>el-chataouy</i> dans le Fayoum.....	167
§. VIII. Culture du lin dans le Delta.....	169
§. IX. Culture du riz.....	172
Section <i>IX</i> . Du droit de propriété et de la perception de l'impôt.....	189
SECONDE PARTIE. <i>De l'état actuel de l'industrie en Égypte</i>	198
Section <i>I^{re}</i> . Fabriques de vases de terre et de diverses poteries, des briques crues et des briques cuites.....	199
Section <i>II</i> . Fabriques des toiles de coton, de lin, et de diverses autres étoffes.....	207
Section <i>III</i> . De la fabrication des nattes.....	225
Section <i>IV</i> . Des différentes espèces d'huiles et de leur fabrication.....	229
Section <i>V</i> . De la fabrication du vin, des différents vinaigres, et de l'eau-de-vie.....	234
Section <i>VI</i> . De la fabrication de l'eau de rose.....	236
Section <i>VII</i> . De la fabrication du sucre.....	238
Section <i>VIII</i> . De la fabrication du sel ammoniac.....	242
Section <i>IX</i> . De l'art de faire éclore les poulets.....	246
Section <i>X</i> . De la chasse et de la pêche.....	248
Section <i>XI</i> . De la fabrication du sel marin et du salpêtre.....	250
Section <i>XII</i> . Des arts et métiers, et généralement de l'industrie des villes.....	253
TROISIÈME PARTIE. <i>Du commerce actuel des Égyptiens</i>	260
Section <i>I^{re}</i> . Du commerce intérieur de l'Égypte.....	<i>Ibid.</i>
Section <i>II</i> . Des relations commerciales de l'Égypte avec l'intérieur de l'Afrique.....	277
§. I ^{re} . Caravan de Dârfour.....	278
§. II. Caravan de Sennâr.....	291

TABLE DES MATIÈRES.

635

	Pages.
§. III. Caravane du pays de Fezen.....	297
§. IV. Du commerce de l'Égypte avec les États Barbaresques.....	299
Section III. Relations commerciales de l'Égypte avec l'Asie...	305
§. 1 ^{re} . Commerce avec la Syrie.....	306
§. II. Commerce de l'Égypte avec l'Arabie et l'Inde.....	318
Section IV. Des relations commerciales de l'Égypte avec l'Europe.....	340
§. 1 ^{re} . Commerce de l'Égypte avec Venise et Trieste.....	341
§. II. Commerce de l'Égypte avec la Toscane.....	352
§. III. Commerce de l'Égypte avec la France.....	360
Section V. Renseignemens sur le commerce de l'Égypte fournis par les registres des douanes.....	374
RÉSUMÉ et observations générales.....	397
PIÈCES JUSTIFICATIVES.....	421
MÉMOIRE sur la construction de la carte de l'Égypte, par M. Jacotin, colonel au corps royal des ingénieurs-géographes militaires, chef de la Section topographique du Dépôt de la guerre, chevalier de l'ordre royal et militaire de Saint-Louis, officier de l'ordre royal de la Légion d'honneur, membre de la Commission des sciences et arts et de l'Institut d'Égypte, etc.....	437
INTRODUCTION.....	<i>Ibid.</i>
CHAPITRE I ^{er} . Moyens employés pour connaître la géographie de l'Égypte et obtenir les élémens nécessaires à la construction de la carte.....	441
CHAPITRE II. Réunion, au Dépôt général de la guerre, de tous les levés, reconnaissances et matériaux recueillis sur l'Égypte et la Syrie pendant l'expédition; moyens employés pour construire la carte et pour la graver.....	470
CHAPITRE III. Construction des cartes de l'Égypte.....	491
Section 1 ^{re} . Carte topographique en quarante-sept feuilles....	<i>Ibid.</i>
§. 1 ^{re} . Échelle et projection de cette carte; positions géographiques qui lui servent de bases, et qui sont calculées en distances à la méridienne de la grande pyramide de Memphis et à sa perpendiculaire; position de chaque feuille relativement à ces deux coordonnées; leurs dimension, notation et disposition, pour en faciliter l'assemblage.....	<i>Ibid.</i>
§. II. Analyse des matériaux employés pour la construction de chaque feuille.....	497

656

TABLE DES MATIÈRES.

	Pages.
Égypte. { <i>Haute.</i> Feuilles 1 à 13.....	608
<i>Moyenne.</i> Feuilles 14 à 21.....	620
<i>Basse.</i> Feuilles 22 à 42.....	632
SYRIE. Exposé des difficultés qu'on a éprouvées pour la construction des cinq feuilles de la carte qui appartiennent à cette contrée; examen et choix des points qui leur servent de bases.....	548
Feuilles 43 à 47.....	550
Section II. Carte géographique de l'Égypte et des pays environnans, en trois feuilles.....	612
§. I ^{re} . Partie occidentale de l'Égypte.....	614
§. II. Partie orientale.....	616
§. III. Mer Rouge.....	619
§. IV. Arabie.....	620
§. V. Syrie, Palestine.....	623
Section III. Carte ou tableau d'assemblage pour la carte topographique de l'Égypte en quarante-sept feuilles, et pour la carte géographique en trois feuilles..	624
CHAPITRE IV. Des écritures de la carte en caractères français et en caractères arabes.....	626
RÉSUMÉ	639
Tableau de la superficie des pays parcourus par l'armée d'Orient.	643
Tableau général des ingénieurs qui ont coopéré à la carte de l'Égypte, et de toutes les personnes citées dans ce mémoire qui ont fourni des matériaux, par ordre de feuilles.....	645
Interprètes pour la traduction et la transcription des noms arabes.	651
Voyageurs et auteurs dont les ouvrages ont été consultés.....	<i>Ibid.</i>
Graveurs employés à la gravure de la carte.....	652

TABLE

DES MATIÈRES DU TOME XVIII.

ÉTAT MODERNE.

	Pages.
ESSAI sur les mœurs des habitants modernes de l'Égypte, par M. de Chabrol.....	1
CHAPITRE I ^{er} . Coup d'œil général sur le climat, la population et les mœurs de l'Égypte.....	16.
§. I ^{er} . Du climat.....	16.
§. II. De la population et des diverses classes d'habitans.....	6
§. III. Des différentes religions.....	11
Mahomédiens. — Quatre sectes : qobtes, greus.....	12
— Arméniens, maronites.....	13
§. IV. Des Qobtes en particulier.....	16.
§. V. Des Arabes en particulier.....	22
Province de Mansourah.....	24
Province de Bahyreh.....	16.
Province de Charqyeh. — Tribus nomades.....	25
— Tribus sédentaires.....	26
Province de Qelyoub.....	16.
§. VI. Des Mamlouks, et des étrangers domiciliés en Égypte, en particulier.....	27
§. VII. Des mœurs en général.....	30
§. VIII. Des maladies principales.....	43
CHAPITRE II. L'homme considéré dans le premier âge. — Enfance et éducation. — Arts, sciences et littérature.....	48
§. I ^{er} . De la fécondité des femmes, et du mode d'allaitement.....	16.
§. II. Circoncision.....	60
§. III. Première éducation.....	62
§. IV. Sciences et arts.....	67
§. V. Littérature et poésie.....	72

	Pages.
CHAPITRE III. <i>L'homme considéré dans l'adolescence et dans l'âge mûr. — Usages civils et domestiques.</i>	81
§. I ^{er} . Du mariage.....	16.
§. II. Répudiation et divorce.....	90
§. III. Nourriture.....	99
§. IV. Habillement.....	107
§. V. Mœurs et usages divers.....	116
Correspondance des heures.....	128
§. VI. Caractère.....	129
§. VII. Des bestiaux, des chevaux et autres animaux de course.....	132
§. VIII. Mœurs des Arabes de la Bahyreh.....	137
§. IX. Bains publics.....	153
§. X. Cafés.....	158.
§. XI. Jeux et exercices.....	162
§. XII. Fêtes publiques, divertissemens et spectacles.....	168
CHAPITRE IV. <i>L'homme considéré dans la vieillesse. — Mort et funérailles.</i>	174
§. I ^{er} . Du respect pour la vieillesse.....	16.
§. II. Des cérémonies funèbres.....	179
§. III. Tombeaux.....	188
§. IV. Deuil et pleureuses.....	194
CHAPITRE V. <i>Institutions.</i>	198
§. I ^{er} . Des hommes de loi.....	16.
§. II. Fêtes religieuses; principaux dogmes de la foi musulmane.....	206
§. III. Gouvernement.....	220
§. IV. Administration de la justice.....	229
§. V. Des droits civils.....	242
§. VI. De l'esclavage et de l'affranchissement.....	249
§. VII. Tutèle, succession et témoignage.....	256
§. VIII. Des dettes, et du prêt à intérêt.....	261
§. IX. De l'adultère et du viol.....	266
§. X. Du vol et du meurtre. — De la peine du talion.....	268
CHAPITRE VI. <i>Du commerce, de l'industrie et de l'agriculture.</i> ... 278	
§. I ^{er} . Commerce de l'Égypte depuis les temps anciens jusqu'à nos jours.....	16.
Détail des marchandises apportées de Londres, Marseille, Livourne, Venise, Trieste, Constantinople,	

TABLE DES MATIÈRES.

649

Pages.

Smyrne, et autres villes de la Turquie, au Kaire, pour la consommation annuelle de l'Égypte (1775).....	286
Différens poids du Kaire, pour les marchandises en général.....	296
Monnoies idéales dont on se sert dans la vente.....	298
Bijoux d'or et d'argent.....	16.
Valeur des monnoies étrangères qui arrivent au Kaire par le commerce.....	299
Mesures étrangères comparées à celles du Kaire.....	16.
Monnoies courantes pour les paiemens, au Kaire.....	16.
Marchandises exportées de l'Égypte à Londres, à Marseille, Livourne, Venise, Trieste, Constantinople, Smyrne, Salonique, et autres places de la Turquie.....	300
§. II. De l'état de l'industrie.....	305
§. III. De l'agriculture et des fellâh.....	313
§. IV. Des professions.....	321
APPENDICE. — I. Note sur la cérémonie usitée à la naissance des enfans.....	329
II. Ignorance des Égyptiens et des Nubiens relativement à la représentation des figures humaines.....	339
III. De l'art des ophiogènes, ou enchanteurs de serpens.....	333
APPENDICE au Mémoire sur les anciennes limites de la mer Rouge, par M. Du Bois-Aymé, ingénieur des ponts et chaussées, membre de la Commission d'Égypte, correspondant de l'Institut de France, de la Société italienne, des Académies de Turin, Florence, etc.....	341
PREMIÈRE PARTIE. État des lieux.....	16.
SECONDE PARTIE. Témoignages historiques.....	362
Extrait du Journal de voyage de M. Devilliers, ingénieur des ponts et chaussées.....	379
Renseignemens recueillis auprès de plusieurs chérifhs et habitans de la vallée des <i>Tamnylât</i> , dans les derniers jours de nivôse an ix, par M. Devilliers, chargé de relever les canaux du Nil depuis le Kaire jusque dans la vallée des <i>Tamnylât</i>	381
MÉMOIRE sur la ville d'Alexandrie, par M. Gratien Le Père, ingénieur en chef au corps royal des ponts et chaussées.....	383

650

TABLE DES MATIÈRES.

	Pages
Première SECTION. <i>État moderne de la ville d'Alexandrie sous l'empire de la Porte ottomane.</i>	389
Seconde SECTION. <i>État ancien de la ville d'Alexandrie sous l'empire des Grecs et des Romains, et comparaison de cet état avec l'état moderne.</i>	444
Examen raisonné de l'état ancien comparé à l'état moderne de la ville d'Alexandrie.....	461
Résumé.....	494
NOTICE sur la ville de Rosette, comprenant la description de la traversée par mer d'Alexandrie dans cette ville, et du voyage par le Nil de Rosette au Kaire; par M. Jollois, ingénieur en chef des ponts et chaussées, chevalier de l'ordre royal de la Légion d'honneur.....	497
§. I ^{re} . Traversée d'Alexandrie à Rosette.....	16
§. II. Aspect extérieur de Rosette et des environs.....	501
§. III. Machines qui servent aux arrosements et à l'agriculture à Rosette et dans les environs.....	513
§. IV. Aspect extérieur et architecture des maisons de Rosette.....	518
§. V. Des arts et métiers à Rosette.....	535
§. VI. Des ophiogènes.....	541
§. VII. Voyage de Rosette au Kaire.....	546
MÉMOIRE sur la vallée du Nil et le nilomètre de l'île de Roudah, par M. Le Père aîné, inspecteur divisionnaire des ponts et chaussées, membre de l'Institut d'Égypte.....	555
Première PARTIE. <i>De la vallée du Nil.</i>	557
Dénominations du Nil.....	558
Des sources du Nil.....	559
Cours du Nil.....	561
Du régime du Nil.....	562
Branches et bouches du Nil.....	563
De la pente du Nil.....	565
De la vitesse du Nil.....	568
De la qualité des eaux et des troubles qu'elles contiennent.....	570
De la dépense ou produit du Nil.....	572
Des crues du Nil.....	16
Époques des crues.....	575
Causes des crues.....	576
Hauteur et durée des crues.....	16

TABLE DES MATIÈRES.

	651
Pages.	
Effet des crues.....	578
Mesure des crues.....	579
Études proposées sur le système des irrigations.....	584
Évaluation des crues par les anciens.....	585
Exhaussement du lit et de la vallée du Nil par les alluvions.....	589
De la fertilité de l'Égypte.....	593
SECONDE PARTIE. Des meqyâs ou nilomètres. — Définitions.....	595
Précis historique.....	16.
Des meqyâs de Roudah. — Description.....	602
Restauration du meqyâs.....	617
Notice sur les réparations faites au meqyâs de l'île de Roudah par les ingénieurs des ponts et chaussées, d'après les ordres du général en chef Menou, en l'an ix de la république française (1215 de l'hégire).....	618
De la fête du Nil.....	619
Tableaux des crues.....	626
Relevé des crues et des crues du Nil, depuis et compris 1150 jusqu'en 1215 de l'hégire.....	627
Récapitulation des soixante-six crues.....	629
Journal des mouvemens du Nil observés au meqyâs de Roudah. — Première année.....	630
Deuxième année.....	638

FIN DE LA TABLE.

TABLE

DES MATIÈRES DU TOME XVIII.

(2^e Partie).

ÉTAT MODERNE.

	Pages.
NOTICE topographique sur la partie de l'Égypte comprise entre Rahmdnyeh et Alexandrie, et sur les environs du lac Maréotis; par MM. Chabrol et feu Lancret,	1
§. 1 ^{er} . Environs du canal d'Alexandrie.	16.
§. II. Lac d'Edkou, et environs.	7
§. III. Lac Maréotis.	10
EXTRAIT d'un Mémoire sur l'état ancien et moderne des provinces orientales de la basse Égypte; par feu M. Malus.	17
MEMOIRE sur la partie occidentale de la province de Bahyreh, connue anciennement sous le nom de nome Maréotique; par M. Gratien Le Père, ingénieur en chef au corps royal des ponts et chaussées.	29
Indication des lieux.	31
NOTICE sur la conformation physique des Égyptiens et des différentes races qui habitent en Égypte, suivie de quelques réflexions sur l'embaumement des momies; par M. le baron Larrey, docteur en chirurgie de Paris, et en médecine de l'Université d'Iéna, membre de l'Institut d'Égypte, de plusieurs académies, premier chirurgien de l'ex-garde impériale, inspecteur général du service de santé des armées, l'un des commandans de la Légion d'Honneur, et chevalier de l'ordre de la Couronne de fer... ..	59

	Pages.
NOTICE sur la préparation des peaux en Egypte; par M. Boudet, pharmacien en chef d'armée en Egypte, membre de l'Institut d'Egypte et de la Légion d'Honneur.....	71
<i>Art du tanneur.....</i>	72
<i>Art du corroyeur.....</i>	75
<i>Art du maroquinier.....</i>	78
Maroquin rouge.....	79
Maroquin jaune.....	80
Maroquin vert.....	76
Maroquin noir.....	76
<i>Art de l'ongroyeur.....</i>	81
<i>Art du parcheminnier.....</i>	82
<i>Art du mégissier.....</i>	83
Résumé.....	84
OBSERVATIONS sur le profil de nivellement de la vallée du Nil, entre le médyis de Boulah et la grande pyramide de Gyzeh; par M. Girard Le Père, ingénieur en chef au corps royal des ponts et chaussées.....	85
Tableau des niveaux respectifs des principaux points de la vallée du Nil, pris à la latitude des pyramides de Gyzeh.....	87
1°. Puits de Joseph.....	97
2°. Puits de la grande pyramide.....	98
TABEAU de la superficie de l'Egypte; par M. Jacotin, colonel au corps royal des ingénieurs-géographes militaires, chef de la Section topographique du Dépôt de la guerre, chevalier de l'ordre royal et militaire de Saint-Louis, officier de l'ordre royal de la Légion d'Honneur, membre de la Commission des sciences et arts et de l'Institut d'Egypte, etc.....	101
Tableau de la superficie de l'Egypte en hectares.....	105
DESCRIPTION de la ville et de la citadelle du Kaire, accompagnée de l'explication des plans de cette ville et de ses environs, et de renseignemens sur sa distribution, ses monumens, sa population, son commerce et son industrie; par M. Jouard.....	113
CHAPITRE 1^{er}. Coup d'œil général sur le Kaire.....	Ibid.

TABLE DES MATIÈRES.

549

Pages.

CHAPITRE II. Explication du plan de la ville du Kaire et de la citadelle, contenant la liste des noms des lieux en français et en arabe.....	134
Avis préliminaire.....	<i>Ibid.</i>
<i>Principaux termes génériques employés dans le plan.....</i>	<i>137</i>
PREMIÈRE SECTION.....	141
DEUXIÈME SECTION.....	151
TROISIÈME SECTION.....	164
QUATRIÈME SECTION.....	181
CINQUIÈME SECTION.....	188
SIXIÈME SECTION.....	214
SEPTIÈME SECTION.....	235
HUITIÈME SECTION.....	258
CITADELLE du Kaire.....	282
CHAPITRE III. Notions sur les monuments, la population, l'industrie, le commerce et l'histoire de la ville du Kaire.....	289
§. I ^{er} . Du canal du Kaire.....	290
§. II. Principaux lieux et monuments du Kaire.....	291
1 ^{er} . Quartiers et places publiques.....	<i>Ib.</i>
2 ^o . Portes.....	295
3 ^o . Ponts.....	302
4 ^o . Mosquées.....	<i>Ib.</i>
5 ^o . Hôpitaux, tekych, couvens musulmans, églises, etc.....	318
6 ^o . Palais ou maisons des beys, des kachefs, et autres grands personnages.....	330
7 ^o . Écoles, citernes ou fontaines et abreuvoirs publics.....	333
8 ^o . Bains publics.....	340
9 ^o . Tombeaux et cimetières.....	345
§. III. Description de la citadelle du Kaire.....	347
§. IV. De la population du Kaire, de la santé des habitans et de la mortalité.....	363
§. V. De l'industrie et des professions mécaniques.....	372
1 ^o . Arts alimentaires.....	375
Blé, pain.....	<i>Ib.</i>
Fèves.....	376

TABLE DES MATIÈRES.

	Pages.
Boucherics.....	376
Fours à poulets.....	377
Huile.....	Ib.
Vinaigre.....	Ib.
Sucre.....	378
Pâtes sucrées.....	Ib.
Eau-de-vie.....	379
Café.....	Ib.
II°. Arts qui servent à vêtir.....	380
Filatures de coton, laine, soie et lin.....	Ib.
Tissage.....	381
Feutre.....	Ib.
Soie.....	382
Blanchissage des fils et des étoffes.....	383
Teinture.....	Ib.
Lustrage.....	385
Broderies.....	Ib.
Passementeries.....	386
Tanneries.....	Ib.
Tailleurs.....	388
Fourrures.....	Ib.
III°. Arts qui servent à loger et à meubler, et divers arts économiques.....	389
Logement.....	391
Maçons, tailleurs de pierre, etc.....	Ib.
Forgerons, etc.....	393
Charpentiers, menuisiers, etc.....	394
Ameublement.....	395
Potiers.....	Ib.
Verriers.....	396
Chaudronniers, etc.....	397
Orfèvres, armuriers, etc.....	Ib.
Nattiers.....	398
Divers arts économiques.....	401
Émouleurs.....	Ib.
Salpêtriers.....	402
Tourneurs.....	402
Arts divers.....	403
§. VI. Du commerce.....	405

TABLE DES MATIÈRES.

551

Pages.

MARCHANDISES DE L'ÉGYPTE, DE L'ORIENT ET DE L'EUROPE.

I°. Substances alimentaires.....	406
II°. Objets de vêtement.....	409
III°. Objets servant aux usages économiques.....	414
<i>Quelques observations sur le commerce.....</i>	<i>422</i>
<i>Marchés du Kaire.....</i>	<i>427</i>
<i>Liste des principaux Ahân (bazars ou foires per-</i>	<i>429)</i>
<i>tuelles).....</i>	<i>429)</i>
§. VII. Remarques historiques sur plusieurs localités.....	430
§. VIII. Observations sur plusieurs usages du Kaire.....	438
CHAPITRE IV. Description des environs du Kaire.....	458
§. I°. Le vieux Kaire.....	460
§. II. Ile de Roudah.....	466
§. III. Gyzeh et Boulâq.....	472
§. IV. De quelques lieux des environs du Kaire.....	476
CHAPITRE V. Explication des plans des environs du Kaire.....	483
1°. Ile de Roudah, etc., et environs du Kaire, du vieux	
Kaire et de Gyzeh (pl. 15, <i>Z. M.</i> , vol. 1).....	<i>486</i>
2°. Boulâq (pl. 15 et 24, <i>ibid.</i>).....	<i>488</i>
3°. Le vieux Kaire et environs (<i>Mar et-M'ryyah</i>)	
(pl. 15 et 16, <i>ibid.</i>).....	<i>503</i>
4°. Gyzeh (<i>ibid.</i>).....	<i>507</i>
APPENDICE.....	510
§. I°. Du climat du Kaire.....	<i>48</i>
§. II. Notes détachées sur quelques parties de l'architecture	
des Arabes; par feu Michel-Ange Lancret.....	<i>518</i>
§. III. Des portes du Kaire (extrait d'el-Maqryzy).....	<i>523</i>
Bâb Zoueyleh.....	<i>48</i>
Bâb el-Nasr.....	<i>527</i>
Bâb el-Fotouh.....	<i>48</i>
Note sur plusieurs noms de rues et de monumens.....	<i>533</i>
ERRATA de la Description de la ville du Kaire.....	<i>536</i>

TABLE DES MATIERES.

	Pages.
NOTE sur le produit des machines à arroser, et particulièrement du chadouf en usage dans la haute Egypte.....	539
Résultats des observations faites sur le chadouf.....	544
Expériences faites sur le produit de quelques-unes des machines employées à l'arrosage des jardins ou au remplissage des citernes à Alexandrie.....	76.

VIN DE LA TABLE.

Addition à l'Errata de la Description du Kaire.

Page 503, ligne 12, Celles Qantarah, etc., lisez : Les portes Qantarah, Farag et Sa'âleh.

DESCRIPTION
DE
L'ÉGYPTÉ
OU
RECUEIL

DES OBSERVATIONS ET DES RECHERCHES

QUI ONT ÉTÉ FAITES EN ÉGYPTÉ
PENDANT L'EXPÉDITION DE L'ARMÉE FRANÇAISE.

SECONDE ÉDITION

DÉDIEE AU ROI

PUBLIÉE PAR C. L. F. PANCKOUCKE.

TOME DIX-HUITIÈME

(3^e Partie.)

ÉTAT MODERNE.

PARIS

IMPRIMERIE DE C. L. F. PANCKOUCKE

M. D. CCC. XXX.



16475

7

1

2

رقم الإيداع
٩٥/٥٨٤٧